اغسطس : بداية الحل لمودعى توظيف الاموال

اقتراح بتحويل ودائع الريان لشهادات استثمار بفائدة ١٦,٢٥٪

علمت « الاهالى » من مصادر مطلعة ان شهر اغسطس القادم سيشهد بداية حل لازمة مودعى شركات توظيف الأموال - خاصة شركة الريان المتحفظ عليها حاليا بمعرفة نيابة الشئون المالية والتجارية . وتدرس الجهات المختصة إقتراحا بتحويل ودائع المودعين لدى الشركة لشهادات إستثمار بفائدة ١٦,٢٥ ٪ - والمقررة موخرا بعد رفع فوائد البنوك - على ان تكون مدة الشهادة سبع سنوات لايجوز استردادها قبل انتهاء مدتها .. مع حق صاحبها في الحصول على فوائدها طبقا للنظام

البقية ص ١٠



يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

الأمين العام
خالد محيى الدين

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفى واكد

رئيس التحرير
محمود المراغى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦-٣٩٢٢٤٠٨-٣٩٣٩١١٤
الرقم البريدى : ١١٥١١

جريدة كل الوطنيين



□ العدد ٣٩٨ - السنة الثانية عشرة - الأربعاء ٢٤ مايو ١٩٨٩ - ١٩ شوال ١٤٠٩ هـ □ ١٢ صفحة - ٢٥ قرشا □ AL-AHALI - NO. 398 , 24 MAY , 1989

اتحاد العمال يقرر اليوم موقفه النهائى من بيان رجال الاعمال

رؤساء النقابات يرفضون السياسة الاقتصادية المقترحة

كتب - حسن بدوى :

يقرر اليوم (الاربعاء) مجلس ادارة الاتحاد العام لنقابات العمال فى اجتماعه الذى سيعقد فى الحادية عشرة موقفه النهائى من مشروع البيان المشترك (ملف رجال الاعمال) المقترح ان يوقع عليه رئيس الاتحاد .

البيان من وجهة نظر رجال الاعمال يتضمن ما اسموه خطة لاصلاح المسار الاقتصادى فى مصر ويدعو الى مزيد من التسهيلات لرجال الاعمال فى الحصول على القروض من البنوك والاستيراد وتوسيع مجالات الاستثمار الخاص فى مجال التعليم والمشاركة مع شركات القطاع العام .. وتخلى الدولة عن اعباء تقديم الخدمات والدعم للمواطنين وتخلى القطاع العام عن دوره الاجتماعى لتقوم الدولة بتحمل هذا الدور

إقرا (ص ٦)

كما علمت « الاهالى » ان بعض النقابات العامة للعمال تنوى الانسحاب من

البقية ص ١٠

الانتهاء من مشروع قانون الاسكان

تنتهى وزارة الاسكان من اعداد المشروع الجديد لقانون العلاقة بين المالك والمستاجر خلال هذا الاسبوع ... التعديلات التى ستدخل المشروع بناء على اقتراحات الحزب الوطنى ، وهو اخر الاحزاب التى ابدت رايها تعديلات طفيفة ، وذلك بعد ان امتنع الحزب من ابداء راى موحد وارسل بمجموعة اراء مقدمة من اعضائه !

■■■

فى شهر واحد :
٣ أسعار للأدوية

تم رفع اسعار بعض الادوية مرتين هذا الشهر .. كانت نسبة الزيادة (٣٥) بالمائة .. حدث ذلك فى بعض منتجات الشركات الاجنبية المشتركة مثل فايزر التى رفعت دواء « دنتاكورتيل » من (٩٥) قرشا الى (١١٠) قرشا ثم (١٣٥) قرشا فى شهر واحد .

■■■

التجمع : نرفض مشروع رجال الأعمال لبيع القطاع العام

فى كفر الدوار : اكد خالد محيى الدين الامين العام للتجمع ان التغيير فى مصر ات لاريب فيه بفضل نضال الشعب المصرى والعمال فى القلب منه . وان السياسات الحكومية المتبعة قد انحازت بشكل سافر للراسماليين على حساب جماهير الشعب المصرى وانتهت بان استحوذ ١٠ ٪ من الاغنياء على ٤٠ ٪ من الدخل القومى فى حين لاياخذ ٩٠ ٪ من الشعب سوى ٦٠ ٪ منه فقط . كما ادت تلك السياسات الخاطئة الى إعتماد مصر الكامل فى غذائها على الخارج وتفاقمت البطالة واستشرى الغلاء وإزدادت الديون الخارجية .

وندد خالد محيى الدين بسياسة الاقتراض المستخدمة فى غير المشاريع الانتاجية . وهاجم مشروع رجال الاعمال الساعى الى تفكيك القطاع العام .

وعلق خالد محيى الدين على خطاب الرئيس فى عيد العمال فقال انه خطاب ظالم يبرىء الجناة ويدين الضحايا . باتهامه للشعب المصرى انه ياكل كثيرا وينجب كثيرا .

كما جدد خالد محيى الدين مطلب التجمع بإباحة حق الاضراب كاحد الحقوق المشروعة للانسان فى المجتمع الراسمالى . وحيا المناضل العمالى التجمعى حمدى حسين المعتقل الآن بسبب تضامنه مع حقوق العمال .

جاء ذلك فى الخطاب الهام الذى القاه خالد محيى الدين فى احتفال التجمع بعيد العمال بمدينة كفر الدوار الأحد الماضى والذى حضره أكثر من ١٥٠٠ مواطن .

■■■

مصر العائدة

بعد عشر سنوات تعود مصر الى موقعها الطبيعى فى الجامعة العربية . والقمة العربية

تعود مصر فى ظروف مختلفة ابرزها : احتدام ، الصراع الفلسطينى - الاسرائيلى ، وبروز الانتفاضة كعنصر ضاغط لتحرير الارض .. وعلى جانب اخر تبرز تحديات لبنان ، حرب الخليج المعلقة ، العمل العربى المشترك فى مواجهة اخطار الخارج ومتطلبات الداخل .

تعود مصر والامل معلق على ان تؤدى دورها الذى لعبته تاريخيا كاكبر دولة عربية .. تعود وسط ترحيب عام لايحول دونه الموقف من كامب دافيد والاتفاق المصرى - الاسرائيلى

لقد عارض حزب التجمع اتفاقات كامب دافيد ومازال يعارضها .. لكنه لم يطالب يوما بقطع العلاقات العربية مع مصر او تجميد عضويتها فى الجامعة العربية كنا نرى الفصل بين الامرين . وكنا نرى ان تشرذم الدول العربية لايستفيد منه غير العدو . وان وجود مصر فى الجامعة العربية يمكن - فى ظروف محددة - ان يحفز الحكومة المصرية - فى اى مرحلة لاتخاذ مواقف عربية . وان يقلل خطاها تجاه الجانب الاسرائيلى .. كنا نرى ان التصاق مصر بالجسد العربى هو سبيل التصويب وليس العكس

والان وحين تعود مصر وقد اعلنت سقوط الشق الفلسطينى فى كامب دافيد ، وتبنت ماتطالب به منظمة التحرير الفلسطينية .. الان اصبح الطريق المأمول واضحا .. دورا عربيا اكبر .. وابتعادا عن اسرائيل التى تقتل الفلسطينيين كل يوم ، وتعزز سرقتها للارض كل لحظة ، وتسىء لمصر فى علاقتها الاصيلة .. العلاقة بوطنها العربى .

الامل : ان تستعيد مصر دورها القومى وان تنفض عن كاهلها ذلك العبء الاسرائيلى الذى جعل مما اسماه معاهدة سلام قيدا على الحرية المصرية وامتيازا للعلاقة المصرية - الاسرائيلية ..

والامل ان تعود العلاقات العربية - المصرية لموقعها الطبيعى فى وجدان الشعب علاقات صحية تلغى التبعية للخارج وتتصدى للتخلف فى الداخل وتقيم جسورا لعمل مشترك يرتقى يوما لصيغة وحدوية .. نحن والعرب جميعا بحاجة ماسة لها بعد ان مضى بمصر عصر الكيانات الصغيرة والهزيلة . وهى كيانات لم تعد قادرة على حل قضية التخلف او التبعية او مواجهة الخطر الاكبر اسرائيل

« الأهالى »

التوسع فى الاعتقال لن يحل مشاكل الحكم

خالد محيى الدين

اعلنت وزارة الداخلية منذ بضعة اسابيع انها قبضت على مجموعة من الشباب بتهمة توزيع منشورات ضد رفع سعر رغيف الخبز ونسبت اليهم تكوين تنظيم شيوعى . وقبل ان تشرع النيابة فى التحقيق معهم صدر قرار باعتقالهم مما حال دون ان تحقق النيابة فى ادعاءات وزارة الداخلية التى اهدرت بقرارات الاعتقال ابسط حقوقهم كمواطنين مصريين من حقهم ان يدافعوا عن التهم الموجهه اليهم . واكدت وزارة الداخلية بذلك كذب الادعاء ان سياسة الاعتقال وقانون الطوارىء لن يطبقا الا على المشاركين فى نشاط ارهابى . واصدرت وزارة الداخلية منذ ايام قرارا باعتقال اثنين من المواطنين فى اسوان بتهمة توزيع نشرة عمالية ، وكانت قد اعتقلت فى العام الماضى عددا من عمال المحلة الكبرى بتهمة قيادة مظاهرات عمالية احتجاجا على رفع سعر رغيف الخبز وعندما قرر القضاء الافراج عنهم صدرت قرارات بتشريدهم ونقلهم الى محافظات نائية الى اسوان والبحر الاحمر والوادى الجديد ، وتؤكد هذه الوقائع اننا امام سياسة محددة تقوم على اهدار حقوق المواطنين والتوسع فى الاعتقال لمجرد الاشتباه فى وجود نشاط سياسى خاصة وان معظمهم من اعضاء التجمع ويمارسون نشاطا مشروعا .

ان التوسع فى الاعتقال سياسة خاطئة وضارة لانها تقوم على وهم ان ارهاب المواطنين سوف يضطرهم الى الرضوخ للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التى يعانون من وطاتها بسبب السياسات الاقتصادية للحكومة وانه سيمنعهم من التحرك للاحتجاج على هذه السياسات المنحازة للاغنياء ضد الفقراء ومحدودى الدخل . ونحن نقول انها سياسة خاطئة وضارة لانها لا تحل المشاكل التى تسبب التوتر الاجتماعى والسخط الشعبى ومن هنا فانها لن تحل مشاكل الحكم .. ان الحل الوحيد للازمة الخانقة التى يعانى منها اغلبية المصريين هو الشروع فورا فى تعديل السياسات الاقتصادية التى تطبقها الحكومة والمحافظة على المكاسب الشعبية التى تحققت للمواطنين وخاصة ما يتعلق باسعار السلع الضرورية وتوفير الخدمات الاساسية بتكلفة مناسبة واستمرار مجانية التعليم والعلاج ، وما لم يتحقق ذلك فان عدم الاستقرار سوف يكون الوضع السائد وسوف يؤدى لا محالة الى انفجار الغضب الشعبى ويومها لن تفلح سياسة التوسع فى الاعتقال وارهاب المواطنين اننا نرفض هذا الاتجاه نحو اهدار الحقوق الدستورية للمواطنين المصريين نرفض سياسة ارهاب المعارضين ونطالب المسئولين بعدم العناد فى مواجهة الحقائق المرة والازمة الطاحنة التى يئن من ويلاتها اغلب المواطنين ونطالب بسياسة اقتصادية واجتماعية تحمى ذوى الدخل المحدود كما نطالب بالافراج فورا عن المعتقلين واذا كانت هناك تهم موجهه لهم فلتحقق فيها النيابة العامة والا فلا تتشدقوا بالديمقراطية ولا تتحدثوا عن الاستقرار ، ولا تلوموا الا انفسكم عندما ياتى يوم يرفض فيه الشعب الاستكانة والخضوع لاوضاع ظالمة .

خالد محيى الدين

تعديل قانون تنمية موارد الدولة ورسوم الاستهلاك
زيادة اسعار السجائر والبنزين والخدمات الحكومية

انتهت وزارة المالية من تعديل قانون رسم تنمية موارد الدوله ورسم الاستهلاك على بعض السلع ؟ ليبدا تنفيذه اول يوليو القادم مع بدء العمل بالميزانية الجديده ٨٩/ ١٩٩٠ لزيادة موارد الدولة

ومن المقرر ان تحيل الحكومة التعديلات الجديده الى مجلس الشعب خلال الايام القليلة القادمة لمناقشته مع مشروع الموازنه الجديد .

ووفقا للتعديلات الجديدة سيتم زيادة اسعار السجائر والبنزين ورسوم بعض الخدمات الحكومية توصيل الكهرباء ومياه الشرب واستخراج البطاقات الشخصية -وجوازات السفر وتركيب الخطوط التليفونية والتلكس وزيادة رسوم مغادرة البلاد عن طريق الموانىء والمطار

وقد تضمن خطاب لعاطف التعديلات الجديدة لموارد الدولة ورسوم الاستهلاك الى مجلس الشعب ان هذه التعديلات الجديدة انما تاتى لمواجهة زيادة تكاليف الانتاج □

وقف استيراد الأسمنت من العام القادم

علمت « الاهالى » ان وزير الاسكان م . حسب الله الكفراوى يدرس حاليا اصدار قرار بوقف استيراد الاسمنت من الخارج بداية من العام الجديد . خاصة ماتقوم به الشركات الخاصة مع الاكتفاء مؤقتا بالكميات التى ترد ضمن بروتوكلات الصفقات المتكافئة مع دول الاتفاقيات واهمها الاتحاد السوفيتى - العراق - الاردن) وياتى هذا القرار بعد ارتفاع الانتاج المحلى من الاسمنت ، الى مايقرب من ٨٠ ٪ من الاستهلاك المحلى مع العام القادم ، مع ركود تصريف الاسمنت بسبب ارتفاع اسعار الحديد وتاثير حركة البناء

كما علمت الاهالى ان القرار لن يشمل التعاقدات التى لم تنفذ والتى تحت التنفيذ على ان يتوقف مكتب الاسمنت عن توقيع اى تعاقدات جديدة .

● تم ضبط ضابط سابقا فى قضية سرقة المجوهرات من حى المعادى والتى بلغت قيمة المسروقات فيها (٢) مليون جنيه انفق منها الضابط ومتهم اخر على سهرات ضمت ثلاثة من الفنانات '

● جهات الامن اعترضت على دعوة بعض قيادات « المجاهدين الافغان » لحضور المؤتمر الاسلامى للمنظمات الهندسية الاسلامية الذى سيعقد فى القاهرة الاسبوع المقبل بدعوة من نقابة المهندسين المصريين :

● ترتيبات كبيرة تجرى الان فى واشنطون استعدادا لاستقبال قيادة روحية كبيرة فى منتصف اغسطس المقبل . القاهرة تتابع هذه الاستعدادات لتاتى الزيارة بنتائج مرجوه فى المجالين الاقتصادى والسياسى .

● نظم احد المكاتب السياحية رحلات منتظمة من القاهرة لاسرائيل المكتب تابع لال فايد ، الاسرة المصرية المقيمة فى لندن واعلان الرحلات بالانجليزية فقط !

[اسرار اخرى ص ١٠]

معلومات سرية تجمعها السفارتان الامريكية والاسرائيلية
ايقاف ١٣ بحثا عن مصر والتحذير من بحوث أخرى

صدرت تعليمات من جهة امنية عليا تابعة لرئاسة الجمهورية ، بوقف ١٣ بحثا ودراسة تجريها بعثات دبلوماسية بالقاهرة وهيئات دولية حول الاوضاع الاقتصادية والامنية والاجتماعية بالبلاد ، اهمها حول مستوى المعيشة فى الريف المصرى ، والاكتفاء الذاتى من الغذاء ، وشركات توظيف الأموال ، والعلاقات المصرية العربية ، وجماعات المصالح والضغط بمصر (إقتصادية ودينية) . وعلاقة المواطن بالسلطة رئاسة وامنا .

كانت معلومات قد وصلت هيئة الامن القومى بان عددا من الهيئات الدولية والبعثات الدبلوماسية بالقاهرة ، قد قامت بجمع بيانات ومعلومات حول عدد من القضايا الداخلية ، من خلال وزارات وهيئات وشركات حكومية ، والمواطنين بالاتصال المباشر دون الحصول على إذن مسبق . فكلفت الهيئة لجنة خاصة من المخابرات العامة ، ببحث تلك البيانات التى إتضح ان معظمها سرية وغير مسموح بتداولها لاية جهة خارجية او داخلية ، إلا فى حالة الضرورة والموافقة الرسمية وباشراف امنى . بعدها صدرت تعليمات مشددة بالاتصال بتلك البعثات والهيئات ورد تلك البيانات ، وإحالة من امدوها للجان تحقيق . واخطرت الهيئة كافة الوزارات بوقف اى إتصال إلا من خلال الخارجية المصرية .. جاءت كل من السفارة الامريكية وهيئة المعونة ومؤسسة فريد رش ابيرت والسفارة الاسرائيلية والسفارة الالمانية الغربية واحدى السفارات العربية على رأس تلك الجهات التى قامت بجمع المعلومات .

■■■

مع بداية القمة العربية : إضراب فى الاراضى الفلسطينية المحتلة لمدة اربعة ايام .. وزيادة احتمالات المواجهة العسكرية فى لبنان

فى مدينة الدار البيضاء الغربية بدات مساء امس إجتماعات اول قمة عربية تحضرها مصر منذ عشرة اعوام . وبينما يناقش الملوك والرؤساء العرب تطورات القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية وحرب الخليج نقلت وكالات الانباء ان القيادة الوطنية للانتفاضة اعلنت وبمناسبة القمة العربية إعلان الاضراب العام فى الاراضى الفلسطينية المحتلة لمدة اربعة ايام إحتجاجا على خطة شامير كما نقلت وكالات الانباء ان معلومات فى العاصمة اللبنانية بيروت افادت بان هناك تزايدا فى إحتمالات مواجهة عسكرية شاملة بين القوات السورية وحلفائها من الميليشيات الاسلامية بين قوات العماد ميشيل عون وحلفائه فى « القوات اللبنانية » .

من المقرر ان يكون الرئيس مبارك هو اول المتحدثين فى الجلسة الافتتاحية والجريدة ماثلة للطبع ، وذلك بعد كلمة افتتاح من العاهل المغربى الحسن الثانى باعتباره ملك الدولة المضيفة وكلمة من الشاذلى القليبى الامين العام لجامعة الدول العربية .

[ماذا بعد القمة : ص ٢]

□ الاخوان المسلمون . نؤيد القانون .. ولانشترط تحريم الخمور فيه
استجواب عمال المحلة ص ٤

□ عن العودة لما قبل الثورة يوميات د . جلال امين (ص ١٢)

الأمن المركزى يهدم قرية بالاسكندرية

قامت قوات الامن المركزى يوم الاحد الماضى بالاستعانة بالبلدوزرات بهدم عشرات البيوت فى منطقة عزبة المطار بالنزهة . اقتحمت القوات المنطقة فى الفجر واجبرت المواطنين على الخروج من بيوتهم قبل ان تدكها على من فيها من منقولات وطيور وحيوانات .

ويذكر سكان هذه البيوت انهم فيها منذ حوالى عشرين عاما وان الجهات الرسمية سبق وان وافقت منذ عدة سنوات على تزويد هذه المنطقة بالكهرباء والمياه .

بلاغ للنائب العام :

حياة المعتقلين اليساريين فى خطر

كتبت امينه النقاش :

تنظر محكمة امن الدولة العليا يوم الثلاثاء ٣٠ مايو تظلم ثلاثة من المعتقلين اليساريين وهم مصطفى الجمال وجمال على حسن وبدير الشاذلى كما تنظر بقية التظلمات تباعا .

وكان سيد ابو زيد المحامى بلجنة الحريات بالتجمع قد تقدم ببلاغ الى المستشار جمال شومان النائب العام باسم هيئة الدفاع عن المعتقلين اليساريين وهم سيد جمال اسحق ويوسف عبد الحليم عبد الله ومجدى الجمال وامين عبد المحسن حمودة وجمال على حسن وصلاح الدين محمود عبد المطلب والسيد فتحى السيد وشهاب حسن عمار وهانى محمود عمار واحمد يوسف عاد زيد وبدير عبد الله الشربينى الشاذلى .

واشار البلاغ الى ان ادارة السجن قد قامت بنقل المعتقلين فجاة من عنبر « التلمذة الصناعية » الى عنبر التاديب وعرضتهم للنوم فوق البلاط دون اية اغطية وحرمتهم من المياه النقية ، حيث لا تصلهم سوى مياه الترع مما ساعد على نمو الحشرات بشكل يهدد بانتشار الامراض والاوبئه الخطيرة .

واكد البلاغ ان هذه المعاملة السيئة هى تعذيب وانتهاك لحقوق الانسان ونبه الى ان بعض المعتقلين مصاب بالقلب والتهابات الكلى وناشد النائب العام بسرعة التدخل لانقاذ حياتهم .

وكان المعتقلون قد القى القبض عليهم فى ١٣ ابريل الماضى حيث نسب اليهم

البقية ص ١٠

احداث الاسبوع

٣ وجوه لصورة قاتمة..

المواجهة المسلحة بالضفة والتضييق الاقتصادى بقطاع غزة وخطة شامير للسلام

حتى بمقاييس الانتفاضة التى تجاوز عدد شهدائها السبعمائة فان يوم الجمعة الماضي يعتبر يوما داميا بالاضافة الى استشهاد سبعة مواطنين فى حباليا ورفح لقطاع غزة . سقط ثلاثة شهداء اخرين فى اول مواجهة مسلحة بين فدائيين فلسطينيين وقوات من الجيش الاسرائيلى فى قرية «بيت اولا» القريبة من مدينة الخليل .

منظمة التحرير الفلسطينية اصدرت بيانا قالت فيه انها لم تصدر الاوامر باستخدام السلاح ضد القوات الاسرائيلية بكلمات اخرى فان المنظمة لا تعتقد بان الاوان قد آن لتحويل الانتفاضة التى لقيت كل هذا التاييد العالمى بسبب طابعها السلمى الى عمل مسلح مما يعطى الاسرائيليين ذريعة لمضاعفة قمعهم وتشديد قبضتهم ضد المواطنين الفلسطينيين . وبالطبع فان اى مواجهة تمت هناك لن تكون متكافئة بل ستكون لها نتائج عكسية ، وذلك فى ظل التوجه السلمى للمنظمة الذى لم ينته زخمه حتى مع تبنى الحكومة الاسرائيلية لخطة شامير الانتخابية اخيرا . وكذلك فى ظل التواطؤ الرسمى العربى واغلاق الحدود امام اى شكل من اشكال العمل المسلح ، واخيرا فى ظل الصعوبات الهائلة امام ادخال السلاح الى الاراضى الفلسطينية المحتلة مقابل الآلة العسكرية الاسرائيلية الرهيبة وعليه فلا يمكن الاستنتاج بان هذه العملية البطولية هى نقطة تحول فى مسار الانتفاضة ، رغم الطابع البطولى للمواجهة .

ويذكر ان هذه العملية التى قتل فيها جندى اسرائيلى وجرح ٧ آخرون بينهم عقيد هى ثالث عملية استخدم فيها السلاح منذ بدء الانتفاضة الا انها الاولى التى اتخذت شكل المواجهة المسلحة . فقد قتل جندى اسرائيلى برصاص قناص فلسطينى فى مدينة بيت لحم فى العام الماضى . كما قام عدد من الفدائيين باحتجاز باص قرب مفاعل ديمونا النووى فى صحراء النقب وانتهت بمقتل الفدائيين جميعا . وفى مارس الماضى قتل جندى اسرائيلى على يد دورية فلسطينية عبرت الحدود الاردنية واشتبكت مع دورية اسرائيلية . لكن هذه العمليات جميعا لم تنطلق من داخل الاراضى المحتلة بل جاءت من الخارج عبر الحدود . اما هذه العملية فقد قامت بها مجموعة فلسطينية مسلحة من داخل الاراضى المحتلة ، وردا على عمليات قمع تمارسها قوات الاحتلال يوميا . وجدير بالذكر ان السلاح المستخدم فى المواجهة كان سلاحا اسرائيلى الصنع .

الجنرال عميرام متسناع قائد الجيش فى المناطق المحتلة استبعد ان تكون العملية بداية لاستخدام السلاح من جانب الفلسطينيين وكذلك استبعد هذا الاحتمال رئيس الاركان الاسرائيلى دان شومرون

فى قطاع غزة اخذت الامور شكل المجزرة ، فقد سقط سبعة شهداء فى القطاع وجرح عشرون آخرون . ولا شك ان هذا الرقم كبير بالنسبة لمواجهة غير متكافئة بين متظاهرين يستخدمون الحجارة وقوات مدججة بالسلاح . وبشكل ما يعتبر هذا التصعيد فى عنف المواجهة مؤشرا على تدهور الاوضاع فى قطاع غزة بالذات وهو تدهور وصل نقطة جنونية عندما اتخذ القادة الاسرائيليون قرارا بمنع ٦٠ الف مواطن فلسطينى من قطاع غزة من العمل فى اسرائيل . وقد حذرت كثير من الجهات الاسرائيلية قادتهم من اتخاذ مثل هذه القرار الذى لا يؤذى فلسطينى غزة ويجعل ظهرهم الى الحائط فقط . بل انه يؤذى ايضا الاقتصاد الاسرائيلى الذى يعتمد على العمالة الفلسطينية فى قطاعات عديدة اهمها قطاع البناء والانشاءات .





صلاح يوسف

ومواطنو غزة كما هو معروف اكثر اعتمادا على هذا النوع من العمل داخل اسرائيل من اشقائهم سكان الضفة الغربية ، ففى الضفة الغربية اشكال من الصناعة التقليدية التى تستوعب جزءا من العمالة الفلسطينية ، بالاضافة الى الزراعة التى تمثل عصب الاقتصاد الفلسطينى ان جاز التعبير وهو قطاع تنامى دوره مع استمرار الانتفاضة ودعوات قيادتها الى الاهتمام وخاصة بالزراعة المنزلية .

قطاع غزة فهناك كثافة سكانية تعد الاكبر فى العالم ، ومصادر الرزق هناك محدودة ، اذ هناك بيارات البرتقال ، وهى محدودة العدد ولاتستوعب سوى جزء ضئيل من العمالة فى قطاع غزة ، وهناك الصيد وهو قطاع محدود ايضا وخاصة فى الاجراءات الاسرائيلية التى تمنع الصيد ليلا خوفا من تسلل الفدائيين عبر البحر وبذلك يكون العمل داخل اسرائيل مصدر الرزق الاساسى لسكان غزة . فاذا ما اقفل هذا الباب فان اعمالا يائسة من جانب مواطنين لا يجدون ما يخسرونه عمليا سوى البؤس تصبح اكثر احتمالا وتهديدا وتنبىء باحتمالات خطر متنثر .

بعض القادة الاسرائيليين ممن رأوا هذا الخطر واردا اثاروا هذه النقطة فردت الحكومة بانها سوف تحضر عمالا من البرتغال او من يوغوسلافيا للقيام بهذه الاعمال ، الا ان هذا البديل سيكون مكلفا جدا بالنسبة لاسرائيل ولاصحاب الاعمال الاكثر تضررا بمثل هذا القرار .

وقد لاحظ مراسلو الصحف ووكالات الانباء الغربية فى قطاع غزة ان بذرة الاعمال اليائسة موجودة فى القطاع منذ الآن . ونقل مراسل وكالة الصحافة الفرنسية صورة قاتمة للاوضاع هناك . وقال المراسل ان لا مبالاة قائد فى الحجارة برصاص الاسرائيليين اكثر من واضحة . وان استهتار الجنود وحرس الحدود الاسرائيليين باوامر قادتهم اشد وضوحا هى الاخرى . ويزيد الطين بلة تراخى الحكومة الاسرائيلية فى معاقبة الجنود الذين يتجاوزون اوامر قادتهم ويطلقون النار ويرتكبون المجازر كما حدث فى قرية نحالين فى ابريل الماضى ، حين قتل حرس الحدود ستة مواطنين فى غارة ليلية على القرية الآمنة .

وامام هذه الصورة القاتمة والاحتمالات الاكثر قتامة تطرح الحكومة الاسرائيلية «برنامجها الخاص للسلام» ، وهو عمليا برنامج شامير الذى يدعو لانتخابات فى «يهوذا والسامرة وغزة» ، كما جاء فى بنود الخطة بالنص وفى نهاية هذه الانتخابات تجرى مفاوضات تؤدى الى الحكم الذاتى الذى لا يختلف كثيرا عما جاء فى اتفاقيات كامب ديفيد . وحتى تنفى اسرائيل عن نفسها اية شبهة للتعقل او لرؤية التطورات من حولها فانها اثبتت فى نصوص الخطة اللا تفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ولا لقيام دولة فلسطينية مستقلة ، ولا للتخلى عن اى ارض احتلتها اسرائيل .

المنظمة بالطبع سارعت الى رفض الخطة لانها لا تستجيب للحقائق الموجودة على الارض جاء الرفض من خلال قيادة الانتفاضة والشخصيات الوطنية القريبة منها ، كما جاء من خلال قيادة المنظمة فى الخارج .

لكن المنظمة لم تكن الطرف الوحيد الذى رفض الخطة فقد رفضها الوزير فى الحكومة الاسرائيلية عزرا وايزمان ، كما رفضه خمسة وزراء آخرون لانهم رأوا فيها خطة لينة اكثر من اللازم . وحتى امريكا لم تجد فى الخطة ما يجعلها مقبولة فابدت تحفظها وابدت بعض الملاحظات عليها .

هذه التطورات الثلاثة هى الاهم فى الصراع الاسرائيلى الفلسطينى . وهى شرارات تنذر بخطر قادم كما انها تنذر باستمرار نزيف الدم فى ظل صمت عربى به شبهه التواطوء .

ماذا بعد القمة العربية الطارئة ؟!

لو انهى مؤتمر القمة العربى الطارىء الذى بدأ جلساته الثلاثاء بالدار البيضاء فى المغرب ، اعماله اليوم الاربعاء فإن معنى ذلك فى رأى المراقبين ان العرب قد اتفقوا تماما ، او انهم لم يتفقوا بتاتا ..

وكان جدول اعمال القمة مرشحا لاحتواء قنبلتين هامتين الاولى عودة مصر للجامعة العربية بعد ان استعادت موقعها فى القمة العربية والثانية المشكلة اللبنانية ..

لكن أحدى القنبلتين قد ابطل مفعولها لخروجها من جدول الاعمال لتصبح واقعا ، حين أعلن الشاذلى القليبى الأمين العام للجامعة العربية الاحد الماضى إستعادة مصر لمقعدها فى الجامعة العربية ، إذ كان من الصعب إتخاذ قرار بدعوة مصر لحضور القمة دون الاتفاق على القرار الأخير الاكثر صعوبة وهو عودتها للجامعة العربية .

ويجىء قرار عودة مصر للجامعة العربية كتدشين لواقع العلاقات الثنائية بين الدول العربية ومصر التى شرعت بقرار قمة عمان فى نوفمبر عام ١٩٨٧ بالسماح لكل دولة عربية باستعادة علاقاتها المنفردة بمصر .

وفى الوقت الذى يغيب فيه لبنان كدولة عن حضور القمة ، إلا ان قضيته ستتصدر أعمالها بما يحيط بها من مسائل ملتبسه . وفى هذا السياق فإن مناقشة الازمة المتفاقمة فى العلاقات بين سوريا والعراق . ستصبح من القضايا الهامة والشائكة فى أعمال القمة ؟

ويرغم أن منظمة التحرير الفلسطينية قد أعلنت رفضها لخطة شامير الداعية لاجراء انتخابات فى الضفة الغربية وقطاع غزة ورفعت إلى القمة ورقة بالأسباب القانونية والسياسية لرفضها .

أمينة النقاش

فإن القمة العربية مدعوة – وفقا للمصادر الغربية – يطلب من الولايات المتحدة لمناقشة خطة شامير على ضوء الوعد الذى قطعه وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر واكد فيه أن هناك امكانية لتطوير تلك الخطة .

وأيا كانت النتائج التى ستسفر عنها القمة ، حتما لاشك فيه إن إستعادة مصر لمقعدها فى الجامعة العربية يبقى الحدث الهام والاكثر دلالة .

فقد قبل النظام العربى بمجمله من حيث المبدأ فكرة الصلح مع إسرائيل والاعتراف بوجودها فى المنطقة مقابل الاعتراف بدولة فلسطينية وبذلك لم يعد هناك تناقض رئيسى مع السياسة المصرية ، التى قبلت بهذا المبدأ منذ زيارة السادات للقدس فى عام ١٩٧٧ . واصبحت الخلافات بين مصر والدول العربية مجرد خلافات ثانوية بل أن النظام العربى اخذ يدرك الآن أن مصر يمكن أن تلعب دور الوسيط الذى رشحت مصر نفسها له .

ووفقا لذلك فإن عودة مصر بثقلها ومكانتها ودورها للجامعة العربية فى هذه المرحلة من الوفاق العربى تبدو مفيدة جدا لتحسين شروط التسوية المطروحة ، ويصبح عزلها خطأ عربيا جسيما لأن إسرائيل فى هذه الحالة تستطيع أن تلعب على الخلاف بين العرب ومصر لتبخس ما يحصلون عليه من نصيب فى تلك التسوية .

ومن جانب آخر فإن الوفاق العربى المصرى يحقق الأمن الاقتصادى لمصر ويدعم أستقرارها ، لما سيسفر عنه من توقف الحملات الاعلامية ومحاولات التخريب الداخلى ومن تنشيط للعلاقات التجارية وتدفق العمالة المصرية للدول العربية ، كما أن هذا الوفاق من شأنه أن يقنع دائنى مصر بأن ديونهم مضمونة بالاموال العربية . كما يقنع دوائر النفوذ العربية وواشنطن على وجه الخصوص بأن استقرار النظام المصرى هو مربط الفرس لاستمرار مساعى السلام فى الشرق الأوسط . فهو النظام الذى قام بالخطوة الطليعية لاتمام هذا السلام بمعاهدته مع اسرائيل ، وهو الذى استطاع أن يجتذب العرب الآخرين إلى صفه بعد أكثر من عشر سنوات من القطيعة وبذلك فإن دعمه بالمساعدات الاقتصادية وجدولة ديونه أو الغائها قضية لابد أن تكون موضع رعاية الغرب .

ولقد لعب الاتحاد السوفيتى والفلسطينيون دورا هاما فى الوفاق العربى المصرى والعربى . ووراء ذلك التحليل السوفيتى القائم على أن العرب لن يحصلوا الا على ادنى الشروط من التسوية طالما ظلوا متفرقين ، وأن الاطراف الاخرى تراهن على خلافاتهم اما لتجميد الموقف او الحصول على مزيد من التنازلات العربية . كما أن الحد المشترك من شروط التسوية الذى قد يتوصل إليه العرب إذا اتحدوا هو افضل مايمكن الحصول عليه فى موازين القوى الراهنة .

وفى هذا السياق ادار السوفييت الحوار مع السوريين ، على اساس أن مشاركتهم فى بناء موقف عربى موحد يمكن أن يرفع مستوى شروط الحد الأدنى من التسوية التى لايجوز فى كل الأحوال التخلف عنها بعد التغيير فى موقف النظام العربى بما يؤدى إلى عزل سوريا نهائيا ومن هنا يفهم العودة المرجحة للعلاقات السورية المصرية فى أعقاب انتهاء القمة .

ويبدو أن الاتحاد السوفيتى لديه ثقة بأن مرحلة الوفاق الدولى الراهنة ستكون عامل دعم مساعد للموقف العربى الموحد ، لاسيما وأن السوفييت قد قدموا فى مؤتمرات القمة بين العملاقين ترضيات لواشنطن فى قضايا اقليمية اخرى قد تصبح عامل لتشجيع للادارة الامريكية لاخذ موقف منصف فى قضية الشرق الأوسط .

والسؤال الذى يطرحه معظم المراقبين هل سينتهى الوفاق العربى فى القمة الطارئة بمزيد من تصليب الموقف العربى المنهار ام بالتأكيد على أن الخلافات التى ادت إلى الفرقة كانت خاطئة ؟

مبارك — الأسد — جورباتشوف

احذروا من التضحية بلبنان

لا يجب ان تكون المصالحة المصرية السورية سببا للتفريط فى مصير لبنان ..

صحيح ان موقف عون لا يمكن الدفاع عنه على اى نحو ..

فانه لا يعقل ان الحرب التى يقرر خوضها هى ضد سوريا لا ضد اسرائيل ..

ولا يعقل ان يكون الصك الذى يستند اليه عون فى تصرفه كرئيس للدولة اللبنانية هو قرار سلفه فى هذا المنصب نتيجة عجز البرلمان اللبنانى عن الانعقاد .. اى قرار لا يلتفت الى طوائف لبنان الاخرى .بل يحمل معنى التحدى السافر لها . وللمؤسسات اللبنانية جميعا اسس التعامل بين مكونات المجتمع اللبنانى ..

غير ان استمرار الحرب داخل لبنان هو بالضرورة استمرار للتمحور العربى واستمرار لتشكل كتل عربية متصادمة .. وهذا نقيض ما ترمز له قمة عربية اعادت مصر الى عضويتها وتريد ان تثبت قدرة العرب على التصالح ..

ثم امام القمة العربية تحدى التوصل الى موقف مشترك من قضية المؤتمر الدولى . واستراتيجية مواجهة اسرائيل فى مناخ دولى يسعى الى انجاز تسوية وما يجرى فى لبنان محك عن قدرة الاطراف العربية على اتخاذ مواقف مشتركة لا حيال قضية لبنان وحدها بل حيال القضايا المصيرية الاخرى على راسها قضية فلسطين .

انه من المستحيل الحديث عن قمة عربية ناجحة تعجز عن ايجاد تسوية للقضية اللبنانية ..

محمد سيد احمد

محاولة الانقلاب فى اثيوبيا .. والتمهيد لحل مشكلات القرن الأفريقى

يمتلك النظام الاثيوبى واحدا من اقوى الجيوش فى افريقيا ، ومن احدثها فى العالم الثالث ، سواء فى عصر الامبراطور هيلاسلاسى او فى عهد الثورة الاثيوبية يبرر ذلك داخليا حاجة السلطة المركزية فى اديس ابابا لقوة تحكم فى حوالى خمس عشرة قومية رئيسية ، وخارجيا لموقع اثيوبيا الاستراتيجى على البحر الاحمر والمحيط الهندى وشرقى افريقيا ، جعلها تصارع ببسالة اشكالا مختلفة من القوى الاستعمارية ، وجعلها موضع اهتمام خاص من الولايات المتحدة فى عهد هيلاسيلاسى ومن قبل السوفيت والكوبيين دعما للثورة الفلاحية فى هذه المنطقة الحيوية وفى العصر شبه الاقطاعى استقرت للجيش السلطة والسلاح والسيطرة كقوة ردع لكافة القوميات ولوسع الجماهير ، اما فى عصر يرفع شعارات الثورة ويحاول دفع بعض اجراءاتها فان هذا الجيش لم يعد يتمتع بالمرتبة الاولى بين القوى الحاكمة من الطبقات الجديدة ، ويعانى من تحرك القوميات المستمر او عمليات ردع داخلية لقوى الثورة المضادة فضلا عن اختلاف بعض عناصره مع ادارة التسليح وما تفرضه من علاقات خارجية خاصة . وانشغال السلطة المركزية بقضايا التنمية الى جانب قضايا «العسكرة» والتحكم ، يحتاج الى حلول «لمناطق الصراع» فى تكوين الدولة لا يجعل الجيش يبدو قوة عاجزة لكن الرئيس مانجستو بدأ دائما من المتشددين خاصة ضد مطالب «حركة التحرير فى اريتريا» مما اسهم فى تعويق التوصل لحلول حتى لمطالب اقل من «الاستقلال الاريترى» مثل حركة قومية «تيجرى» وسط اثيوبيا او «اورومو» فى شرقى البلاد ناهيك عن مشاكل الصوماليين والعفر. الخ وتكاد تكون محاولات الانقلاب الاساسية او الصراع داخل قصر السلطة فى اديس ابابا لاكثر من ثلاث مرات بين ٧٦ – ١٩٨٣ حول نفس القضايا وما هى المحاولة الاخيرة تشير الى نفس الاتجاه .

جاء التمرد فى منطقة اسمرة وغرد (مناطق القتال) كما تشير البيانات القليلة والغامضة الى مطالب الديمقراطية ومعاناة الجيش التى حجبتها دعاوى الحرب والقتال .

اما الاسماء التى تتردد فى عمليات الاعتقال والاغتيال فتشير الى قيادات عليا ومن الطيران بالتحديد ، وهو سلاح الانقلاب دائما فى اثيوبيا ، كما انها بذلك تنفى كون الحركة انقلابا شاملا «ضد النظام» على نحو ما كانت حركة مانجستو ضمن عشرات من صغار الضباط ممن كونوا «الدرج» او المجلس العسكرى الاول .

ولا تخفى المعلومات المتواترة من فترة طويلة عدم ارتياح السوفيت والكوبيين فى اثيوبيا لاستمرار القتال فى مناطق التوتر خاصة فى اريتريا دون الاتفاق على حل . وللكوبيين مشروع قديم فى هذا الصدد كما استضافت دول من اوربا الشرقية عدة محاولات للوساطة . لكن الاشتراكيين فى النهاية ملتزمون بالمحافظة على النظام الاثيوبى ودعمه ، انتظارا لظرف دولى افضل للحل المتوازن . والظرف الدولى القائم لا يسمح من جهة اخرى بالقول ان محاولات الانقلاب تمت بترتيب «غربى» ، حيث المعلومات كثيرة ايضا عن احترام الغرب للرئيس مانجستو ، ومعاملته «كزعيم وطنى» لدولة كبيرة فى افريقيا (٤٢ مليون نسمة) لا تشكل «خطرا شيوعيا» مهما كانت الشعارات المرفوعة !

وتشير الى هذه المرونة المتبادلة اتفاقات اثيوبيا مؤخرا (١٩٨٨) مع البنك الدولى والسوق الاوربية لتقديم معونات استثمارية بحوالى ٢٠٠ مليون دولار خاصة فى مجال الزراعة وليس صدفة أن الاجراءات «الانفتاحية» التى عرضتها اثيوبيا فى نفس الفترة كانت فى مجال علاقة الانتاج فى الزراعة .

كل ذلك لا يدعو للاعتقاد ان محاولة الانقلاب هى من «تدبير خارجى» بالضرورة بقدر ما يمكن اعتبارها تطورا داخليا حادا يتسق مع طبيعة التكوين الاثيوبى للجيش والسلطة ... والمؤثر الخارجى هنا يكون حتميا وغير مباشر لصلته بالتكوينات الاجتماعية الجديدة ...

ويساعد على هذا الاعتقاد اشتداد المقاومة الاريترية ودور الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا على مساحة واسعة فى الاقاليم الشمالية (اريتريا) ، وبتصاعد الضغط الاعلامى «للقوى لصالح القضية ويهدد الموقف كله باستمرار عنصر الاستنزاف ليتحقق به ما لم يحققه النصر السريع لاى من الطرفين ، وتحاول الدول الغربية (بتنافس فرنسى امريكى) ان تنجح فيما لم ينجح فيه الاشتراكيون بالنسبة لاريتريا (الضغط هنا مقابل الوساطة) . وبينما كان مانجستو يعمل على كسب الوقت بمقابلات محدودة الاثر مع الاريتريين فى الخرطوم ، كان الامريكيون يكثفون لقاءاتهم بعناصر الحركة الاريترية ، ومعنى ذلك كله التهديد باستمرار استنزاف الجيش الاثيوبى وانهاكه .

ليس مستغربا إذن ان يشارك الجيش الاثيوبى ظاهرة الجيش السودانى ممثلة فى دفع الحكم الى الحل السلمى لمناطق القتال والصراع . وان كانت ظروف الجيش السودانى لم تسمح بتقديم الجيش للسلطة فانها فى اثيوبيا لا تستطيع الا ان تدفع للانقلاب ، فى محاولة لتغيير الاتجاه ، مطمئنة الى مواقف الاطراف الخارجية بسبليها المختلفة .. والكل هنا يحاول ان يخلق ظروفا تمهيدية لحل جديد فى القرن الافريقى يمتد من السودان الى الصومال .. مارا باثيوبيا .. مع ضمان توازن المصالح .. القائمة ...

حلمى شعراوى

منجستو

عرفات يهدد ببدء مرحلة العصيان المدنى الشامل

هدد ياسر عرفات ببدء المرحلة الخامسة من الانتفاضة وهى مرحلة العصيان المدنى الشامل . وقال ان قرار القيادة حتى الآن هو عدم استخدام السلاح رغم عملية (بيت اولا) واضاف ولكن للصبر حدودا ، وقال الرجل الثانى فى حركة (فتح) صلاح خلف فى الاطار ذاته ان عملية (بيت اولا) المسلحة لم تتخذ بقرار من قيادته المنظمة وان تلك القيادة لم تتخذ حتى الآن قرارا باستخدام السلاح .

●●

جورباتشوف : راتبى ١٢٠٠ روبل ولا املك منزلا !

قال الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف فى حديث مع جريدة انباء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، انه يتقاضى ١٢٠٠ روبل راتبا شهريا مثل جميع اعضاء المكتب السياسى للحزب الشيوعى السوفيتى .

وقال انه يقيم فى شقة بمدينة موسكو ويستخدم منزلا ريفيا مملوكا للدولة ، وانه لا يمتلك او ايا من افراد اسرته منازل ريفية فى اى مكان .

واضاف جورباتشوف ان عائدات كتابيه (البيروسترويكا) و(التفكير الجديد) ادمجت بالكامل فى ميزانية الحزب والاعمال الخيرية .

عرفات يتوسط لحل القضية الافغانية

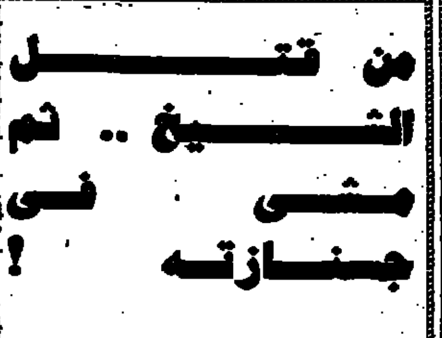
كشف مسئول كبير فى قيادة المجاهدين الافغان عن وساطة يقوم بها الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات من اجل التوصل الى حل للقضية الافغانية وقال المسئول الكبير وهو سيد جيلانى رئيس الجبهة الوطنية الاسلامية لجريدة (الشرق الاوسط) ان الزعيم الفلسطينى بدأ وساطته هذه بعد ان إجتمع الى قيادة المجاهدين الافغان اثناء زيارته الاخيرة على كتلبة لباكستان لدعوة رسمية من رئيسة الوزراء (بنازير بوتو) وهناك التقى مع (صبغة الله مجددى) رئيس الحكومة التى اعلنها المجاهدون .

●●●●●

اغتيال المفتى هدف للكيان الصهيونى

استنكر اتحاد المحامين العرب اغتيال مفتى لبنان سماحة الشيخ حسن خالد وضحايا انفجار السيارة الملغومة والعمل الاجرامى المتمثل فى الاعتداء على رجال الدين والفكر والداعين الى وحدة لبنان وعروبته وديمقراطيته . واكد الاتحاد فى بيانه ان ما حدث يعد تكريسا لتجزئة لبنان وهو هدف تسعى اليه القوى المعادية ممثلة فى الكيان الصهيونى .

من قتل الشيخ .. ثم مشى فى جنازته !



من اغتال فضيلة الشيخ حسن خالد مفتى الجمهورية اللبنانية والزعيم الروحى للسنة ؟ و .. لماذا اصلا اغتيال رجل مشهود له بالاعتدال ، ومعروف عنه عدم التورط باى قدر من الافعال او الاقوال على مدى اربعة عشر عاما فى ماساة «الاقتتال الطائفى» ، وحالت عمامته الجليلة باستمرار دون ان تكون لطائفة السنة ميلشيا خاصة على غرار الطوائف الرئيسية الاخرى ..

قصة الاغتيال تبدو لغزا محيرا .. وتزيد الحيرة اكثر بجو «الحداد العام» الذى اعلنته كل الطوائف فى كل لبنان وباجماع يحدث لاول مرة منذ بداية الحرب الاهلية .

من الذى قتل الشيخ .. ثم مشى فى جنازته ؟

ان السبب الذى يدعونا الى الدهشة من ان يخطط احد لاغتيال الشيخ المسالم هو ذات السبب الذى دفع الجناة لارتكاب عمليتهم .

و .. بكلمات أخرى أكثر وضوحا : حادث الاغتيال كان مقصودا به فكرة الشيخ خالد المضادة على طول الخط لتورط السنة فى تكوين ميلشيا عسكرية . والهدف بالطبع من الاغتيال هو دفع المسلمين السنة الى تورط مباشر واكبر فى «الاقتتال الطائفى» وتعقيد «الازمة اللبنانية» التى لا تفتقر اصلا الى التعقيد الدموى ، وبما يعوق الجهود العربية المرتقبة لانهاء الماساة اللبنانية .

وسر التوقيت : قبل القمة العربية التى تناقش «الازمة اللبنانية» على رأس جدول الاعمال .. بايام قلائل .

فكرة الشيخ خالد ، كما اوضحها لى فى حوار بدار الافتاء ببيروت يناير ١٩٨٦ ، جوهرها ان تكوين ميلشيا سنية هو حكم نهائى بتقسيم لبنان الى «كانتونات» حسب المشروع الاسرائيلى – الكتائبى

قال ذلك فى وقت كانت الحرب الاهلية عند احد ذراها العالية ، وفى وقت كان الاستفزاز الطائفى للسنة قد وصل الى نقطة تدعو الى «انفلات الصبر»

وقتها .. كان «الاتفاق الثلاثى» الذى وقعه فى دمشق وباشراف ورعاية سورية قادة الميليشيات الطائفية نبيه برى (حركة امل – شيعة) ووليد جنبلاط (الحزب التقدمى الاشتراكى – دروز) وايلى حبيقه (القوات اللبنانية – موارنه) قد سقط عمليا باقصاء ايلى حبيقه من قيادة القوات بعملية انقلابية قادها سمير جعجع وكانت التساؤلات كلها تدور حول الخطوة السورية المقبلة لفرض الاتفاق الثلاثى . سالت فضيلته : الا تشعر بمرارة ان السنة الطائفة ذات النفوذ التقليدى فى لبنان خارج «الاتفاق» .. ؟ ! و .. وقتها ايضا : كانت مليشيات الدروز القادمة من الجبل ومليشيات الشيعة باعتمادها على حزام حول العاصمة نزحت اليه فى اعقاب الاجتياح الاسرائيلى للجنوب اعداد كبيرة من الشيعة ، وايضا على الضاحية الجنوبية ، تتقاسم السيطرة الامنية على بيروت الغربية ذات الاغلبية السنية الساحقة وكانت الممارسات على حواجز التفتيش تثير حساسيات طائفية ان لم نقل استفزازات للسنة و .. برغم من كل ذلك كانت فكرة الشيخ ان عدم تورط السنة تحديدا فى لعبة حمل «السلاح الطائفى» ضمانه اخيرة لعروبة ووحدة لبنان وان مجرد تحويل الطائفة السنية الى حزب وميليشيا هو سقوط للاختيار العربى والمعنى ان العرب باغلبيتهم السنية قد يكون مطروحا عليهم بمنطق طائفى الانتصار والتورط مع السنة اللبنانية . وهذا ما لم يكن يريده الشيخ تحديدا .

ان هذه الفكرة اكتسبت بمضى الوقت صفة الحقيقة الكبرى فى المعادلة اللبنانية . ومن المؤكد انها ساعدت على نحو او على الاقل استمرار وجود أحزاب وتيارات الحركة الوطنية اللبنانية فى ظل استقطاب طائفى وصل فى بشاعته الى حد قتل او طرد الشيوعيين مثلا من احياء الشيعة بدعوى انه لا يمكن للمرء ان يكون شيعيا وشيوعيا فى نفس الوقت ! والاهم ان مثل هذه الفكرة الاكثر رحابة على ابناء الوطن الواحد هيأت المناخ اللبنانى وعلى الفشل الكامل لكافة المشروعات الطائفية من كانتونات القوات اللبنانية الى الجمهورية الاسلامية على النمط الخمينى لحزب الله . لانتعاش عروبة لبنان وديمقراطيته واستقلاله ووحدته مرة اخرى حتى داخل بعض اجنحة هذه التكوينات الطائفية .

هذه هى الابعاد الحقيقية لعملية الاغتيال . و .. كل الذين من مصلحتهم اضافة تعقيدات جديدة فى الازمة اللبنانية واضافة مزيد من الزيت فوق النار الموقدة منذ اربعة عشر عاما هم متهمون او على الاقل فى دائرة الاتهام .

و .. مع ذلك : أستطيع ان اقول ان لعبة توريط السنة الدخول فى معادلة الميليشيات وتغيير توازنات القوى الحالية لا يمكن باى حال ان تكون لصالح حركة امل او حزب الله الشيعيين او لصالح الحزب التقدمى الاشتراكى الدرزى ، فان السنة اذا ما ماحملوا السلاح الطائفى فان الرصاصات الاولى بحكم الصراع على النفوذ داخل بيروت الغربية سوف تكون موجهة للميليشيات الشيعية والدروز و .. بالتالى فان الايحاء بدور لسورية خلف هذه الميليشيات فى الاغتيال يفتقر الى رؤية واضحة لحقيقة التوازنات اللبنانية . وذلك فضلا عن حساسية سورية صارت تقليدية فى التعامل مع السنة بحساب الاتهام الشائع للنظام السورى بالطائفية العلوية وقمع السنة . لذلك : اتصور ان «القوات اللبنانية» وبمشاركة اسرائيلية هى المتهم الاول فى الحادث لافساد جو المصالحة اللبنانية المتوقعة قبل ساعات من بدء اعمال القمة العربية .

و .. مع ذلك فان جو «الحداد العام» عكس رغبة حقيقية لدى الشارع اللبنانى بكل طوائفه لوضع حل للازمة لا الجرى وراء تصعيد جديد وبالتالى فان الذين ارادوا ان يشعلوا باغتيال الشيخ خالد مزيدا من الفتن والدماء اضاعوا من حيث لا يدرون ولا يريدون مصباحا جديدا للبنان الواحد .

عبد الله السناوى

جولة أوربية لأورتيجا

جولة رئيس نيكاراجوا ، دانييل اورتيجا ، فى عشرة من دول اوربا الغربية ، هدفها حث هذه الدول لتضغط على دويلات امريكا الوسطى . والولايات المتحدة الامريكية ، من اجل احترام اتفاقيات السلام التى وافق عليها رؤساء دول امريكا الوسطى . وكذا لحث هذه الدول على تقديم معونات اقتصادية ، رغم الحصار الامريكى .

الرئيس اورتيجا يريد من عدد من الدول الاوربية الغربية ان تتفهم دور نيكاراجوا ، وما فعلته حكومة الساندينستا فى محاولة التفاهم مع المعارضة ومع الولايات المتحدة الامريكية التى ترفض كل الحلول ، لانها فى الحقيقة تريد الاطاحة بحكومة نيكاراجوا .

وقبل ان يتوجه الرئيس دانييل اورتيجا الى باريس اول محطة فى رحلته الاوربية الطويلة ، هاجم الدور الامريكى – وكذا دور هندوراس – الذى لايتمشى مع اتفاقيات السلام الموقعة فى السلفادور فى شهر فبراير الماضى .

وقال للمراسلين فى ماناجوا وهو يستعد لركوب طائرته :

– «نحن نحاول ان نطفىء النيران ، لكن الحكومة الامريكية تلقى عليها بالبنزين لتزيدها اشتعالا . فقد وافقت الادارة الامريكية على تقديم المعونات «للكونترا» بدعوى انها مونات انسانية غير عسكرية ، وفى نفس الوقت اتخذت قرارها – اى اما ماناجوا فهى ملتزمة بتنفيذ الاتفاقيات بالحرف . وهكذا افرجت عن ١٩٠٠ من قوات «الحرس الوطنى» السيئة السمعة . والتى استخدمها الدكتاتور السابق سوموزا ، وكذلك رفعت الحظر من على محطات راديو وصحيفة للمعارضة . وتستعد ماناجوا للانتخابات العامة فى فبراير ١٩٩٠ .

القضية بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية هنا ، انها تعلم مقدما ان الساندينستا ستحقق الانتصار فى هذه الانتخابات الحرة . فليس امامها خيار : إما ان تستمر فى معاداة نيكاراجوا كما عادت كوبا وتعاديها حتى الآن ، وإما ان تغير سياستها .

اورتيجا

الأهالى — جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ...

الأزمة طاحنة والحكومة عاجزة .. والحلول ممكنة

الورقة الأولى

افتتحت الحكومة « الموسم الصيفي » بسلسلة من التصريحات والبيانات حول ما اسمته الاصلاح الاقتصادي وفي نفس الوقت استمر ارتفاع الاسعار . واستمر شبح البطالة ، واستمرت ارهاصات الاتفاق مع صندوق النقد الدولي .. والدوائر الرسمية « تحسب نجمها » .. نتفق او لانتفق .. تتدفق القروض من جديد فتجد مصر حاجتها من النقد الاجنبي والسلع التموينية ام يتعثر كل ذلك ؟

التصريحات سوف تستمر فالموسم يشمل بحث موازنة الدولة عن عام قادم كما يشمل مشروعات الاستثمار الجديدة .. وبالطبع وفي المقدمة : مباحثات مصر مع صندوق النقد والبنك الدولي ومجموعة الدائنين التي تدق بالباب . وتدخل من الشباك وتسابق اصحاب البيت في ابداء الرأي ، وفرض الشروط .

وخلال ذلك يسأل المواطن عن موقعه .. لقمة عيشه . فرصة عمل ، قيمة مايحصل عليه من اجر .. وماذا يشتري الجنيه الذي تعنيه من اجله

صاحبة الجلالة حكومة مصر التي توجه السياسة وتتحكم في انفاق حوالي من (٣٠) مليار جنيه كل عام هي الموازنة العامة .

هل يمكن ان نفحص بعض اوراق الازمة التي تمس المواطن بشكل مباشر ؟ هل يمكن ان نتوقف امام النظرة الحكومية ونضع امامها نظرة اخرى اكثر اقترابا من الحل الصحيح ؟

المحاولة قامت بها قيادة حزب التجمع هذا الاسبوع بعد ان لاحظت ان الخطاب السياسي الرسمي على مستوى الدولة قد اتجه لادانة الفقراء ومحدودي الدخل لانهم « يأكلون اكثر من اللازم ويخلفون ازواجهم لكثر من المعقول !! » .. اى ان الفقراء هم المسئولون عن الازمة .. بينما لم يخرب الاقتصاد النهابون والنصابون والمرتشون وتجار المخدرات وتجار الدم الذين يكسبون في الخارج !

هذه اللغة . وهذا التشخيص استوقف حزب التجمع ، فاجتمعت قيادته اليومية (الامانة المركزية) التي تضم الامين العام خالد محيي الدين واعضاء اللجنة ١٩ عضوا وكلهم من رجال السياسة والاقتصاد علماء وخبراء ووزراء سابقون .. مارسوا العمل الرسمي والعلمي والسياسي في وقت واحد الكل وضع رأيه وخبرته .. والكل استرجع اوراقا ودراسات اعدها المكتب الاقتصادي الذي يضم نحو عشرين اخرين من اساتذة الجامعات والمعاهد العلمية كما يضم ممثلا للعمال واخر للفلاحين .

ماذا انتهى اليه نقاش الايام الثلاثة

وماذا تقول اوراق الحكومة على مائدة حزب التجمع والذي تشمله التصريحات اليومية الرسمية بانه ضمن احزاب المعارضة التي لاتقدم حلا ، ولا تعرف بديلا ؟

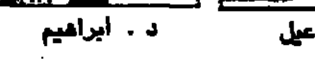
المشاكل كثيرة .. وثقيلة فنحن امام ازمة خانقة وحكومة عاجزة ولكن هناك ثلاث قضايا يعاني منها المواطن بشكل مباشر وتتصدر الازمة : تعني الغلاء - رغيف الخبز - البطالة . وحولها جاءت ثلاث اوراق ، وثلاث مناقشات ، وثلاث رؤى للخروج من النفق المظلم











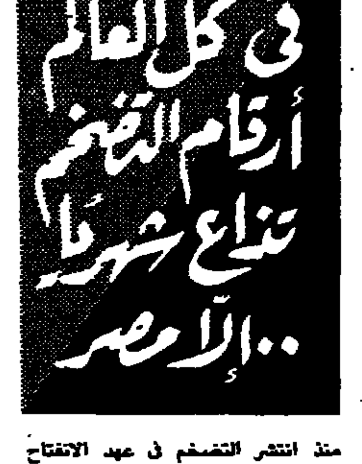
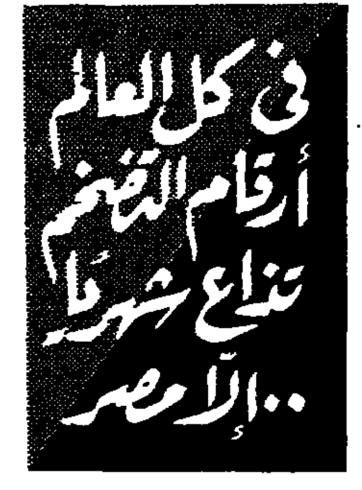
د . اسماعيل صبري عبدالله — د . ابراهيم سعد الدين — د . ابراهيم العيسوي

غلاء جديد كل صباح وتضخم لايجد حلا
الدولار لايزيد لكن الجنيه يتراجع

ماذا تقول الورقة رقم (١)

التضخم : ولاجدال في ان اول مايضج منه المصريون - فيما عدا العائمين على بحور الملايين المتجددة - هو الغلاء الضاري ، ارتفاع سعر كل شيء كل يوم تقريبا الغلاء العام الذي بلغ ذروة جديدة خلال شهر رمضان الكريم ، والذي يجب ان يستقر في فهمنا هو ان الحكومة هي المسئول الاول والاكبر عن ارتفاع الاسعار . وليس مرد هذه المسئولية قراراتها المتعددة برفع اسعار السلع والخدمات التي تقدمها الهيئات الحكومية ووحدات القطاع العام ، فذلك هو النصيب الاصغر . اما المسئولية الكبرى فتكمن في عجز الموازنة العامة للدولة الذي بلغ ارقاما فلكية فمقابل هذا العجز تصدر نقودا اضافية لايقابلها مثل حجمها من الزيادة في الانتاج وحين تتنافس نقود كثيرة على سلع قليلة لابد ان ترتفع اسعار تلك السلع جميعا . وهذا مايسميه الاقتصاديون التضخم ويقولون انه ظاهرة نقدية بحته لاتنشأ من احتياجات الانتاج ولا ترتبط به .

وعلينا ان نعي كل الوعي « التضخم » اسما ومضمونا . فهو سرطان الاقتصاد لما كانت طبيعة النظام الاقتصادي والاجتماعي السائد وهو الظاهرة الاقتصادية الوحيدة التي لاتواجه اى الية توقفها عند اى حد . بل ان التضخم يولد المزيد من التضخم . لان ارتفاع الاسعار في سنة معينة بسبب العجز في موازنة الدولة يؤدي الى زيادة الانفاق الحكومي في السنة التالية وبالتالي الى ارتفاع جديد في معدل التضخم . وهذا مايسميه الاقتصاديون « التسارع » اى زيادة معدلات الغلاء من سنة لاخرى واحيانا من شهر الى شهر بل من يوم الى يوم حين يفلت التضخم من قدرات السيطرة الحكومية . وفي مصر تشير الحسابات الختامية المتاحة (اى الارقام الفعلية للايرادات والمصروفات وليس الارقام التقديرية التي ستظهر في الموازنة) الى ان العجز الكلي الفعلي بلغ في السنة المالية ١٩٨٦/٨٥ مايساوي ٩٫٨ مليار جنيه . ثم قفز هذا العجز في ٨٨/٨٧ الى ١٤ مليارا . واذا عرفنا ان اجمالي الناتج المحلي في تلك السنة الاخيرة كان اقل من ٤٤ مليارا نرى فورا ان الحكومة اضافت من النقود مايعادل ٣٠ ٪ فوق قيمة الناتج ، فهل يندهش احد اذا احتدت موجات ارتفاع الاسعار ؟ وحين تنخفض القوة الشرائية للجنيه في المعاملات الداخلية لابد ان ينخفض سعر صرفه بالعملات الاجنبية في المعاملات الخارجية . وقد تدهور بالفعل سعر الجنيه امام الدولار بانتظام منذ انتشر التضخم في عهد الانفتاح التعيس . وهكذا ارتفعت اسعار السلع المستوردة . وكذلك تكلفة انتاج السلع المصرية نتيجة لارتفاع اسعار مستلزمات الانتاج المستوردة .

وتقول الدراسة : ليس صحيحا مايقال عادة من ان سعر الدولار قد ارتفع . لان سعره العالمي (امام العملات الاخرى) قد انخفض في السنوات الثلاث الاخيرة . وانما الواقع ان سعر الجنيه هو الذي انحط لا امام الدولار وحده ولكن امام كل العملات الاجنبية .. ولهذا يمكن ان نعتبر « سعر الدولار » مؤشرا على معدل التضخم . وفي ضوء ذلك يتضح مدى الدجل حين يقارن المسئولون وغير المسئولين الانفاق في باب معين بين ١٩٨٢ و١٩٨٨ . وحين يكتب رئيس تحرير احدى الصحف الكبرى ان تكلفة الدعم قد زادت بين هاتين السنتين من ٢ مليار إلى ٣٫٥ مليار جنيه يكون خاطئا لان واقع الامر ان ٢ مليار في ١٩٨٢ كانت تساوي اقل من ٢ مليار دولار في حين ان ٣٫٥ مليار جنيه في ١٩٨٨ لاتساوي الا ١٤٠٠ مليون دولار ، اى ان القيمة الفعلية للدعم قد انخفضت باكثر من الربع .

ولكن كلمة تضخم لاترد ابدا في الخطاب السياسي الصادر عن الدولة او الحكومة . بل ان احزاب المعارضة نفسها تقع في المصيدة حين تصر على الحديث عن الغلاء ولاتكشف سببه ولا تحدد المسئولية عنه ويبلغ تجاهل الحكومة للامر حد انها لاتعلن اى رقم رسمي عن معدل التضخم . بل الادهى من ذلك انها لاتعرف هي نفسها حقيقة ذلك المعدل . في حين ان غيرنا من بلدان العالم الثالث ابتليت بالتضخم تتبع معدله الرسمي كل شهر .

ومؤدى هذا التجاهل الا يكون للحكومة سياسة محددة لمكافحة التضخم للحد من تسارع معدلاته اولا ثم تخفيضها شيئا فشيئا . ومن المعروف دوليا خلال الاربعين سنة الماضية ان الحكومات تواجه التضخم بسياسة متكاملة تستند الى امرين :

اولا زيادة الضرائب وهي تعني امرين : زيادة موارد الحكومة مما يساعد على تغطية العجز من موارد حقيقة وكذلك الحد من الدخول التي تنفق على الاستهلاك . وثانيا ، رفع سعر الفائدة الذي يؤدي بدوره الى زيادة الادخار (اى نقص الاستهلاك) والحد من الشراء بالتقسيط (الائتمان الاستهلاكي) وترشيد اقتراض رجال الاعمال من البنوك .

وواضح ان حكومة مصر لاتكتفي بعدم اتخاذ اجراءات من هذا القبيل وانما تتخذ عكسها تماما . فهي ومنذ سنوات تمنع البنوك من رفع سعر الفائدة وتزيد كل يوم من حجم الاعفاءات الضريبية وتقصر في تحصيل المفروض من الضرائب وتتستر على تهرب كبار الممولين ذوي النفوذ السياسي او القدرة على الرشوة . الم يقر رئيس الجمهورية نفسه بان العاملين باجرهم وحدهم الذين يتحملون عبء الضريبة

البقية ص ١١



هؤلاء هم خبراء التجمع ●

اجرى المكتب الاقتصادي لحزب التجمع مجموعة من الدراسات الهامة حول المشكلة الاقتصادية .. تناولت الدراسات قضايا : التضخم .. والبطالة .. وديون مصر .. بالاضافة للدراسات السابقة حول الخطة والسياسة الاقتصادية .

ويتكون المكتب الاقتصادي من سبعة عشر خبيرا ومفكرا اقتصاديا وهم :

● د . اسماعيل صبري عبد الله وزير التخطيط الاسبق ورئيس منتدى العالم الثالث والجمعية العربية للبحوث الاقتصادية وقد اختارته الامم المتحدة كواحد من خمس عشرة شخصية عالمية لدراسة الوضع في افريقيا .

● د . فؤاد مرسي وزير التموين الاسبق . والاستاذ الجامعي السابق ، والمفكر الاقتصادي العربي . وامين اللجنة السياسية لحزب التجمع .

● د . ابراهيم سعد الدين مدير المعهد العالي للدراسات الاشتراكية في الستينات ونائب رئيس جهاز المحاسبات والاستاذ بالمعهد القومي للادارة العليا سابقا .

● د . الفونس عزيز ، د . ابراهيم العيسوي ، د . عثمان محمد عثمان من مستشاري واساتذة معهد التخطيط

د . محمد ابو مندور استاذ الاقتصاد الزراعي

● د . محمود عبد الفضيل ود . جودة عبد الخالق من اساتذة الاقتصاد بالجامعة .

● محمود المراغي - الكاتب الاقتصادي

● ومن الاقتصاديين الاخرين الاساتذة : ابراهيم برعي وصلاح هاميش وعبد الفتاح الجبالي ومحمد سيد علي وابو المعاطي السندوبي

● بالاضافة لممثلي العمال والفلاحين بالتجمع الشيخ محمد عراقي وعبد الحميد الشيخ ونبيل عبد الغني



اوراق الحكومة على مائدة حزب معارض

هل اظلمت الدنيا في مصر ، ولم يعد هناك مخرج لما نحن فيه من مشاكل وازمات ؟ .. هل بات على المواطن ان يتنازل كل يوم عن جزء من لقمة عيشه ، وجزء من كرامته ، وجزء من استقراره ؟

لست ممن يرون ان كل شيء اسود .. ولست ممن يرون ان مصر بلا امكانيات .. وعلى العكس فاننا في عصر الموارد الكبيرة : بشريا ، وماليا .. مع قدر معقول من الموارد الطبيعية .

غير صحيح ان مصر هي الافقر عربيا ، فمواردها تفوق معظم البلدان العربية .. والقضية كيف نحسن استخدام هذه الموارد ؟ . كيف يتحول نهر البشر لقوى انتاجية تضيف وتبني .. وليس مجرد عبء على الاستهلاك ؟ .. كيف نوجه الموارد المالية - التي لم تتوفر في مصر في اى فترة تاريخية سابقة - لاستثمار اقتصادي حقيقي وليس الى مسارات تتبدد فيها الاموال حتى باتت الروايات تحكي عمن يستوردون لحم الطاووس في افراحهم بالفنادق وعمن ينفقون فوق المليون جنيه في ليلة وعمن يسكنون في قصور الف ليلة الجديدة ؟

القضية هنا في السياسات التي تحكم مسار كل شيء .. والقضية هنا ان حكومات الانفتاح المتعاقبة سارت في اتجاه عكسي ، وحمت نفسها بديموقراطية شكلية ، وتدثرت بموارد استثنائية (كالبترول والقروض) لتغطي عجزها .. فلما انحسرت هذه الموارد انكشف الغطاء واصبحنا على حافة الخطر ..

القضية هي السياسة .. فمن الذي يصنعها ؟

الحكومة تريد ان تحتكر الامر .. فهل جربت ان تستمع للخبراء والاحزاب والاراء الاخرى ؟ .. وهل استعاضت عن كلمة ان المعارضة لاتقدم حلولا .. بقراءة رشيدة في اوراق المعارضة .

لقد تذكرت ذلك وانا اقرا المناقشة الواسعة التي ادارها حزب التجمع للقضايا الاساسية التي تواجه الوطن .. والتي تنشرها « الاهالي » بجوار هذه الكلمات .. وفحصت : ماذا يجري عندما تكون اوراق الحكومة .. اوراق الازمة .. على مائدة حزب معارض ..

وقلت : الازمة اذن ليست في الموارد وليست في الامكانيات او الافكار .. لكن الازمة منهج حكم .. يستشير .. او لا يستشير .. يستمع للراي الاخر او يكتفي بالاصوات القادمة من العالم الاخر .. عالم الشمال بصندوقه الدولي وبنكه العالمي وحكومته الكبرى : الولايات المتحدة الامريكية .

المنهج لابد ان يتغير ..

والسياسة بعد ان لقيت فشلا متواصلا منذ خمسة عشر عاما هي عمر الانفتاح . هذه السياسة لابد ان تتبدل .

واكرر مقولة الاستاذ الكبير خالد محمد خالد : « نحن لا نحرث في البحر » . فالديموقراطية ستفرض نفسها في النهاية .. وسوف تكون بداية الحل ..

محمود المراغي

مناورات سلطان لتمرير الشركة الانفتاحية وضرب مصر للطيران

كتب ـ سامى البلعوطى

نفى احمد العماوى رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ما اعلنه وزير السياحة امام مجلس الشعب عن موافقته على انشاء شركة استثمارية للخدمات الارضية تحل محل مصر للطيران وقال العماوى فى المؤتمر الصحفى الذى دعا اليه ظهر السبت الماضى فور عودته من الجزائر انه لايتعرض لموقف الوزير او رايه بشأن انشاء الشركة الاستثمارية . فهو ليس جهة اختصاص فى هذا الشان كما انه لايعقل ان يبدى رايا فى موضوع كهذا دون ان يكون امامه بيانات ودراسة جدوى عن الشركة وان مايهمه هو مصير عمال مصر للطيران بعد انشاء الشركة الاستثمارية . وان هذا فقط كان موضوع مراسلاته مع الوزير سلطان .

وقدوصفت النقابة العامة للنقل الجوى سياسة وزير السياحة والطيران فى مجال الطيران بانها ضربة قوية لموارد المؤسسة الوطنية . مصر للطيران . ويعرضها لخسائر كبيرة .. ففى الوقت الذى يدعو فيه الوزير لتاسيس شركة انفتاحية للخدمات الارضية يعتزم الوزير تاسيس شركة انفتاحية اخرى تتولى ادارة وتشغيل الاسواق الحرة فى مطارات القاهرة والاسكندرية والاقصر لن يتعدى مساهمة مصر للطيران فيها عن ٤٠ ٪ وسوف تبدا خطوات تاسيس الشركة الجديدة اواخر هذا العام بعد ان تنتهى مدة العقد المبرم بين هيئة الميناء ومصر للطيران لتشغيل سوق المطار الجديد

وكشفت اللجنة النقابية للعاملين بمصر للطيران عن تفاصيل قصة الخدمات الارضية والجوية مع الوزير ووصفتها بانها لاتقل غرابة عن قصة الاسواق الحرة .. فقد استغل فؤاد سلطان فرصة انتهاء المدة التى نص عليها القانون رقم ٢ لسنة ١٩٦٠ (٢٥ سنه) فى اسناد الخدمات الارضية والجوية لمصر للطيران وهى المدة التى انتهت عام ١٩٨٥ دون ان تجدد تلقائيا .. وتوسع سلطان فى فتح عدد من شركات الطيران الأجنبية حق خدمة طائراتها بنفسها دون ان يلزمها بمبدا المعاملة بالمثل مع طائرات مصر !

وفى مناقشة لما أعلنه فؤاد سلطان داخل مجلس الشعب من ان الهدف من تأسيس الشركة الجديدة هو تطوير الخدمات الارضية وزيادة الانتاج قال ابراهيم زهران ـ نائب رئيس اللجنة النقابية للعاملين بمصر للطيران . اذا كان الهدف هو تطوير الخدمات الارضية فهذا التطوير لن يأتى الا من خلال أجهزة ومعدات متطورة وادارة ناجحه والاجهزة والمعدات المتطورة بامكان مصر للطيران توفيرها من رأسمالها وارباحها المحققة .. اما الادارة فالوزير هو المسئول الأول عن متابعة جهودها ومعالجة القصور فى ادائها ـ ان وجد ـ لكن الوزير فضل بتر نشاط الخدمات الارضية عن مصر للطيران لصالح الشركة الانفتاحية .

وكشف نائب رئيس اللجنة النقابية عن نية الوزير منذ البداية فى اقتلاع نشاط الخدمات الارضية من مصر للطيران حين سعى لاحتكار الشركة الانفتاحية لهذا النشاط عندما عرض على مصر للطيران التنازل عن حقها فى هذا المجال وتأجير معداتها مقابل حصولها على ٤٠ ٪ من الأسهم .

مصر للطيران تعترض

وكان مجلس ادارة مصر للطيران قد تصدى لمشروع الوزير منذ البداية واجمع على أن المشروع لايحقق المصلحة العامة .. فمصر للطيران تتولى بكفاءة خدمة اسطولها الذى يقدر عدد رحلاته بـ ٢٢٢ رحلة اسبوعية اضافة الى ٥٦ شركة اجنبية تقوم بـ ١٦٣ رحلة اسبوعية .. وهى خدمة متطورة تشهد بها شركات الطيران العالمية بل ان بعض هذه الشركات تضع مستوى الخدمة الارضية التى تقدم لها فى مطار القاهرة فى المرتبة الأولى على رأس قائمة الخدمات التى تؤدى لها فى العالم

واعربت مصر للطيران عن قدرتها على خدمة جميع الرحلات لجميع الشركات الأجنبية التى تهبط بمطار القاهرة اذا مامكنتها الوزارة عن طريق تنفيذ القانون وعدم منح تراخيص لبعض الشركات لخدمة نفسها

ووصفت تخليها عن نشاط الخدمات الارضية مقابل ٥,٣ مليون جنيه سنويا بانه لايعد تعويضا كافيا .. فهى تحقق هذا الدخل سنويا بالعملة الصعبة اضافة الى خدمة رحلاتها مجانا فى الخارج وهو مايعادل ٢٠,٦ مليون دولار سنويا .. والتى لم يتم الحصول عليها من الشركة المزمع انشاؤها حتى بسعر التكلفة لزادت مصروفات تشغيل الطيران زيادة كبيرة تضعف من قدرتها على المنافسة وتؤدى الى خساره جسيمة من تشغيل اسطولها وهو النشاط الرئيسى للمؤسسة

واضاف عبد اللطيف الطوانسى رئيس النقابة العامة للنقل الجوى ان الوزير فؤاد سلطان تجاهل كل اعتراضات مصر للطيران ومضى فى اجراءات تأسيس الشركة فلم يمر عام حتى نجح فى ابعاد

رؤساء القطاعات بمصر للطيران عند تشكيله لمجلس الادارة الجديد ولم تمثل مصر للطيران عند تشكيله لمجلس الادارة الجديد ولم تمثل مصر للطيران الا باثنين هما ممدوح عبد القادر واسماعيل الشريف وظلت بقية قطاعات الاغلبية للعناصر التى اختارهـا من خارج المؤسسة مما ترتب عليه ان اختلفت وجهة نظر مصر للطيران بعد تشكيله لمجلس الادارة الجديد من معارض لمؤيد ! وقبلت المساهمة بـ ٢٠ ٪ فى الشركة الجديدة التى نص العقد التأسيسى لها على ١٢ نشاطا جديدا فى مجال الخدمة الارضية والجوية والبريد والتحميل والبضائع ..

ويضيف رئيس النقابة العامة ان الشركة الجديدة لم تلتزم بقرار هيئة الاستثمار الخاصة بتأسيسها حيث كانت الهيئة قد وافقت على تأسيس الشركة بشرط ان يقتصر نشاطها على خدمة الطائرات التى لاتخدمها مصر للطيران وهى شركة الطيران الايطالية والفرنسية والكويتية والسعودية وتأس وشركة شمال افريقيا اضافة الى الرحلات العارضة لـ ٥٢ شركة أخرى .

ولكن العقد جاء خاليا من هذا النص !

فؤاد سلطان

مجلس محلى السويس يستجيب لدعوة التجمع

استجـاب المجلس المحـلى بالسويس لدعوة حزب التجمع لمناقشة مشكلة رغيف الخبز .

كان حزب التجمع قد اعد دراسة عن مشكلة الرغيف ودعا لمناقشتها فى ندوة عامة تشترك فيها مختلف الاحزاب السياسية بما فى ذلك قيادات الحزب الوطنى والمجالس المحلية والقيادات النقابية والمهنية والعمالية وممثلو اصحاب المخابز بعد الندوة دعا رئيس المجلس المحلى احمد هلال حزب التجمع وجمهور الندوة بعقد مؤتمر موسع لمناقشة الدراسة وما اسفرت عنه الندوة من اتجاهات للراى .

■■■

قطـاع الغـزل يحـذر مـن القطـن الأمريكـى

اعترضت هيئة القطاع العام للغزل والنسيج على طلب وزارة الاقتصاد بزيادة استيراد كميات اضافية من القطن الامريكى المنخفض الجودة . بمقدار ٢٠٠ الف قنطار . مقابل زيادة تصدير القطن المصرى . قالت الهيئة ان زيادة تصدير القطن المصرى يؤدى الى توقف العمل فى عدد من الشركات ، وزيادة استيراد القطن الامريكى يؤدى الى تدهور مستوى الاقمشة المصرية .

□ □ مفاجأة فى مناقشات قانون المخدرات :
الاخوان المسلمون : نؤيد القانون .. ولانشترط تحريم الخمور فيه

شهدت اللجنة التشريعية بمجلس الشعب مناقشات هامة يوم السبت الماضى حول قانون المخدرات الجديد فقد وجه بعض نواب الحزب الوطنى الحاكم وعلى راسهم كمال هنرى ابادير رئيس لجنة الامن القومى بالمجلس والدكتورة فوزية عبدالستار استاذ القانون انتقادات حادة للقانون رغم موافقتهم عليه .

ذكر ابادير انه من الممكن ان يخرج محام بارع بثغرات فى القانون يستطيع بها حماية موكله وان القانون قد تشدد حيال البائع بينما خف تشدده حيال المدمن . وشاركه المستشار الدمرداش العقالى ـ حزب وطنى ـ فى توجيه نفس الانتقاد ووصف المدمن بانه مجرم منذ البداية ويستحق التشدد .

اما اعنف الانتقادات للقانون من جانب نواب الحزب الوطنى فقد وجهته د . فوزية عبدالستار التى أعربت عن رايها فى أن مواد العقوبات فى القانون الجديد ضد التاجر جاءت كما هى فى القانون السابق دون اى تشدد باستثناء زيادة الغرامة مما ينفى فكرة الردع ضد تجار المخدرات !

وانتقدت د . فوزية عبدالستار وضع القانون دون الاستعانة باساتذة القانون فى الجامعات كما انتقدت أيضا عدم النص على وجوب عقوبة الاعدام

وقد رد المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل بان القانون لاينقصه التشدد على اى نحو وان كان يتسم بالمرونة حتى يتيح للقاضى الحاكم حسب ظروف كل قضية .

وذكر الوزير انه كان لابد من التدرج فى العقوبة لان الجدية القصوى فى العقوبة « الاعدام » تدفع القضاة الى الحرص الشديد فى تطبيقها مما يمكن ان يسهل الفرصة امام المجرمين للهروب .

فاروق سيف النصر

وبينما اعلن النائب الوفدى على سلامة ـ سكرتير عام حزب الوفد ـ أنه يرفض القانون باسم حزب الوفد لانه لم يجعل الاعدام وجوبيا كانت المفاجأة ان يعلن المستشار مأمون الهضيبى « إخوان مسلمين » تأييده الكامل للقانون

المعروف ان التيار الدينى فى مجلس الشعب كان قد أعلن عند المناقشة الاولية حول القانون خلال شهر رمضان الماضى تحفظه على تأييد القانون بدعوى ان الاصل الذى يقاس عليه تجريم المخدرات هو تحريم الخمور التى مازالت غير محرمه .

وترى دوائر برلمانية ان السر وراء تغير موقف الاخوان يرجع لحرصهم على مراعاة الرأى العام وتجنبا لاية انتقادات قد توجه اليهم بابداء قدر اكبر من المرونة السياسية التى يحرصون عليها فى عملهم داخل البرلمان .

■■■■■■■■■■■■■■■■■■

الحكومة تستجيب للضغوط الأمريكية وتوقف مشروع الصرف فى الصحراء

الاسكندرية ـ محمد حمدينو : تراجعت الحكومة عن تنفيذ مشروع الصرف الصحى بصحراء الاسكندرية ، الذى اعدته اكاديمية البحث العلمى بتكليف من الرئيس مبارك ، بعد ان اصرت هيئة المعونة على ربط تمويل المشروع بتنفيذ فى البحر . واصدرت الهيئة تعليماتها بانشاء عدد من محطات التنقية الأولية لمياه المجارى ، ونقلها بعد ذلك الى مصرف النزهه ، ثم القائها فى البحر من شاطىء المكس الواقع غرب الاسكندرية .

كانت تقارير الخبراء قد اكدت ان القاء مياه الصرف الصحى من شاطىء المكس لايحمى شواطىء المدينة من التلوث . لان عمليات المد تدفع بالمياه مرة اخرى لتصل الى شواطىء الاصطياف بالمدينة .

نقطة نظام

انظـر حولـك

استطاعت « نقطة نظام » بامكانياتها الفقيرة ان تحصل على صورة من الحكم الخاص ببطلان عضوية ٧٨ نائبا فى مجلس الشعب .. فما بالك بمجلس يملك الامكانيات .. والسلطات والاتصالات و .. اغلبية تتنوع بين « نائب فقط » . ونائب بشرطة . وثالث يجلس على قمة السلطة . نوعيات من الاعضاء تتمركز فى مواقع قيادية لابد وان تمكن المجلس من « العلم بالشىء » وعلى الاقل ان « يسمع » حتى وان لم يبلغ بما ينفى صفة الجهالة بحكم قضائى صدر فى شأن اعضائه .

لو نظر مجلس الشعب حوله .. او مد البصر قليلا لوجد حكما قضائيا قد صدر فى ٢١ ابريل ١٩٨٧ ببطلان نتيجة الانتخابات التى اعلنتها وزارة الداخلية فى عدد من الدوائر .. ولوجد ان هذا الحكم قد توافر فيه ـ كما قال القضاء ـ ركن الاستعجال !! وذلك .. « لاقتراب موعد انعقاد المجلس (١٩٨٧/٤/٢٢) مما يعطى المحكمة الحق فى ان تأمر بتنفيذه بموجب مسودته الاصلية وبدون اعلان .. طبقا لقانون المرافعات .

لو دقق مجلس الشعب النظر فى صيغة الحكم لوجد هذه الاشارة .. « على الجهة التى يناط بها التنفيذ ان تبادر الى تنفيذ ما طلب منها . وعلى السلطات المختصة ان تعين على اجرائه ولو باستعجال القوة متى طلب منها ذلك ! لو نظر مجلس الشعب حوله لوجد بين يديه كل هذا ..

لكن .. لانه لم يحاول ان يفعل طوال شهر خضعت القضية « للاجتهاد » فكان تجاهل الحكم حتى اذا ما استقر الحال على ما هو عليه من عضوية مطعون فى شرعيتها القانونية انتصرت وجهة النظر الداعية لعدم التنفيذ ولا ادرى كيف تم الاقتناع بذلك .

ان تنفيذ القانون لن يضير الحكومة ولا حزبها الحاكم .. لن يؤثر فى اتخاذ القرار ان ارتفعت نسبة المعارضين .. او تغيرت نسبيا نوعية المعارضين سواء كانوا عمالا .. او فلاحين .. او فئات .. فقرارات المجلس فى النهاية بين ايدى الاغلبية الحاكمة التى لن يضيرها ان تفقد مقعدا او مقعدين او حتى عشرة مقاعد .. ذلك انها فى كل الاحوال سوف تظل ـ اغلبية ..

كذلك لن يضير الحزب الحاكم ان يكون بين الخاضعين لسيادة القانون وكيل مجلس الشعب .. او رئيس لجنته التشريعية .. او رئيس لجنة الثقافة والاعلام .. فاحترام هؤلاء للقانون وسيادته عليهم قد يغسل المجلس ما تأخر من ذنوب .. و .. ما قد يتقدم .

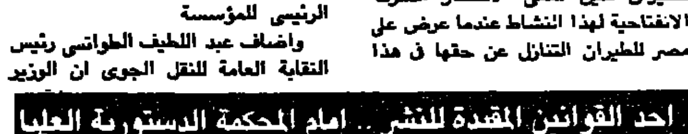
العكس اذن صحيح .. فالاكثر تاثيرا لدى الراى العام هو ما يبدو عليه المجلس كنموذج لاحترام القانون ... او التلاعب به . والمسألة ليست استعراض عضلات قانونية او اختبارات قوى .. فمن المعروف لنا ان فى مجلس الشعب جهابذة المجتهدين من رجال القانون .. والشائع ان فى كل قانون من الثقوب ما تسمح بمرور الفيل ..

لذلك ... القضية هى هيبة المجلس وصورته .. فعندما يكون الاختيار بين عدد من المقاعد ايا ما كانت نجومية الجالسين عليها .. وبين ان تتصدر اكبر هيئة تشريعية قائمة المنتهكين لحقوق الانسان ..

عندما يصل الامر الى درجة تجعل المنظمة المصرية لحقوق الانسان تسجل فى اخر تقرير لها عن حقوق الانسان ..!! « اذا كانت القوانين المجافية لحقوق الانسان ، والقيود التى تجعل بها عدد من القوانين تهدر مبدأ عدالة القانون .. فان امتناع اجهزة الدولة عن تنفيذ عدد من احكام القضاء والتحايل عليها يطعن فى الصميم سيادة القانون . واستقلال القضاء بل وحق التقاضى ذاته . وابرز الامثلة على ذلك الحكم الخاص بنتائج انتخابات مجلس الشعب » .

عندما يصل الامر الى هذه الدرجة .. يصبح من حقنا ان نقول « نقطة نظام » .

نجاح عمر



احد القوانين المقيدة للنشر .. امام المحكمة الدستورية العليا

كتب ثروت شلبى : اصدرت محكمة الاسكندرية يوم السبت الماضى حكما هاما باحالة الماده ١٢٣ من قانون الاجراءات الجنائية للفصل فى دستوريته وهى الماده التى تشكل عائقا امام حرية الصحافة حيث تقضى بوجوب تقديم الصحفى او الكاتب المتهم بقذف او سب الموظف العام او الشخصية النيابية للمستندات التى تؤيد ماكتب خلال خمسة ايام فقط من بدء التحقيق .

■■■■■■

خطـة أمنيـة للداخليـة والاوقـاف للسيطرة على الجماعات الدينية .. فى ٦ محافظات

انتهت وزارتا الداخلية والاوقاف من اعداد خطه امنية لاحكام السيطرة على تجمعات الجماعات الدينية فى جميع المحافظات . ومنع عناصرها من الخطابه من على منابر المساجد والزوايا الاهلية .

يبدأ تنفيذ الخطة فى ٦ محافظات كمرحلة أولى وهى المحافظات التى شهدت مساجدها مواجهه صدامية بين الجماعات الدينية ورجال الأمن .

طلب اللواء زكى بدر وزير الداخلية من الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ضرورة فرض سيطرة الوزارة على جميع المساجد وللزوايا الاهلية وتعيين خطباء وائمة من وزارة الاوقاف لهذه المساجد .

قررت وزارة الاوقاف ـ فى ضوء هذه التعليمات الأمنية ـ اعداد مراكز لتدريب الدعاه الهواه من حملة المؤهلات العليا لمدة ٣ اشهر فقط وتوزيعهم على هذه المساجد وذلك لمواجهه العجز الشديد فى الدعاه والائمة الذى تعانى منه وزارة الاوقاف .

وقررت وزارة الداخليـة تكثيف حراستها خاصة خلال صلاة الجمعة ومنع العناصر المنتميـة للجماعـات الاسلامية من الخطابه على منابر المساجد .

■■■■

استجواب وزير السياحة عن سياسـته فى تأجيـر الفنـادق

وجه جمال اسعد عبد الملاك عضو مجلس الشعب استجوابا لوزير السياحة حول « سياسته فى تأجير الفنادق التى يمتلكها الشعب وتمثل قاعدة للتراث المصرى » الأمر الذى يلحق اضرارا بالغة بالمصريين العاملين بهذا المرفق الحيوى مما يمثل استفزازا واضحا لمشاعر المصريين .

ووصف الاستجواب تصرفات وزير السياحة وتصريحاته بمخالفتها الصريحة للدستور وارادة الجماهير

واكد الاستجواب ان الوزير بهذه السياسة يخالف بلو يتحدى ما اجمعت عليه كل المؤسسات فى الحرص على القطاع العام .

قائد قوات حرس الحدود :

اسـعار المخـدرات ارتفعـت الى ١٤ ضعفـا !

كتب مصباح قطب تشير الدلائل المتوفرة لدى الاجهزة المعنية الى ارتفاع اسعار المخدرات بنحو ١٤ ضعفا فى الشهور الاخيرة وتزايد حالات الغش والزراعة . مما يؤكد جدية عمليات الضبط اكد هذا اللواء ا ح صلاح مصباح قائد قوات حرس الحدود . ونفى فى تصريح « للاهالى » ان يكون احد قد حال دون ملاحقة « كنج » او راس كبيـرة » من المهربين . كما اكد انه لم يحدث ان برئت قضية من مضبوطات الحدود . بسبب خلل الاجراءات . واشار الى ان الرءوس الكبيرة تقع احيانا . كما حدث فى عمليتى السويس ودمياط الاخيرتين . وقال ان المضبوطات فى مصر تتجاوز نسبة الـ ١٠٪ التى يقال عنها بكثير . فضلا عن عدم دقة هذه النسبة . وافتقـادهـا للمعـاييـر العلمية .







الاسماعيلية الجديدة .. أصبحت « عمارة »

اسموها فى البداية « المحمية » .. ثم تغير الاسم الى « الاسماعيلية الجديدة » .. ثم تحول ـ بحمد الله ـ الى مدينة عمارة ..

وأهالى المنطقة الحائرة بين الاسماء . يتساءلون فى دهشة . كيف يضع المحافظ اسمه على المشروع . بينما لا يزال على قمة الجهاز التنفيذى القائم على انشائه ؟

ويتساءل الاهالى ـ وهم قد اكتووا بنار التخطيط والعمران . ودفعوا ثمن بيوتهم مرتين . مرة حين اشتروها من مواطنين . ومرة من الحكومة ـ يتساءلون . كيف يسميها المحافظ باسمه وهى لم تكتمل . والتحقيقات فى النيابة على اشدها للوقوف على المخالفات والهدايا والتلاعب فى تخصيص قطع ارض لمسئولين . وهى قد انتزعت من السكان ؟ ..

لعل الاجابة عند السيد المحافظ ..

تصوير محمد موسى

■■■■■■■■■■■■■■■■■

رئيس هيئة سوق المال : شركات الأموال ساهمت فى ارتفاع الاستهلاك والتضخم

كتب مسعد نوار : اعلن د . محمد حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال ان شركات توظيف الأموال . ساهمت فى ارتفاع معدلات الاستهلاك والتضخم برفع الاسعار . لانها جمعت المدخرات وحجبتها عن الانشطة الاستثمارية والانتاجية . مقابل ارباح وهمية . وارجع اسباب غياب الأوراق المالية عن سوق المال المصرى . لانخفاض سعر الفائدة التى كانت ٣,٥ ٪ واصبحت ٧ ٪ وعدم موائمتها الأوضاع الاقتصادية . مما تسبب فى زيادة التمويل بالعجز وزيادة الاقتراض الخارجى . وانعكس هذا على زيادة معدلات التضخم ـ واضاف د . فج النور ان تعدد القوانين والقرارات اثر بصورة سلبية على أعمال البورصة وحجم التعامل فى سوق الأوراق المالية . واضعف قدرة الشركات المساهمة . وتخفيف عوائدها .

وقال د . عبد الرحيم ابراهيم رئيس عمليات السوق بالهيئة ان استحداث قانـون تلقى الاموال . باصدار صكوك التمويل جاء بناء على نضوب السوق المصرى من السندات المـاليـة . ولسهـولـة استخـدام الصكوك . فى التوسعات الراسمالية للشركات المساهمة .

واضاف د . حسنى خليل رئيس قطاع الهيمون بالهيئة . امام ندوة صكوك التمويل السبت الماضى . ان الصكوك مصدر مكمـل للاقتـراض المصرفى للشركات . وليست منافسا له . وسيوفر عليها عمليات الائتمان بالبنوك .

الدكتور النمر :
قلت للرئيس ان قانون الايلولة غيـر شـرعـى

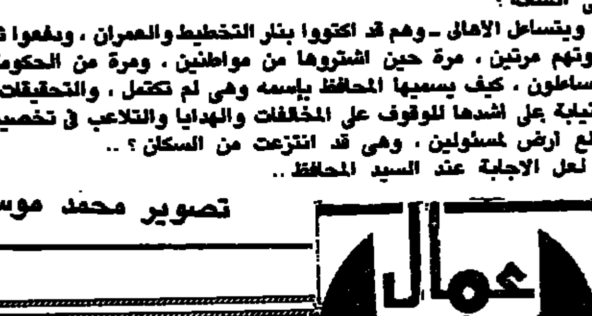
صرح الدكتور عبد المنعم النمر امين لجنة الشئون الدينية والاجتماعية بمجلس الشعب انه مازال يرى ان مشروع قانون الايلولة ليس له مبرر شرعى من الوجهة الاسلامية وان شروط العدالة الاجتماعية الذى تتطلبه احكام الشريعة الاسلامية يأتى فى اطار المصلحة العامةوالضريبية المقترحة تساعد على هروب الاموال والتى يبلغ مقدار ماتم خروجه منها للخارج ٨٠ مليار دولار .

ويقول الدكتور النمر ـ على عكس مانشر ان احدا لم يطلب منى الرجوع عن رايى بل اننى قلت ذلك امام الرئيس مبارك وتقبله بصدر رحب ولم يطلب منى كما لم يطلب رئيس الوزراء اصدار راى اخر

الشيخ النمر ينفى وجود مشادة مع رئيس الوزراء حول الموضوع

٢١ عيـادة للتاميـن الصحـى ومستشفيـات اليوبيـل الفضـى

تفتح هيئة التامين الصحى خلال الفترة القادمة ٢١ عيادة شاملة بكل من القاهرة والجيزة والاسكندرية والبحيرة ومرسى مطروح والغربية والمنوفية وكفر الشيخ . واسيوط وسوهاج والوادى الجديد . يأتى ذلك فى اطار الاحتفالات باليوبيل الفضى للتامين الصحى . صرح بهذا د . محمد شحاته رئيس مجلس ادارة الهيئة . واضاف بانه سيتم افتتاح مستشفيين بمدينة نصر بسعة ٥٥٠ سريرا بسعة ١٠٠ سرير وستقوم هيئة البريد بطبع طابع تذكارى بمناسبة . مرور ٢٥ عاما على تاسيس التامين الصحى بمصر .



حسن بدوى

تشتيت عمال المحلة قرار متعسف

كتب ـ عمر احمد عمر :

ناقش مجلس الشعب مساء الاحد الماضى الاستجواب والاسئلة المقدمة من النواب محفوظ حلمى واحمد طه ومصطفى برهام وعادل والى الى وزير الصناعة عن القرارات التى اتخذها بتشتيت عشرة من عمال غزل المحلة عقب حركة الاحتجاج التى ثارت فى الشرعة نتيجة عدم صرف منحة المدارس

كشف النائب محفوظ حلمى صاحب الاستجواب عن ان قرارات نقل وتشتيت هؤلاء العمال صدرت رغم انه لم توجه اليهم اية تهمة من جانب النيابة التى افرجت عنهم وقال انه فى عام ١٩٧٥ حدثت احداث مماثلة تماما واصدر وزير الصناعة يومها قرارات بالتشتيت حكم عليها القضاء بالبطلان والالغاء لصدورها من غير صاحب السلطة فى النقل وحذر النائب من ان العنف الذى تمارسه الحكومة تجاه العمال لن يولد إلا عنفا

وكشف النائب احمد طه عن اضطهاد الحكومة للعمال بسبب الاضراب رغم انها وقعت على اتفاقيات عالمية وعربية تقر هذا الحق ورغم صدور حكم القضاء فى اضراب سائقى السكة الحديد عام ١٩٨٦ يؤيد ويقرر هذا الحق .

وقال انه اصبح لازما بعد الانفتاح الاقتصادى وتغيير التكوين الاجتماعى المصرى لصالح الطبقات الغنية ان يمتلك العمال حق الاضراب كسلاح للدفاع عن مصالحهم الاجتماعية والاقتصادية .

واوضح احمد طه ان الحكومة ارتكبت مخالفة صارخة للقواعد القانونية لانها وقعت ثلاث عقوبات على فعل واحد اذ قامت بتقديم العمال للنيابة وعندما افرجت عنهم اعتقلهم وزير الداخلية ثم قامت بنقلهم وتشتيتهم .

وقد رد الوزير بانه اذا كانت هناك مخالفة فى قرارات النقل التى اصدرها فليلجأ العمال الى القضاء واعرب عن اعتقاده بانها تتفق والقوانين .

وكان اخطر ما اشار الوزير اليه فى رده هو التلويح باتهام العمال بانهم

وقال الوزير ان شركة غزل المحلة شركة مستقرة وتحقق ارباحا كبيرة وقال انه يرجو ان لايكون هناك احد فى مصر يدعو لحق الاضراب الذى وصفه بانه نزيف « ولا نتحمله »

وقد كشف النائب محفوظ حلمى بان ما تحققه الشركة من ارباح يرجع بالاساس الى الزيادات الكبيرة فى اسعار منتجاتها .

بسرعة

● قرر رئيس شركة بنها للصناعات الالكترونية رفع لحوافز الجماعية للعاملين من ٢٠ يوما الى شهر كما كانت تصرف من قبل كان قد تقرر الاسبوع الماضى خفض الحوافز مما دفع النقابة ورئيسها عبد الرازق محمد إبراهيم إلى مقابلة رئيس الشركة وبعد مناقشته قرر زيادة الحوافز ..

● لقى عـامـل بشـركـة النصر للكيمـاويات الـدوائيـة مصرعـه الاسبوع الماضى الرحريق شب فى قسم المنبيات بالشركة الشركة تعانى من قصور شديد فى اجراءات الامن الصناعى وسجلت ذلك تقارير رسمية سابقة دون جدوى ..

● مـازال قسم المشروع الجـديـد بالشركة الاهلية للصناعات المعدنية متوقفا عن العمل منذ حادث فوران الحديد المصهور فى احدى البواتق مما ادى الى مصرع عاملين قبل العيد مباشرة ..

الافراج عن فلسطينى متهم بتهريب معونات للانتفاضة

قررت الدائرة الرابعة بمحكمة جنوب القاهرة يوم الخميس الماضى الافراج عن المعتقل الفلسطينى حمد احمد حسن العويسى المتهم بمحاولة تسريب معونات مادية ونقدية الى الفلسطينيين عبر رفح المحتلة لدعم الانتفاضة .

من المقرر ان يظل حمد العويسى معتقلا لمدة خمسة عشر يوما اخرى قبل الافراج عنه مالم يعترض وزير الداخلية على قرار الافراج طبقا لقانون الطوارىء .

يذكر ان من بين المعتقلين الفلسطينيين مع العويسى السيد عبد الرازق وابراهيم محمد اسماعيل ويتولى الدفاع عنهم نبيل الهلالى وسيد ابو زيد

هدد المهندسون الزراعيون بالاعتصام فتدخل المحافظ

السويس : عبد الحميد كمال .

هدد مهندسو جمعية الزراعيين لتنمية واستصلاح الاراضى بالسويس بالاعتصام فى مقر الجمعية احتجاجا على الاعتداء على ثلاثة من المهندسين واصابتهم بكسور وجروح بتحريض من احد المسئولين الكبار فى المحافظة الذى يطمع فى الاستيلاء على جزء من اراضى الجمعية التى تبلغ مساحتها ١٤٠٠ فدان .

ابلغت نقابة الزراعيين مجلس ادارة الجمعية اللواء فؤاد ابو سكينة مدير الأمن فامر بازالة التعديات على الارض . اعدت مباحث امن الدولة تقريرا عن الحادث وتم تحرير محضر بقسم شرطة الجمالية برقم ٤٩٧ لسنة ١٩٨٩ . المحافظ زار المهندسين المصابين فى مستشفى العزمى ووعد بحل النزاع ..

الجمعية العمومية لنقابة المحاميـن .. بعـد غـد

تعقد الجمعية العمومية لنقابة المحامين بعد غد الجمعة بمقر النقابة العامة بالقاهرة بناء على طلب اكثر من ٧٠٠ محام استجابة لاجتماع المشترك بين مجلس نقابة المحامين ورؤساء النقابات الفرعية .

جمعية للعشابين !

دعا العشاب حسن محمد عثمان الى تاسيس جمعية للعشابين . لتبادل الخبرات . واثراء عمليات العلاج بالنباتات . بعد تزايد الاهتمام فى هذا الاتجاه بالعلم .

لجنـة الوحـدة الوطنية بالفيوم تناقش تجـاوزات الشـرطة

ناقشت لجنة الوحدة الوطنية بالفيوم التى تضم رؤساء احزاب المعارضة ومديرى المصالح الحكومية ومسئولين عن وزارة الاوقاف والكنيسة فى اجتماع عقدته الاسبوع الماضى تجاوزات الشرطة ضد المواطن اثناء تعقب الجماعات الاسلامية فى الاحداث التى تلت اعتقال الشيخ عمر عبد الرحمن مفتى الجهاد .

اكد مدير امن الفيوم انه لم يصدر تعليمات بالتجاوزات التى تمت وان على المواطنين الذين لحقهم الضرر ابلاغ النيابة العامة بذلك .

واعلن التجمع استعداده لرفع دعاوى قانونية للمواطنين الذين نكلت بهم الشرطة وابلاغ النائب العام بهذه التجاوزات .

يذكر ان حزب التجمع قد دعا فى وقت مبكر الى اهمية مناقشة صدمات الشرطة والاهالى سياسيا اكد ان تجاوزات الشرطة تجبر المواطنين ان يكونوا طرفا فى المواجهة .

مظاهـرة لأصحـاب المعـاشـات

تظاهر حوالى اربعة الاف عامل من المسنين والشيوخ والعجزة والمرضى والمصابين باصابات عمل امام هيئة التامينات الاجتماعية ومجلس مدينة ميت غمر . وهتفوا ضد الحكومة والسلطات المحلية . بسبب تاخير صرف معاشاتهم . كانت التامينات قد اصدرت قرارا متعسفا بعدم صرف المعاشات عن طريق مكاتب البريد حتى لا تدفع اتعاب هذه المكاتب . مما ادى الى تاخير صرف معاشات ابريل لمدة ١٥ يوما . وعدم صرف منحة عيد العمال . طالب المتظاهرون بفتح مكاتب لصرف المعاشات فى الأحياء الخمسة لمدينة ميت غمر .

عمال جمعية فرفرة القطن يتظاهرون مرة اخرى

تظاهر عمال جمعية فـرفـرة القطـن بالاسكندرية مرة اخرى يـوم الخميس قبـل الماضى امام محـافظة الإسكندرية احتجـاجا على عدم صرف اجورهم عن شهر ابريل الماضى وكـان قد سبق لهم التظـاهـر فى اليـوم السابق .

شارك فى المظاهرة اسر العاملين واطفالهم وارتـدت السيـدات الملابس السوداء . وقد وصلـت اصـوات المتظـاهـرين لاسماع بـعض المسـئوليـن بالمحافظة حيث قاموا بالتدخل فى الامر وامروا بصرف اجور العاملين . الا ان المسئولين عن الجمعية قاموا بخصم مبلغ عشرين جنيها من مرتب كل عامل بحجة عدم وجود سيولة مالية فى الجمعية

تعاون مصرى ايطالى لتأهيل عمال البناء

[illegible]

الأطبـاء مختلفون على مشروع علاجهم !

كتب محمد البرغوثى

انتقد اعضاء مجلس نقابـات الأطبـاء والبيطريين والصيـادلـة واطباء الأسنان اسلوب ادارة مشروع علاج الاطباء باتحاد نقابات المهن الطبية هاجم د . عبد الفتاح شوقى عضـو مجلس نقابـة الأطباء فى الاجتماع الاخير للمجلس اسلوب الصرف العشوائى الذى استهلك مبلغا ضخما

وصرح د . مدحت عاصم مقرر لجنة العلاج بنقابة الاطباء واحد المشرفين على المشروع ان اعلانات المشروع عن عام ١٩٨٨ قد تكلفت ١٠٠ الف جنيه . الى جانب ٢٥٠ الف جنيه صرفت فى بند النظارات .

وقال د . صفوت محمد فهمى سكرتير عام نقابة اطباء الاسنان . ان المبلغ الذى تم صرفه على مشروع العلاج اكثر من ٨٠٠ الف جنيه بكثيرة واكد د . نبيل العطار أمين مساعد صندوق نقابة الاسنان . ان كل أعمال الاتحاد غير شرعية لانها صدرت دون عرضها على الجمعية العمومية التى لم تجتمع منذ عامين .

بالكوسـة !

فى (١٥) مايو صدر قرار رئيس الوزراء رقم (٢٦٠) لعام ١٩٨٩ بترقية المهندس محمد بهجت بالصرف الصحى لدرجة مدير عام برغم انه العاشر فى الاقدمية بين المهندسين الذين قد يزدادون عنه فى الكفاءة وتحقق لهم نفس الترقية . وقد بدأت اللعبة من خلال التقارير السنوية حيث قرر الجنرال ابو علفة رئيس الهيئة تحويل تقارير المهندسين التسعة لدرجة جيد لمدة عامين متتاليين .. و .. تحويل تقرير المهندس المعجزة لدرجة الامتياز .. فاصبح مديرا عاما .. ركله فى الصرف الصحى .

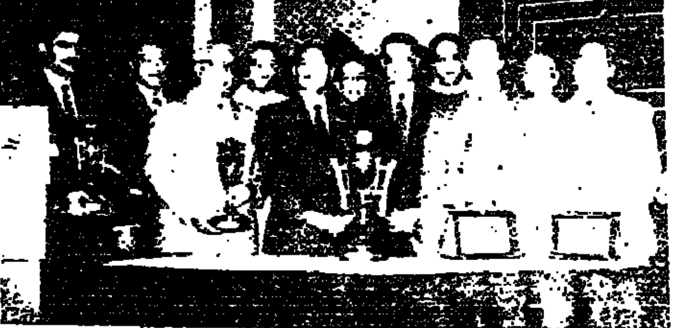
ابو العز الحريرى

براءة نقابى بمصر للطيران من تهمـة سـب الوزيـر

قررت المحكمة التاديبية هذا الاسبوع براءة حامد ادريس عضو اللجنة النقابية للعاملين بشركة مصر للطيران وعضو النقابة العامة للنقل الجوى من تهمة التعدى بالقول على وزير السياحة فؤاد سلطان فى مكتبه كان الوزير قد احال ادريس وعبد اللطيف الطوانسى رئيس النقابة العامة للنيابة الادارية عقب لقاء له مع النقابيين بمصر للطيران ورئيس النقابة العامة لمناقشته حول مشروع انشاء شركة الخدمات الارضية رفض النقابيان التحقيق لان اللقاء مع الوزير كان بصفتهما نقابيين ولا يجوز التحقيق معهما فى وقائع تخص اللقاء الا بعد اخطار اتحاد العمال وفقا للقانون ..

احال الوزير بعدها عضو نقابة مصر للطيران الى المحكمة التاديبية فحكمت ببراءة النقابى ..

مصر للطيران تكرم وكلاء السياحة الذيـن حققـوا أعلى مبيعـات على خطوطها بالقاهرة والأقاليم



★ فى حفل كبير اقيم بفندق سمير اميس .. قامت مصر للطيران بتكريم وكلاء السياحة العشر الأوائل الذين حققوا اعلى مبيعات على خطوطها خلال عام ١٩٨٨ .. حيث قام المهندس محمد فهيم ريان رئيس مجلس ادارة مصر للطيران بتقديم كاس مصر للطيران للسيد سمير حلاوة رئيس مصر للسياحة التى فازت بالمركز الاول فى تحقيق اعلى مبيعات والكاس الثانى لشركة دهب للسياحة والكاس الثالث لشركة ايجل للسياحة .. كما قدم سيادته درع مصر للطيران للشركات الاخرى وهى اميركان اكسبريس وبان عرب ونورما وميناتورز وامارکو ويوتوبيا والبستان للسياحة بالزقازيق وابو سمرة بالمنصورة واتلانتك تورز بالاسكندرية والحلبى للسياحة اعزازا وتقديرا الدورة هذه الشركات فى تحقيق اعلى مبيعات على خطوط مصر للطيران .حضر الحفل السيد / ممدوح عبد القادر رئيس القطاع التجارى والسيد محمود البحيرى مدير عام وكلاء السياحة وعدد كبير من رجال الصحافة والاعلام والكتاب المهتمين بالسياحة والطيران .

نتوقع غدًا

●● نتوقع الدوائر القانونية صدور حكمين قضائيين بالموافقة على اعلان حزبين جديدين هما الحزب الناصرى وحزب مصر الفتاة

●● من المتوقع ان يتخلى احد رؤساء الاتحادات التعاونية عن منصبه قريبا .. كانت احدى الجهات الرقابية قد ناقشت البدلات التى يمنحها الاتحاد لقيادته كما كانت لجنة تطوير قانون التعاون قد درست اقتراحا بتحديد سن معين للقيادات وعدد محدد للدورات التى يسمح لهم بها

●● من غير المتوقع اعلان الحكومة الفلسطينية فى وقت قريب

●● مازالت التوقعات مستمرة لترشيح شخصية برلمانية من الحزب الوطنى لتولى منصب امين عام مجلس "[illegible]" التعاون العربى .. وبينما مال الرأى فى الاسبوع [illegible] لترشيح د . محمد عبد اللاه برز اسم جديد هذا الاسبوع هو د . حلمى نمر رئيس جامعة القاهرة السابق واحد رؤساء لجان مجلس الشعب

●● من المتوقع حدوث ازمة واسعة حول تنفيذ الحكم الخاص بتصحيح عضوية (٧٨) نائبا ، و[illegible] بعد ان انتهت رئاسة مجلس الشعب الى ان « بقاء [illegible] على ماهو عليه امر ممكن » وان الرئيس مبارك فى طريقه للاقتناع بهذا الرأى !

●● من غير المتوقع ان تثير مصر فى الوقت الراهن قضية مقر جامعة الدول العربية او قضية المنظمات العربية التى انسحبت من القاهرة بعد الاتفاقية المصرية الاسرائيلية سيركز وفد مصر فى القمة العربية على القضايا العربية دون اثارة جدل حول « وضع مصر »


د . حلمى نمر   د . عصمت عبدالمجيد   رفعت المحجوب

سكت الكلام

السير فى هذا الاتجاه اجبارى

(١)

السير فى هذا الاتجاه اجبارى

(٢)

ممنوع من الحوار ! !

بينما اصبحت مشكلة عجزنا عن الوفاء باحتياجاتنا من القمح هما كبيرا بالنسبة للوطن والمواطن . وفى الوقت الذى اصبح فيه هذا العجز مصدر انزعاج وشكوى الرئيس مبارك كما اتضح فى خطابه فى الاول من مايو . ورغم دعوة الرئيس مبارك لكل القوى الوطنية فى الحكم والمعارضة للمشاركة فى الحوار وابداء الرأى فى القضايا القومية . يبدو ان البعض مصر على « احتكار » الوطنية ورافضا الحوار فى لخطر مايمس حاضرنا ومستقبلنا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا الا وهو خطر العجز الهائل فى الغذاء .

« سياسات » تخشى المواجهة »

دعى كاتب هذا المقال الى المشاركة فى الحوار فى البرنامج التليفزيونى « لو كنت المسئول » حول مشكلة انتاج واستهلاك القمح ، والذى اذيع مساء الخميس الماضى ١٨/٥ وبعد أن اعددت نفسى للمشاركة بكل الجدية والمسئولية الوطنية واضعا مصر فوق اى اعتبار . فوجئت مساء السبت قبل الماضى برفضى فى المشاركة فى البرنامج . وعندما استفسرت قيل لى ان السيد نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وامين الحزب الوطنى اعطى « توجيهاته » الى محافظ المنوفية د . يحيى حسن بان يبلغ المسئولين عن البرنامج بانه يعترض على مشاركتى . وان تم الاصرار فلن يحضر د . يحيى حسن وزملاؤه تسجيل البرنامج .

ولنا على هذا الرفض عدة ملاحظات :

اولا ... وأعترف مسبقا باننى احد هؤلاء الناقدين وبشدة السياسة الزراعية فى ظل قيادة د . يوسف والى لها ، وأيا كانت ملاحظاتى النقدية محل ضيق لسيادته ، فإننى لم ولا اتصور ان تكون ردود الفعل هى محاولة لافتعال « خصومة شخصية » ، ربما كانت السبب وراء الرفض . ومثل هذا التفسير ـ إن صح ـ فهو تصرف غير « سياسى » من رجل « سياسى » يعلم قبلنا ان العمل السياسى لايعرف الخصومات الشخصية .

ثانيا : واذا كان هذا التصرف قد اتى من استاذ جامعى سواء كان من قبل د . يحيى حسن او من د . يوسف والى ، فهما يعلمان ايضا ان واجب الاستاذية يقتضى ضرورة الحوار بالحجة والموضوعية . وفى ضوء هذا الرفض فإننا نعتقد انهما جانبهما الصواب فى الالتزام باوليات العمل الجامعى . خاصة وأن من رفضوا الحوار معه استاذ جامعى ورئيس لمجلس قسم الاقتصاد الزراعى فى أعرق جامعات مصر وهى جامعة القاهرة .

ثالثا : ان رفض أمين الحزب الوطنى للحوار بحكم مكانته السياسية يتجاوز كل ماذكرناه وهو الامر الاخطر فى تقديرنا . وهو رفضه للحوار مع المعارضة فى القضايا القومية الكبرى . افلا يفسر هذا الرفض مع سبق الاصرار بانه حجب لحق وواجب المعارضة فى المشاركة فى ابداء الرأى ؟ . واذا كان هذا هو مسلك أمين الحزب الوطنى فأين هى مصداقية مكانته فى تعميق الممارسة الديمقراطية أمل كل القوى الوطنية فى مصر ؟

رابعا ... واذا كان الهدف من رفض مشاركتنا فى الحوار الخوف من تعتيم الصورة الوردية التى لابد من اظهارها حول « الانجازات الهائلة » للزراعة المصرية ، فى ظل قيادته ، وبمعنى اخر ليس فى الامكان افضل مما هى عليه الآن ، فإننا نطمئن قيادة وزارة الزراعة بأن الحقيقة باتت واضحة وضوح الشمس ، ولم تعد تحتاج منا أى جهد لكشف مظاهر وأسباب عجز السياسة الزراعية ، وهاهى الصحف والمجلات القومية تشير اليها وبوضوح يحسب لها ـ وهاهو الرئيس مبارك نفسه ـ كما سبق الاشارة ـ يشكو مر الشكوى من نقص الغذاء المحلى وتكلفته السياسية والاقتصادية .

خامسا : ان كاتب هذا المقال وان كان ناقدا ورافضا ـ وبشدة ـ لسياسات قيادة وزارة الزراعة ، فهذا الرفض ليس لذاته وانما يرتبط بتقديم بديل اكفأ للمواجهة .

وهذا البديل لم يعد « اختراعا » خاصا بنا ، وانما هو نتاج عطاءات المخلصين من أبناء مصر الوطنيين من المتميزين فى تخصصاتهم ، ومنهم من هم داخل وزارة د . يوسف والى وأخرون غيرهم خارجها . وبعد كل ذلك فإننا نتساءل لم يتم حجب البدائل الاكثر كفاءة من وجهة نظرنا ومن الكثيرين غيرنا ؟ ولمصلحة من ؟ ! !

حوار مع الحوار

كان علينا والحال كذلك ان نقف امام الحوار الذى تقرر رفض مشاركتنا فيه ، لنتحاور مع المتحاورين . وسأحاول ان اركز حوارى تحديدا ، على مقالة د . يحيى حسن لاكثر من سبب ، فهو اولا اقرب المتحاورين الى قلب د . يوسف والى واكثرهم تحدثا باسمه ومن ثم ترجمة لسياساته ، وهو ثانيا اكثر من اخذ حظه فى الحوار سواء من ناحية الوقت او ابداء الرأى ، ولانه ثالثا ـ ودون ان يدرى ـ قدم لنا من خلال حواره هذا مادة تكشف الاداء العاجز للسياسات الزراعية حتى الآن على الاقل . فما هى ملاحظاتنا فى حوارنا مع الحوار ؟

اولا ... ونبدأ بالتعليق على قوله فى بداية البرنامج بان مشكلة القمح تعتبر المشكلة رقم (١) مكرر مع مشكلة القطن . وهذا اعتراف يحمد له ، ولكن من حقنا ان نبادره بالاسئلة التالية ؟ ماذا اعددتم ياسيدى لمواجهة هذه المشكلة منذ مايزيد على سبع سنوات قضتها قيادة الوزارة الحالية ؟ وهل كانت لديكم استراتيجية وسياسات متوسطة وطويلة المدى لمواجهتها ؟ ألم تتسم رؤيتكم بالتخبط فى السياسات بصورة مفزعة ؟ فمن بشرتمونا بتحقيق امن القمح فى خمس سنوات ، ثم مدها الى سبع سنوات ، ولما شعرتم بالعجز والفشل قلتم لا امل فى تحقيق الاكتفاء الذاتى من القمح ، وانما فى بقية المحاصيل الاخرى وبشرتم آنذاك بأن محصول الفراولة كفيل بحل مشكلة عبء تمويل واردات القمح من خلال تصديره : ولما فشلتم فى التصدير روجتم للصوب وبأنها ملاذ توفير نحو ٤٨٠ الف فدان لزراعتها بالقمح ولما تأكد فشلكم هاأنتم تقولون لنا ابشروا خيرا بالساحل الشمالى الغربى والشرقى فهو المخرج لتحقيق امن القمح فى خمس سنوات .

ثانيا . واذ يعترف د . يحيى حسن بأن انتاج القمح مرتبط بمواجهة متكاملة لمحاصيل الحبوب فإننا لا نخالفه الرأى ، ونراه يدعو الى اهمية زيادة انتاجية الفدان من الذرة الشامية . باعتباره المحصول الاسهل والايسر فى النهوض بالانتاجية من محصول القمح . ومن ثم فهو يرى بضرورة عدم التردد فى النهوض بهذا المحصول واقتحامه ونراه يعترف بان نقص الانتاج من الذرة كان سببا فى استيراد الذرة الصفراء ومشاكله التى نسمع عنها فى اغلاق مزارع الدواجن . ونتساءل ومن ياسيدى الذى تردد طوال تلك الفترة ؟ ومن من منعكم من عدم الاقتحام ؟ ومن ثم من المسئول الان عن تحطيم صناعة الدواجن ؟ ! ! ومن ياسيدى اوصلنا الى ان انتاجية الذرة اصبحت قريبة من انتاج القمح على حين يجب ان تزيد (انتاجية الذرة) بما لايقل عن ٥٠ ٪ من انتاجية القمح وذلك باجماع كل المتخصصين الجادين .

ثالثا : وفى محاولة تفسير د . يحيى حسن لاسباب هذا العجز فى الاداء نرى سيادته يقدم اللوم كل اللوم الى شركات انتاج الحبوب الخاصة التى تغالى فى اسعار التقاوى من جهة ، ولم تنجح بحكم « تباطئها » على حد تعبيره ، عن تغطية احتياجات الذرة من التقاوى عالية الانتاج ، ولم تتجاوز نسبة توفيرها الا لنحو ٤٠ ٪ من المساحة المزروعة . ومع وتقديرنا لتلك الصراحة ، فإننا نسأل سيادته ومن المسئول عن عدم متابعة هذه الشركات الخاصة ؟ أو لستم انتم (قيادة الوزارة) التى اعطتها التصريح وابرمت معها العقود طوال مايزيد على سبع سنوات على حد تعبيركم ؟ ومن ياسيدى اتخذ هذا القرار الخطير باعطاء الشركات الاجنبية وفى مقدمتها شركة بيونير الاميريكية حق انتاج التقاوى لهذا المحصول الاستراتيجى ؟ وبالمناسبة يرفض كبار المتخصصين فى [illegible]

رابعا : [illegible]

خامسا [illegible] غير صحيحة [illegible]


د . محمد ابومندور

ان متوسط استهلاك الفرد فى الخمسينات لم يقل عن ٨٠ كجم للفرد ، والحقيقة ايضا ان متوسط كل سنوات الستينات فاق ١٠٠ كجم للفرد (باستثناء عام ١٩٦٦/٦٠) بل انه وصل فى عام ١٩٧٠/٦٩ الى نحو ١١٣,٧ كجم .

ومن عجب ايضا ان يستخدم المتوسط العالمى كمؤشر للتعميم وهذا خطأ علمى وواقعى ، اذ يدخل فى هذا الرقم دول مصدر غذائها الاساسى الارز وهى نسبة تزيد على ٥٠ ٪ من سكان العالم ، وفى هذا المتوسط يدخل العالم المتقدم الذى لايستهلك من الحبوب بصورة عامة والقمح بصورة خاصة الا كميات محدودة ويزداد استهلاكهم من المحاصيل عالية القيمة غذائيا (البروتين الحيوانى والخضر والفواكه) وربما يكون للدكتور يحيى حسن العذر فى عدم القراءة العلمية لهذه المتوسطات فهو غير متخصص فى الاحصاء او الاقتصاد وان كان هذا لايعفيه وهو الاستاذ الجامعى من المسئولية العلمية التى تصدى لها وكان عليه واجب الامانة فى الا يقدم ارقاما خاطئة من ناحية وان يبتعد عن ماليس فى تخصصه من ناحية اخرى .

سادسا : يباهى د . يحيى حسن باثر ادخال الرغيف الطباقى فى محافظته ، وقدم لنا مثالا لتوضيح اثر ادخال هذا الرغيف فى نحو ٤٤ ٪ من مخابز مدينة شبين الكوم ، اذ ساهم هذا الوضع ـ الذى يدعو الى تعميمه ـ فى خفض الاستهلاك من نحو ٥٤٠ شوالا يوميا قبل ادخال الرغيف الطباقى ، الى نحو ٣٠٠ شوال بعد ادخاله .

ولو كنا مع سيادته فى البرنامج لبادرناه بالسؤال التالى : هل قمتم ياسيدى بدراسة اثر هذا الادخال على ميزانية الاسر الفقيرة فى هذه المدينة ، وهل درستم المعاناة التى يكابدها مواطنكم من اجل الحصول على الرغيف الرخيص فى مقابل الطباقى ؟ اغلب الظن ان ايا من هذين التساؤلين كان بالامكان الاجابة عليه .

وماذا بعد .. قولوا ماشئتم ايها السادة ، وامنعونا من المواجهة متى اردتم واينما تريدون كما هى العادة .. ولكن لاتستهينوا بذاكرة الماضى والحاضر وبدور افعال كل الوطنيين على ارض مصر .. فعمر الزيف قصير وهانحن نكتوى وطنا ومواطنا بنار سياساتكم .. وقاك الله يامصر شر من يعبثون بغذائك ويحطمون حاضرك ومستقبلك .. ولا اطال الله فى عمر هذا العبث بوعى او بدون وعى .

لم نختر احدهما اختيارا ابديا

ما لمجاهد محسوب له وما عليه محسوب على شكرى

والقياس بمدى الالتزام ببرنامج الحزب وهويته الاشتراكية

اشارت الاهالى فى عددها الاربعاء قبل الماضى الى تصريح للاستاذ ممدوح قناوى الامين العام السابق لحزب العمل الاشتراكى قال فيه ان الجناحين المختلفين للحزب حاولا معه ان ينضم اليهما ولكنه رفض ، وقال رأيه فى المهندس ابراهيم شكرى وفى الاستاذ احمد مجاهد .

وقد اثار هذا التصريح عندى مسئوليتى فى اعلام الكافة بعده مسائل اساسية كنت طرفا فيها كما اتحمل مسئوليتها بصفتى امين اعلام الحزب بعد مؤتمر ٣١ مارس الماضى الذى انتخب الاستاذ احمد مجاهد رئيسا للحزب

فبالنسبة للمهندس ابراهيم شكرى فهو ومن معه الان ـ يملك حق الرد عن نفسه واذكر اننى ناقشت معه قبل مؤتمر ٣١ مارس قضية استعادة زملائنا من كوادر الحزب الذين خرجوا فى فترات سابقة وقد وافقنى على ان اعمل على تحقيق هذه المهمة من اجل اعادة وحدة الحزب واستعادة كوادره الغاضبة ولكنه استبعد وقتئذ الاستاذ ابو الفضل الجيزاوى عضو اللجنة التنفيذية للحزب السابق لانه رفع دعاوى قضائية فى المحاكم ضد الحزب ، وذكر عددا اخر تعاونوا مع الجيزاوى فى هذا المجال . كما رفض شكرى ايضا الاتصال بممدوح قناوى لانه اختلف معه اثناء وضع قوائم المرشحين لانتخابات مجلس الشعب لان اسمه لم يرد على راس قائمة سوهاج

وقال شكرى يومئذ ان ممدوح لم يكتف بذلك ولكنه طرد لجنة الحزب من مقرها فى سوهاج وكان نفسه مقر مكتبه كمحام ، وان هذا الاجراء فى حد ذاته كاف لعدم فتح حوار معه .

هذا هو موقف شكرى وجناحه الحالى من ممدوح كما ذكره لى سابقا .. ومازال له حق الرد على ممدوح وتوضيح حقيقة موقفه الحالى منه ..

حامد زيدان

الا اذا كان قد عدله من باب المعاندة والمنافسة مع الجناح الاشتراكى الذى قاده احمد مجاهد فى مؤتمر الحزب التكميلى الخامس الذى عقد يوم ٣١ مارس الماضى وانتخب قيادة جديدة للحزب

هذا من جانب جناح شكرى فى حدود علمى ..

اما فى شأن الجناح الاشتراكى الذى قاد مؤتمر الحزب التكميلى يوم ٣١ مارس الماضى ، فقد اصدر المؤتمر من بين ما اصدره من قرارات قرارا بعودة جميع اعضاء الحزب وكوادره الذين فصلوا فصلا تعسفيا فى الفترات السابقة كما اوصى المؤتمر القيادة الجديدة واللجنة التنفيذية الجديدة التى انتخبها المؤتمر باجراء تحقيق فى شأن كل حالة من حالات كوادر الحزب التى استقالت او جمدت عضويتها او فصلت فصلا تعسفيا لتنفيذ هذا القرار تأكيدا والتزاما بمبدأ لافصل دون تحقيق وادانة لما صدر فى فترات سابقة من قرارات تجميد وايقاف وفصل بدون تحقيق .

وقد توالت الاحداث بعد المؤتمر العام التكميلى (٣١ مارس) الامر الذى شغل اللجنة التنفيذية والعليا بمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر فى شأن تنظيم الحزب واعادة تشكيل لجانه التى تعرضت للتغيير نتيجة للتجاوزات التى اصابت تشكيلاتها فى الفترة السابقة على مؤتمر ٩ مارس الماضى ولان هذه المهمة عاجلة فقد انشغلت اللجنة التنفيذية واللجنة العليا فى الاجراءات التنفيذية حتى عقدت اللجنة العليا اجتماعين خلال شهر واحد وهو مالم يحدث فى تاريخ الحزب منذ انشائه عام ١٩٧٨ كما عقدت اللجنة التنفيذية ثلاثة اجتماعات خلال نفس الفترة وهو ايضا مالم يحدث فى تاريخ الحزب سوى خلال الفترة التى كنا نناقش خلالها اتفاقيات كامب ديفيد والتى استدعت استمرار اجتماعات اللجنة التنفيذية يوميا ولمدة عشرة ايام متوالية

ولقد كان من اهم المهام العاجلة التى عقدت اللجنة العليا للحزب اجتماعا خاصا موضوع تحديد موقف الحزب من انتخابات مجلس الشورى التى فاجأت الجميع بعد حل المجلس مؤخرا وقد قررت اللجنة دخول هذه الانتخابات الامر الذى دعا المهندس شكرى لان يعلن انه سيرشح من جناحه مرشحين فى كل دائرة يرشح فيها مجاهد مرشحين من جناحه الاشتراكى .

وحقيقة الموقف عندنا ان حزب العمل الاشتراكى ليس جناح ابراهيم شكرى وجناح احمد مجاهد ولكنه حزب الملتزمين ببرنامج الحزب وهويته الاشتراكية ومنابعه الاسلامية دون تنازل او تفريط فى الحزب لحساب اية قوة سياسية اخرى او تيار سياسى او دينى

ان الفيصل لدينا هو الالتزام بالبرنامج ومبادئه وهويته وليس الانتماء الى اسم رئيس الحزب مهما كان رصيده الوطنى ونحن نعلم ان لكل منهما رصيده الوطنى . فلقد جاء ابراهيم شكرى من مصر الفتاة والحزب الاشتراكى قبل الثورة وجاء احمد مجاهد من الحزب الوطنى مصطفى كامل قبل الثورة ايضا والاول كان رئيسا للحزب والثانى كان نائبا للرئيس وكان اختيارا من الاول قدمه الينا بنفسه فى ظروف سابقة مرشحا لمجلس الشعب وواحدا من الاربعة المعينين فى المجلس بعد انتخابات ١٩٨٤ ثم لاختياره نائبا للرئيس بعد استقالة المستشار الدمرداش العقالى فاذن اما لاحمد مجاهد محسوب له وماعليه محسوب على ابراهيم شكرى .

وانا لا اجرى مقارنة بين الاثنين وان كان هذا قد جاء فى احدى مقالات رئيس تحرير جريدة الشعب الحالى معبرا عن وجهة نظر شكرى كما جاء مؤخرا فى تصريح ممدوح قناوى بان الاثنين يتحملان مسئولية ماوصل اليه الحزب الان .

وفى حقيقة الامر ان الذى يحدد الموقف من احدهما او كلاهما الان من وجهة نظرنا فى حزب العمل الاشتراكى هو الموقف مما جرى قبل واثناء وبعد المؤتمر الخامس للحزب يوم ٩ مارس الذى لم يستكمل اعماله وقبل واثناء وبعد المؤتمر التكميلى للمؤتمر الخامس يوم ٣١ مارس .

ومن الواضح امامنا خلال تلك الفترة ان المهندس ابراهيم شكرى قد تخلى عن الثوابت تاريخية ومبدئية كثيرة لحزبنا ولبرنامجه وان احمد مجاهد قد تمسك واستمسك بهذه الثوابت التاريخية والمبدئية واساسها الهوية الاشتراكية والديمقراطية للحزب واسمه التاريخى الثابت حزب العمل الاشتراكى

وعلى ضوء هذا الموقف يتحدد مكان احمد مجاهد تاريخيا فى نفس المكان الذى كان يقف فيه ابراهيم شكرى قبل يوم ٩ مارس الماضى وليس هذا الغاء لتاريخ ابراهيم شكرى ورصيده الوطنى لدينا ولكن ابتداء من تاريخ ٩ مارس يبدأ امامنا الموقف المبدئى الذى يلتزم به احمد مجاهد ومن هنا تكون المقارنة التاريخية بين الموقفين وليس بين الرجلين فقط

ويجدر بى ايضا ان اوضح قضية هامة اخرى وهى ان اختيارنا لاحمد مجاهد يوم ٣١ مارس ليس اختيارا ابديا ولايمكن ان يتصور احد اخر ان اختيارنا لابراهيم شكرى كان اختيارا ابديا ايضا ولكنه اختيارا كان يتجدد كل سنتين فى مؤتمراتنا العامة ونتيجة لالتزامه التاريخى والمتجدد بثوابتنا التاريخية والمبدئية والتزامنا ايضا بحقوقنا الديمقراطية فى اختيار الزعيم

وبالنسبة لاحمد مجاهد فقد كان اختيارنا له فى ٣١ مارس اختيارا محددا لمدة سنة وهو نفسه يعرف ذلك فهذا هو قرار مؤتمرنا الذى انتخبه رئيسا وانتخب اللجنة التنفيذية بصفة مؤقتة لمدة سنة يتم خلالها اعادة النظر فى تشكيلات الحزب ولجانه واعادة تشكيلها على اساس ديمقراطى وسليم اسقاطا للتجاوزات التى تمت قبل مؤتمر ٩ مارس الماضى وان يدعى المؤتمر العام السادس للحزب فى موعد اقصاه سنة واحدة لانتخابات رئيس الحزب ولانتخابات اللجنة التنفيذية

الان ماتم كله لم يكن امرا ابديا ولكنه امر مؤقت الى حين تصحيح الاخطاء والتجاوزات التى حدثت فى الحزب كما انه لم يكن موقفا شخصيا ضد المهندس ابراهيم شكرى بذاته كما انه لم يكن موقفا شخصيا مع احمد مجاهد بذاته ولكنه كان موقفا ضد اخطاء تمت تحت اسم شكرى ومظلته وكان موقفا مبدئيا انحاز اليه مجاهد وكنا نتصور فى بعض الاحيان انه من الممكن ان يتفهم شكرى حقيقة موقفنا فيفاجىء الجميع بانحيازه الى الموقف الصحيح وكنا نتصور انه لو حدث ذلك فانه لايكون مفاجئا لنا نحن بقدر ماسيكون مفاجئا لاخرين ولكن ماتصورناه لم يحدث وحدث العكس وانحاز شكرى منذ اللحظة الاولى الى الجانب الاخر ومازال حتى الان منحازا اليهم

هذه هى حقيقة موقفنا من شكرى ومن مجاهد حدده موقف كل منهما من برنامج الحزب وهويته وثوابته التاريخية والمبدئى ولقد حرصت على ان اكتب هذا عبر الاهالى لاننا لانملك حتى الان جريدة تنشر فيها حقائق موقفنا وردا على ماينشر عنا وضدنا واغلبه غير صحيح وحتى يكون هذا الامر متاحا لقواعدنا ولاصدقائنا فى انحاء مصر لكى يحدد كل منهم موقفه تحديدا مبدئيا وليس متاثرا تاثيرا شخصيا ..

ماذا تريد جمعية رجال الاعمال ؟

عبد العميد الشيخ

تمارس جمعية رجال الاعمال منذ انشائها دورا بارزا فى الحياة الاقتصادية والسياسية فى مصر . والذى يتابع نشاط هذه الجمعية يكتشف انها ليست مجرد جمعية فئوية تسعى للحصول على بعض المصالح الجزئية لمن تمثلهم ، وان هى جمعية تطرح برنامجا لحكم البلاد !

ففى ديسمبر عام ١٩٨٢ طرحت جمعية رجال الاعمال برنامجا للحكم تضمن فيما تضمن رغبة رجال الاعمال فى تصفية القطاع العام وبيعه فى مزاد علنى ، والغاء الحقوق المكتسبة للعمال وخاصة فى عدم الفصل التعسفى .

ويومها تصدت الحركة النقابية والعمالية لبرنامج جمعية رجال الاعمال بقوة دفاعا عن مصالح العمال والشعب كله ..

ولكن جمعية رجال الاعمال لم تيأس بل انها واصلت هجومها مستغلة ظروف الازمة الاقتصادية وعبر تسخيرها لبعض الكتاب وبعض كبار المسئولين حاولت فرض برنامج متكامل من الاكاذيب استهدفت اظهار ..

اولا : ان سبب الازمة الاقتصادية والاجتماعية الراهنة هو السياسات التى كانت مطبقة خلال الفترة الناصرية ..

ثانيا : ان خروج مصر من هذه الازمة لن يتحقق الا بتطبيق برنامج رجال الاعمال فى اطلاق حرية السوق وتفكيك القطاع العام وبيعه فى المزاد العلنى وتعديل نظام التعليم بالغاء تكافؤ الفرص واتاحة التعليم للقادرين فقط والغاء الحقوق العمالية وفى مقدمتها منع الفصل التعسفى ..

ثالثا : منع الدولة من التدخل فى الشئون الاقتصادية والغاء اجهزة الرقابة ومنح الرأسماليين مزيدا من الاعفاءات الضريبية .. إلخ .

والتقت جمعية رجال الاعمال فى معظم ما تطالب به من اجراءات مع توصيات صندوق النقد الدولى ، واصبحت ضغوط رجال الاعمال ذات وزن كبير باتحادها مع ضغوط صندوق النقد ، مما اسفر عن الاستجابة لمعظمها خاصة ما يتصل بتوحيد سعر الصرف واطلاق حرية السوق مما ادى الى ارتفاع الاسعار على النحو الذى يحترق فى ناره ملايين المصريين .. !

ولان الحكومة المصرية لازالت تراهن على حل الازمة الاقتصادية عبر « روشتة » رجال الاعمال وصندوق النقد الدولى فإنها تخضع للضغوط باستمرار وهى ـ اى الحكومة .. بعد ان استجابت لمعظم الطلبات التى كان اخرها الغاء ضريبة التركات ورسم الايلولة تقوم الان باعداد ما يسمى بقانون الاستثمار الموحد الذى يستهدف منح المزيد من الاعفاءات والامتيازات لرجال الاعمال المدللين !

ولسنا ضد تدليل رجال الاعمال اذا كانوا حقا يستطيعون اخراج مصر من ازمتها الاقتصادية والاجتماعية الراهنة ـ ولكننا على ثقة انهم لن يفعلوا ونستطيع ان ندرك ذلك من خلال تجربة الـ ١٥ سنة الاخيرة فقد ثبت ان من ابرز رجال الاعمال لم يقدموا لمصر غير الفراخ الفاسدة وتهريب الاموال للخارج .. ونصابون وافاقون مثل الريان ومن على شاكلته من رجال الاعمال !

ليس ذلك فقط بل ثبت ايضا فساد برنامج شريكهم الدولى صاحب السمعة السيئة الذى يسمى صندوق النقد الدولى والذى اصبح مفضوحا بين شعوب العالم اجمع !

معذرة لهذا الاستطراد فالذى يعنينا فى قصة رجال الاعمال فى هذا التعليق ما اعلن عن النية فى التوقيع على بيان مشترك بين رجال الاعمال والاتحاد العام لنقابات العمال ! وحتى الآن لا افهم وغيرى كثيرون من القواعد العمالية ، أى معنى لهذا البيان المشترك . رغم الترويج الاعلامى الواسع الذى حدث حوله ! ربما يكون مفهوما فى بلد يعانى من ازمة اقتصادية ان يتفق اصحاب الاعمال والعمال على اعلان مشترك يقدم كل طرف بمقتضاه بعض التنازلات عن مكاسب تحصل عليها هذه الفئة أو تلك مساهمة فى الخروج من الأزمة الاقتصادية للوطن .. كأن يوافق اصحاب الاعمال مثلا على زيادة فئات الضريبة وتثبيت الاسعار .. أو ان يوافق العمال على الامتناع عن ممارسة الاضراب لفترة محددة .. ويكون هذا الاتفاق مفهوما . ولكن المشروع الذى اعلن إنه سيكون محل الاتفاق والتوقيع يخرج عن نطاق هذا الفهم تماما . ذلك انه واقعيا يكرس برنامج رجال الاعمال تحت شعار الاصلاح الاقتصادى والانتاج والانتاجية الخ .. بينما هو يتعرض فى واقع الحال لقضايا سياسية واقتصادية واجتماعية واسعة تخص المجتمع بأسره مثل قضايا التعليم والغاء اجهزة الرقابة وادارة الملكية العامة الخ .

ولعل تفسير سعى رجال الاعمال لتوقيع مثل هذا البيان مع الاتحاد العام لنقابات العمال يمكن فهمه فى اطار الضغط على الحكومة للاستجابة الى باقى الاجراءات المؤجلة من برنامج رجال الاعمال وصندوق النقد الدولى ، فضلا عن ايهام الرأى العام "بان ممثلى العمال وافقوا على تنفيذ البرنامج والتوصيات .

ورغم ثقتنا فى ان رجال الاعمال لن يجدوا ممثلا حقيقيا للعمال يشاركهم التوقيع على بيانهم المزعوم . فاننا نبادر الى القول ان الازمة الاقتصادية التى ارجع البيان اسبابها الى تدخل الدولة فى السياسات الاقتصادية والشعارات الجوفاء الخ لن يحلها بيان يوقع عليه هذا النفر لو ذلك لان الازمة الاقتصادية كما تفهمها الطبقة العاملة من صنع الفئات الرأسمالية الانانية التى تريد ان تمارس مزيدا من النهب للاقتصاد القومى . الخلاصة اننا نعتقد انه لن يوقع العمال على بيان يطالب بالغاء مجانية التعليم واتاحة التعليم الجامعى للاغنياء فقط .

وان يوقع العمال على بيان يطالب بتفكيك القطاع العام والغاء سيطرة الدولة عليه ، بدعوى تحريره من القيود ، بينما المطلوب هو تمزيقه واطلاق الحرية لرجال الاعمال لنهبه واستنزافه كما حدث فى تجربة المشاركة !

ولن يوقع العمال على بيان يطالب بالغاء اجهزة الرقابة رغم انتشار الفساد والرشوة وكشوف البركة !

ولن يوقع العمال على بيان يطالب بفتح باب الاستيراد على مصراعيه لجميع السلع بما فى ذلك السلع المستعملة !

ولن يوقع العمال على بيان يعطى مزيدا من الاعفاءات الجمركية والضريبية لمن ينهبون ثروات البلاد واخيرا لن يوقع العمال على بيان يطالب باعفاء الحكومة من مسئوليتها عن توفير الطعام والعلاج والتعليم للشعب وتركه تحت وطأة استغلال رجال الاعمال المزعومين .

ان من يوقع على مثل هذا البيان الطبقة العاملة ويلعنه الشعب .

لقد اخذ رجال الاعمال « كل شىء بعد تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادى المشئومة ولم يقدموا للوطن سوى الفقر والديون ولا يجب ان تقدم لهم فرص جديدة للاستغلال والنهب .

الفاظ .. ومعان

الاضراب

لست من الخبراء فى الشئون الصينية . فما قرأته من كتب او دراسات لا تكفى لتوفير الخبرة فيما يخص هذا البلد القارى الابعاد وشعبه الذى يمثل حوالى خمس البشرية . اما برقيات وكالات الانباء او مقالات بعض المراسلين فلا تقبل مرجعا علميا . ومع ذلك اجدنى سعيدا كل السعادة بالاضرابات والمظاهرات التى تشهدها البلدان الاشتراكية . فالاجماع والرضا الشامل ووحدة الصف وما الى ذلك من تعبيرات ان صدقت تكون نذيرا خطيرا بتحجر المجتمع وقصوره عن الابداع والتقدم . فاختلاف الاراء والصراع بين اصحابها هو البوتقة التى تخرج منها الافكار الجديدة والخلاقة . اما اذا كبتت فانها تعنى كبت الاختلاف واحباط الناس وصرفهم عن طرق التعبير المشروعة وفقدانهم الثقة فى قدرة مجتمعهم على التقدم وفى جدوى البحث والاجتهاد . واكرر هنا ما قلته فى مناسبات كثيرة خلال العشرين سنة الماضية من ان الحزب الواحد حدث تاريخى فى الاتحاد السوفيتى وليس ضرورة جوهرية لبناء الاشتراكية . كذلك ليس صحيحا ان اضراب العمال فى مجتمع اشتراكى يضر بالانتاج ومن ثم يجب تجريمه . فكثيرا ما يكون العمال على حق . كما ان اقبال العمال على العمل وزيادة الانتاج والانتاجية رهن باقتناعهم وليس بتقدير الادارة او لجنة الحزب . وقد اساءت النظم السلطوية المتمسحة بالتقدمية فى بلاد العالم الثالث استخدام تلك الحجة فى سياساتها القمعية الضارية .

واعود لمظاهرات واضرابات بكين لتسجيل بعض الملاحظات التى اراها هامة . ليس للمتظاهرين مطلب فئوى ولاهم يجرون وراء كسب مادى ولكنهم يرفعون مطلبا قوميا فى جوهره حين يطالبون بالتغيير الديمقراطى وحين يطالب شباب الصين بتقاعد دنج هسيا بنج القائد الشيخ فان مطلبهم هذا يعطى مقياسا رائعا لتطور فكر الشباب . ففى الستينات كان الشباب فى مجموعات الحرس الاحمر يقدسون ماوتسى تونج الشيخ كما لو كان نبيا ويبعدون عن الساحة السياسية كل من ظنوا انهم يخالفونه فى الرأى او لا يخلصون لشخصه الاخلاص الكامل .

كذلك يتوقف النظر عند حسن تنظيم المظاهرات وطابعها السلمى الكامل . فلم يحرق احدهم شيئا ولم يدمر بعضهم مبنى . بل انهم تطوعوا لتنظيم المرور حين انسحبت الشرطة . ولم اسمع فى حياتى عن مظاهرات استمرت حوالى اسبوعين وضمت فى وقت من الاوقات حوالى مليونين فى قلب مدينة واحدة ولم تشهد المدينة مع ذلك اى حالات نهب ولا يملك الانسان الا ان يقارن هذا بالنهب المنظم والقتل والجرح التى شهدتها نيويورك حين انقطع التيار الكهربائى عن احيائها الشعبية لمدة ١١ ساعة . فهنا فى بكين نشهد الحضارة العريقة كما نرى حسن التربية السياسية .

ولا يعنى حجم المظاهرات واتساع الاضراب ضرورة انصياع الحكومة لمطالب الشارع . فالحكومة مسئولة امام البرلمان . والمكتب السياسى مسئول امام اللجنة المركزية ، لانه لا يجوز لفريق من الشعب اهدار ارادة الاغلبية . والامر الذى يجدر ان نتفهمه هو ان التظاهر والاضراب والاحتجاج امور ضرورية فى اى مجتمع ديمقراطى ، وانها فى النهاية تدعم ذلك المجتمع وتقدمه . فبعد التعبير الامين عن رأى فريق من الجماهير ، هناك المؤسسات المنتخبة التى لها وحدها صنع القرار فى ضوء تقديرها لمواقف مختلف القوى الاجتماعية .

اسماعيل صبرى عبدالله

الموقف النهائى من بيان رجال الأعمال يتحدد اليوم

نقابات عامة وأعضاء بمجلس ادارة اتحاد العمال يرفضون البيان

وأخرون يحذرون من التعجيل فى التوقيع المشترك مع رجال الأعمال

يقرر مجلس ادارة الاتحاد العام لنقابات العمال فى اجتماعه صباح اليوم (الاربعاء) موقفه النهائى من بيان رجال الاعمال .. هل يوقع معهم على البيان أم لا ؟

نقابات العمال يرفض بعضها بحسم ما ورد فى البيان ، والتوقيع مع اصحابه ، والبعض الاخر يندهش من الاستعجال فى التوقيع على هذا البيان الخطير قبل اجراء حوار واسع حوله فى مستويات التنظيم النقابى ..

وجميعها تتمسك بدعم القطاع العام وتطويره

وتؤيد دور القطاع الخاص المنتج الذى يساهم فى زيادة الانتاج والتخفيف من البطالة والتقليل من الاستيراد ..

تحقيق : حسن بدوى



سعيد جمعة — أحمد يعقوب — عبد اللطيف الطواشى

يرفضون التوقيع المشترك مع رجال الاعمال

مختار يوسف — محمد الفقى — منير الضرغامى

يطلبون حوارا متأنيا ولا يتعجلون التوقيع

وتتمسك بالحقوق الدستورية مجانية التعليم والعلاج والحصول على الاحتياجات الاساسية والدور الهام للدولة والقطاع العام فى توفير هذه الاحتياجات .

اما الراسماليون (رجال الاعمال) فبيانهم رغم تكراره لشعارات دعم القطاع العام وتحريره من القيود ، ودعم القطاع الخاص المنتج الا أنه يطالب باعادة التفكير فى كل شىء بعيدا عن النظريات « والمبادىء » والفلسفات (صفحة ٦) بما فى ذلك التفكير فى تمليك القطاع العام لمن يقدر .

ويطالب بيانهم (سوق المال) بان يلقى كل يوم ، بل كل لحظة بأداة جديدة تستقطب نوعية بعينها من فئات المدخرين لتقديمها لنوعية معينة من فئات المستثمرين ، وتوفير المال لمجتمع الاعمال بصورة ميسرة وبتكلفة مناسبة لتنفيذ المشروعات وانجاز الأعمال (صفحة ٩)

ويربط بيانهم بين دفع الضرائب والرسوم وتحقيق الاصلاح المنشود من وجهة نظرهم (صفحة ٨) .

ويطالب بيانهم باطلاق حرية التصرف فى حركة رؤوس الاموال الواردة واطلاق حرية الاستيراد (صفحة ١٤)

فأى بيان مشترك يوقع الطرفان ؟

وليست افكار هذا البيان جديدة على عمال مصر ونقاباتهم .. فقد سبق أن تكررت فى بمشروع المهندس محمد طه زكى وزير الصناعة الاسبق فى اواخر السبعينات ، ثم فى مشروع د . عبد الرزاق عبد المجيد نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية والمالية فى ابريل ١٩٨١ ، ثم مشروع الهيئة العامة لسوق المال فى اواخر يوليو ١٩٨١ .. ثم فى اجتماع جمعية رجال الأعمال الذى عقد فى الاسكندرية عام ١٩٨٦ فى عهد وزارة د . على لطفى ..

نفى عدد من أعضاء مجلس ادارة الاتحاد العام لنقابات العمال أنهم وافقوا او شاركوا فى مناقشة بيان رجال الاعمال

يقول عبداللطيف الطواشى رئيس النقابة العامة لعمال النقل الجوى ، وعضو مجلس ادارة الاتحاد :

ـ لم أعرف بأمر هذا البيان الا فى اجتماع مجلس ادارة الاتحاد يوم ٢٧ ابريل الماضى عندما أشار نيازى عبدالعزيز الذى حضر الاجتماع نائبا عن سعيد جمعة رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية الذى كان مسافرا الى موسكو ، اعتراضات النقابة على البيان ، ورفض مجلسها بالاجماع للبيان شكلا ومضمونا ورفضها للتوقيع على البيان ـ وأنا كعضو مجلس أو كرئيس نقابة عامة لم يعرض على البيان وسوف اطرح هذا الامر فى اجتماع اليوم (الاربعاء) واذا كانت لجنة خماسية شكلتها قيادة الاتحاد أو هيئة مكتبه قد وافقت على البيان ، فنقابة النقل الجوى موقفها هو الرفض شكلا ومضمونا لهذا البيان ، وللتوقيع عليه

التجارة تحذر

ويؤكد احمد يعقوب رئيس النقابة العامة لعمال التجارة وعضو مجلس ادارة الاتحاد العام للعمال أن بيان رجال الاعمال مرفوض شكلا وموضوعا ، وأن هذا هو موقف نقابة عمال التجارة بالاجماع ، وقد صدر تقرير عنها بذلك فما جاء بالبيان حديث مكرر ومعاد واهدار للمكاسب التى حصل عليها العمال بعد فترة كفاح طالت وستطول ، والحركة العمالية المصرية قادرة بنفسها ، وبما تضمه من كفاءات ان تضع تصورها بعيدا عن القطب الأخر من المغناطيس (رجال الاعمال)

ويتساءل تقرير النقابة ، هل القطاع العام اليوم يقال عنه أنه عبء على الدولة ؟ كيف ذلك وقد تحمل هذا القطاع بجهد أبنائه وعماله كل اعباء الدولة منذ نشأته وحتى الآن ؟ ان ما أحيك من مؤامرات حول القطاع العام فى الماضى القريب باء بالفشل ، وستبوء اى محاولات الآن وفى المستقبل بالفشل الذريع .

وتؤكد النقابة فى تقريرها ، لقد أصبح كل شىء استثماريا ونحن لانمانع فى الاستثمار وؤ ولكن هناك مجالات لايمكن ان تكون استثمارية بهذه الصورة رأينا العلاج الاستثمارى فهل يعقل ان يكون علاج المواطن من الأمراض مجالا للاستثمار ؟ ! والى هذه الدرجة من المغالاة ؟ ! وهاهم اليوم سيتاجرون بالتعليم ، ويقتحمون المجال التعليم الاستثمارى حتى يكون مقصورا على الاغنياء ولو كانوا أغبياء ! ! وها نحن الآن نعانى من الطعام الاستثمارى والسكن الاستثمارى والبقية تأتى

وتحذر النقابة العامة لعمال التجارة من ان تنزلق اقلام قادة العمال الى التوقيع فيقضون بذلك على اخر بارقة امل فى زيادة المكاسب بل ويسهمون بصفة نهائية فى القضاء على ما تحقق منها

ويواصل التقرير ، كيف يطالب رجال الأعمال باعتبار مخالفاتهم غاية فى البساطة والتفاهة ولاتتطلب التجريم كما جاء بالصفحة (١١) بينما يعطون أنفسهم حق تجريم مخالفات العاملين واعطائها أشد أنواع العقاب ؟ ! وفى الصفحة (١٢) وبالرغم مما قاساه الاقتصاد المصرى فى الماضى القريب من نهب أموال البنوك والحصول عليها دون اية ضمانات الا أنهم مازالوا يطالبون بالتوسع فى هذا النظام الذى سوف يقضى على البقية الباقية من هذا الاقتصاد

البيان لم يصل ! !

اما النقابة العامة للعاملين بالخدمات التعليمية ، فلم يصلها حتى الآن بيان رجال الأعمال ، وبالتالى لم تناقشه ، والكلام لرئيسها وعضو مجلس ادارة اتحاد العمال مختار يوسف ، ويضيف :

ـ هذا البيان يحتاج الى مناقشة واسعة فى مستويات التنظيم النقابى للعمال ، حتى يمكن ان تعبر القواعد النقابية عن رأيها فيما تضمنه من موضوعات هامة لماذا تعجل الوصول الى نتائج دون دراسة ؟ اننى اقترح عقد مؤتمر عمالى لمناقشة هذه القضايا الهامة حتى تطمئن الحركة النقابية

ان هذه القضايا تحتاج الى الدراسة العميقة والمتأنية ، خاصة فى مجال التعليم ، فالدولة مسئولة طبقا للدستور عن تهيئة مجالات التعليم خاصة فى المرحلة الأساسية تعليما مجانيا ونحن نعلم مشاكل التعليم الخاص مع الجماهير ومعاناة أولياء الامور من هذه المدارس التى تحتاج دائما الى تدخل الحكومة حتى يمكن لن تؤدى رسالتها فى الاطار المشروع وبلا استغلال .. ان اطلاق انشاء المدارس الخاصة يحتاج الى الحذر الشديد ووضع الضوابط التى تسير عليها هذه المدارس حتى لايتحمل اولياء الأمور المزيد من الأعباء

لهم بيانهم... ولنا بياننا

النقابة العامة لعمال البناء والاخشاب ، يقول رئيسها محمد منير الضرغامى ، عضو مجلس ادارة اتحاد العمال ، انها اجمعت على ان مشروع البيان ، يمثل وجهة نظر رجال الأعمال لا وجهة نظر الحركة النقابية ، ولكى توقع الحركة النقابية معهم على بيان مشترك لابد من دراسته دراسة وافية متعمقة متأنية حتى ينتهى البيان لصالح الطبقة العاملة ولصالح مصر

واعلن رئيس النقابة ان هيئة مكتبها اجمعت على المحاور الاتية :

● نحن مع دعم القطاع العام وتحريره من قيود البيروقراطية ولكننا نرفض ماورد فى البيان بخلاف ذلك وخصوصا الغاء الهيئات واستبدالها بشركات قابضة .

● تؤيد دعم القطاع الخاص المنتج الذى يعمل على زيادة الانتاج والتخفيف من البطالة والتقليل من الاستيراد وبشرط بسيط الى معاهم فلوس يستثمروا يعملوا مشروعات مع وضع الضمانات الكفيلة بالايتكرر نموذج توفيق عبد الحى وامثاله

● تتمسك بحقوق ومكتسبات عمال مصر وشعبها التى اكتسبوها فى نضالهم الطويل ، ومكتسبات ثورة يوليو خاصة حقوقهم فى مجانية التعليم وتوفير الاحتياجات الاساسية .

روشتات الصندوق الفاشلة

لا احد ضد الاصلاح الاقتصادى ايا كانت القوى التى تطرح برامج هذا الاصلاح .. ولكن من اين يبدأ هذا الاصلاح ؟ يتساءل محمد الفقى رئيس النقابة العامة للعاملين بالصحافة والطباعة والاعلام ، ويواصل :

لقد حدث يوما .ان وصف رئيس الدولة القطاع العام بانه « ذو الساق المتورمة » فى الوقت الذى كانت تطبق فيه الدولة بكلتى يديها على رقاب القطاع العام والتسهيلات تلو التسهيلات تمنح لهؤلاء الطفيليين الذين استثمروا اموالا بسيطة نهبوا بها العديد من ملايين الدولارات والجنيهات المصرية من بنوك القطاع العام والخاص ثم يأتى بعد ذلك رجال الاعمال واتحاد الصناعات والغرف التجارية وجميعهم متشابهون ، ليطالبوا بتدمير البقية الباقية من وحدات القطاع العام الناجحة

ويؤكد الفقى ان من يفكرون فى سحب اخر منجزات ومكتسبات الشعب المصرى هم ضد النظام وداعون الى اللعب بالنار ، ويقول :

ـ لا اعتقد ان روشتة واحدة من روشتات صندوق النقد الدولى قد أفلحت فى اى بلد من بلدان العالم الثالث ، ففى السودان وتونس واخيرا المملكة الاردنية الهاشمية ، نعلم جميعا ماذا جرى ؟ فمازالت شعوب تلك البلدان تعانى من ارتفاع الاسعار بشكل جنونى وعشوائى

اننى كنقابى وكمصرى اعلن باعلى الصوت ان هذه الأساليب التى يلجأ اليها الطفيليون وطالبوا الكسب السريع اصحاب نظرية « خذ الفلوس واجرى » لن تمر بسلام

ولم يكتف المستثمرون بما حصلوا عليه من تسهيلات وامتيازات فى القانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ وتعديلاته فراحوا يطالبون بمزيد من الامتيازات ـ يواصل محمد الفقى ـ فهم يطالبون بتوفير أوعية ادخارية جديدة لجذب مدخرات المصريين فى الداخل والخارج ، بالعملة الصعبة (والسهلة !) ثم تقديمها اليهم بفوائد اقل مما تتحمله الدولة لمواطنيها ، لكى يقوموا هم باستثمارها ـ كما يزعمون لصالح الخريجين الطبقة العاملة ـ وبالقطع انها لعبة مكشوفة لايخطئها ذو عقل او نظر .. فلماذا لاتستثمر الدولة هذه الاموال بنفسها ؟

ويطالب محمد الفقى بارجاء هذا المشروع لرجال الاعمال ، واستبداله بمؤتمر قومى يحضره ممثلو العمال ورجال الاعمال والحكومة

وهكذا تتسع دائرة الرافضين والمنتقدين لبيان رجال الاعمال فقد نشرت « الاهالى » فى عددها الماضى مواقف نقابات الصناعات الهندسية والغزل والنسيج والبترول والانتاج الحربى ..

ان اجتماع مجلس ادارة اتحاد العمال اليوم فاصل ومصيرى .. ان الاجتماع لايعنى فقط ٢٦ عضوا نقابيا هم اعضاء المجلس ولكنه يهم ثلاثة ملايين عامل هم اعضاء نقابات العمال يعولون ١٠ملايين نسمة وتهم ٢٢٠٠ لجنة نقابية و٢٣ نقابة عامة .. بل لانغالى اذا قلنا ان الموقف الذى سينتهى اليه اليوم بهذا الشأن سيحسب له او عليه امام اكثر من ١٣ مليون عامل ، هم مجموع القوى العاملة فى مصر يعولون حوالى ٤٠ مليون نسمة هم الأغلبية الكاسحة فى هذا الوطن ..

صفحة من تاريخ مصر

مشايخ .. ولكن !

بعض المشايخ يستخدم علمه فى التقرب الى الله ، ويستخدم محبة الناس له فى ذلك ايضا والبعض يستخدم ذلك كله فى تحقيق مصالح شخصية ، بل وتسول له نفسه ان يستخدم محبة الناس له فى ستر تصرفاته المستهجنة .. ومواقفه المنافية للدين .

ومن هؤلاء من تظل كتب التاريخ تذكره ، وتذكر معه اخطاءه وسيرته غير العطره ..

.. الشيخ حسن بن سالم الهوارى المالكى الذى ولى مشيخة رواق الصعايدة بالازهر ، وتكلم فى شئون طائفتهم الرئيس والرؤوس ، وكانت فيه صلابة زائدة وشدة لانجارى . واشترى خرابه بسوق القشاشين بالقرب من الازهر ، وعمرها دارا لسكنه ، وتعدى حدوده ، وحاف على اماكن جيرانه ، وهدم مكتب المدرسة السنانية ـ وادخله فى بنائه من غير تحاش او خشية لوم مخلوق او خوف خالق . واوقف اعوانه من الصعايدة من المجاورين وطلبة العلم ليسخروا من يمر بهم من حمير الترابين وجمال الاعيان المارين عليهم فيستعملونها فى نقل تراب الشيخ بحجة التبرك ببركات الشيخ ، ومن أبى اخذوها قهرا . وكان الشيخ يأخذ من مياسير الناس ومن السوقه سلفا على سبيل القرض الذى لا يرد . وكذلك المؤن ، حتى تمم داره على هذه الصورة ، وسكن فيها ، والتف حوله الاوباش من الطلبة يغدون ويروحون فى الخصومات والدعاوى وياخذون الرشاوى من الظالم والمظلوم ، ومن خالفهم ضربوه واهانوه ولو كان عظيما من غير مبالاه ولاحياء ، ومن انتقدهم أو لامهم إتهموه بالكفر والتعدى على اهل العلم والشريعة . وزاد الحال فصار لكل جماعة من رجاله رئيسا يجلس على انفراده فى ناحية ببعض الحوانيت يقضى ويامر وينهى .

وفحش الامر وضج الناس الى ان نادى حاكم الشرطة بمنعهم فامتنعوا .. اما شيخهم فقد مرض شهورا وتوفى » .

عبد الرحمن الجبرتى ـ تاريخ عجائب الاثار فى التراجم والاخبار ـ جـ ٢ ـ ١٧٤

.. وهكذا نرى الخطر الذى يتحقق عندما يخرج رجل الدين عن مجاله ، وعما افترض فيه كرجل دين ، وعندما يستخدم دينه وعلمه إستخداما دنيويا ، ويسخره لتجميع الاعوان والمناصرين ، ثم يستخدم ذلك كله فى تحقيق مصالح خاصة ، فان اعترض معترض إتهم بالكفر والتعدى على رجال الشريعة .

.. الا ترون معى ان الخطر قديم .. وان خروج رجال الدين عن مهامهم الدينية ومحاولة إقحام الدين فى حياة الناس الخاصة والاستقواء به لاغراض دنيوية ، وهو ما نسميه فى إيامنا هذه بالأسلام السياسى .. انما يترتب عليه مخاطر جمه .. تهدد الافراد وحريتهم وممتلكاتهم .. بل وتتهم المعترض بالكفر .. والحل ايضا قديم .. كما رأينا .

د . رفعت السعيد

الأهالى فى المحافظات

● القليوبية

المجلس المحلى بطوخ : مخالفات .. ومجاملات لنائب فى مجلس الشعب

وافق المجلس الشعبى المحلى بمدينة طوخ على بيع مساحة ٢٠ مترا زوائد تنظيم بشارع احمد عبدالعزيز الرئيسى بالمدينة وذلك بالواجهة الغربية لمنزل عطيه الفيومى عضو مجلس الشعب بسعر المتر ١٥٠ جنيها .

كان النائب قد تقدم بطلب ترخيص رقم ٢ لسنة ١٩٨٩ الى الوحدة المحلية لمركز طوخ ويطلب آخر لشراء هذه المساحة تجنبا لمخالفات قوانين البناء .. وقام المجلس المحلى بتحديد سعر المتر ١٥٠ جنيها فى حين ان سعر المتر فى نفس الشارع لايقل عن ٤٠٠ جنيه ، وان اللجنة العليا لتقدير اثمان الاراضى ملك الدولة هى الجهة الوحيدة المختصة بتثمين اراضى الدولة والاملاك الاميرية . سبق للنائب بناء عمارة خمسة ادوار بالمخالفة لقانون التنظيم ، واقامة محطة بنزين فى محلات الوحدة المحلية بطوخ وسط المدينة بالمخالفة للقانون ايضا سبق ان نشرت الاهالى تحقيقات صحفية عن مخالفات عضو مجلس الشعب ، وتم تحويل رئيس مدينة طوخ الذى تمت فى عهده هذه المخالفات الى المحاكمة التأديبية .

ذبول نباتات القطن

كتب عبدالعزيز فرج : اصيبت معظم زراعات القطن بمحافظة القليوبية بمرض المن والتربس كان الفلاحون قد قاموا برش زراعاتهم بمبيدات النيمتويت والملاثيون والروجر التى لم تنجح فى علاج هذه الامراض ، الأمر الذى يهدد بالحاق خسائر كبيرة بالمزارعين . ورغم ذلك لم يتحرك احد من المسئولين بالارشاد الزراعى أو كلية العلوم الزراعية بمشتهر لتوجيه وارشاد المزارعين بشأن كيفية مقاومة هذه الامراض وتوفير المبيدات اللازمة بفروع بنك القرية والجمعيات التعاونية .

● المنوفية

ضياع مائة الف جنيه فى ضرائب شبين الكوم

اكتشف الجهاز المركزى للمحاسبات بالمنوفية اثناء عمليات فحص المخالفات المالية لمامورية الضرائب العقارية بشبين الكوم ضياع ٩٦٩٥٧ جنيها على الدولة ، وذلك جملة حصيلة الضريبة المستحقة عن مساحة ١٥٣٨ فدانا مباعة للافراد عام ١٩٨٣ والتى كانت ملكا للاصلاح الزراعى ونقلت ملكيتها للافراد ومازال مربوطة على الاصلاح الزراعى منذ سبع سنوات . كما اسفرت عمليات الفحص عن اهدار ستة آلاف جنيه قيمة تأمينات اجتماعية لم تقم المامورية بربطها او تحصيلها على الحدائق المنزرعة طبقا للقانون ١١٢ لسنة ١٩٧٥ .

● بنى سويف

انتصار المعلمين فى بنى سويف

كتب عبد الفتاح محمود : حقق المعلمون فى بنى سويف انتصارا كبيرا فى انتخابات نقابة المعلمين ، بانتخابهم عبد العظيم طه مدير ادارة بنى سويف التعليمية ووكيل المديرية نقيبا للمعلمين فى محافظة بنى سويف ، وذلك فى مواجهة كل من محمود البنهاوى مدير ادارة الخدمات التعليمية ومرشح الحزب الوطنى ، وعبد الحكيم الشافعى مدير ادارة ناصر التعليمية ومرشح الاخوان المسلمين .. كما انتخب المعلمون عبد الفتاح هارون نقيبا لمعلمين البندر وامينا لنادى المعلمين .. المعروف ان كلا من عبد العظيم طه وعبد الفتاح هارون من الشخصيات الوطنية المستنيرة التى تلعب دورا بارزا فى خدمة قضايا المعلمين

● الجيزة

اعدام ١٠ آلاف فدان

طلب اعضاء المجلس المحلى الشعبى لمحافظة الجيزة مدير مديرية الزراعة بالمحافظة سرعة التحقيق مع المتسبب فى اعدام اكثر من عشرة آلاف فدان من أجود الاراضى الزراعية واخصبها بمركز العياط غرب ترعة الجيزة من قرية طهما حتى قرية جرزا لعدم تنفيذ الصرف المغطى مما تسبب فى انخفاض الانتاج بها الى ٥٠٪ فى حين تم تنفيذه فى أراضى شرق ترعة الجيزة بنفس المركز كما طالب الاعضاء بضرورة الغاء التامين على الخراف التى تسلم للمواطنين فى عيد الاضحى مقابل استلام المؤمن للاعلاف والتى تذهب للسوق السوداء ..

الاصلاح الزراعى يرفض تخصيص اراضى لاقامة مدارس عليها

كتب سعيد غزلان : رفضت هيئة الإصلاح الزراعى بالجيزة ، تخصيص قطع ارض تابعة لها لاقامة مدارس عليها بناء على توصيات من المجلس المحلى للمحافظة يواصل المسئولون بمحافظة الجيزة جهودهم لاقناع الهيئة بتخصيص الأرض ، وتسديد ثمنها بالتقسيط ، بعد فشل اجتماع الاسبوع الماضى بين ممثل المجلس المحلى وهيئة الاصلاح الزراعى .

اختفاء الرقابة التموينية

كتب مسعد نوار : طالبت لجنة تنمية القرية بالمجلس الشعبى المحلى بالجيزة بمشاركة التنفيذيين والشعبيين بالمحافظة للسيطرة على منافذ توزيع رغيف الخبز والدقيق المخصص للمحافظة لوجود قصور شديد فى الرقابة التموينية بقرى المحافظة وتركيزها على مركز الجيزة وتوفير الفرن المنزلى ومخصصات الدقيق للتغلب على المشكلة دون الحاجة لفتح مزيد من المخابز الآلية وناشدت اللجنة المزارعين بتخصيص جزء من الحيازة لزراعة القمح الذى يسد حاجة الاسرة ومن ناحية اخرى طالبت اللجنة بتخصيص حصة المشة شعبية من تيل نادية والكستور لجمعيات تنمية المجتمع

● الفيوم

التحقيق مع مدير شركة

[illegible]

● المنيا

الشرطة تجبر الفلاحين على زراعة القطن !

كتب سليمان شفيق : تقوم اقسام الشرطة فى قرى المنيا باستدعاء الفلاحين الذين لم يزرعوا القطن لكتابة اقرارات بتحمل المسئولية القانونية لزراعة القطن . ويتردد بين الفلاحين ان مديرية الزراعة قد استثنت الاغنياء واختارت فقراء الفلاحين لزراعة القطن فى وقت لا تتوافر فيه مياه الرى . ورفض الفلاحون توقيع الاقرارات ان لم توفر لهم المديرية مياه الرى الكافية لزراعة القطن .. المعروف ان المساحة المطلوب زراعتها قطنا فى المنيا هى ٨٢ الف فدان ، لم يزرع فيها حتى ١٥ مايو الحالى سوى ٣٦٠٠ فدان نظرا لتاخر الفلاحين فى زراعة المحاصيل الشتوية التى سوف تحصد فى نهاية شهر مايو الحالى .

● الشرقية

احالة موجه بالادارة التعليمية للمحكمة

كتبت هويدا ممدوح : احال عزت النجار وكيل اول النيابة الادارية بمدينة الزقازيق موجها بادارة الزقازيق التعليمية الى المحكمة التأديبية فى القضية رقم ٦٦١ بشأن المخالفات المالية والادارية المنسوبة اليه ومن بينها الحصول على مكافآت امتحانات باسمه واخرى باسماء وهمية وصرف سلف ادوات كتابية وبدل انتقالات بالسيارات التى تحمل اوراق الاسئلة والاجابة . كما اكتشفت لجنة التحقيق التى امر رئيس النيابة بتشكيلها من نادية بطرس يعقوب والسيد القويسنى وعبد الكريم صيلم ومحمود حسن رئيس شئون العاملين لحصر المخالفات المالية والادارية التى ارتكبها الموجه المذكور ، ان الموجه صرف مبالغ مالية عن فترة تدريب وادراج اسمه فى كل البرامج لجميع المراحل التعليمية بالاضافة الى مكافآت تقدير درجات دبلوم التجارة وصرف اموال لبعض العاملين بلجان المراجعة النهائية وكان يوقع باسم المدير العام لصرف هذه المبالغ .

الطباقى يغزو الشرقية

قرر عبد الحميد حسن وكيل وزارة التموين بمحافظة الشرقية تعميم الرغيف الطباقى فى كافة مراكز المحافظة ، وذلك عن طريق تحديد اليوم الاول من كل اسبوع لكل مخبز بزيادة سعر الرغيف من قرشين الى خمسة قروش حتى نهاية شهر يونية القادم ، مع مراعاة البعد السكانى لكل مخبز لعدم حدوث بلبلة واضطرابات بين المواطنين ...

نظافة الزقازيق علميا

يقوم فريق من وزارة البحث العلمى حاليا بعمل دراسة خاصة لنظافة مدينة الزقازيق وكيفية التخلص من القمامة والاستفادة منها .. وفى اطار الاهتمام بنظافة المدينة فقد تقرر ردم ترعة القنايات لاقامة مدخل للمدينة للقادمين من محافظة الدقهلية وتطوير ميادين المدينة ...

● أسوان

اسماء وهمية فى كشوف المرتبات !

كتب محمد القياص : تحقق النيابة العامة بكوم امبو فى الاختلاسات التى اكتشفها الجهاز المركزى للمحاسبات بخصوص وضع اسماء وهمية فى كشوف المرتبات بمجلس المدينة وبلغت قيمة الاختلاسات اكثر من ٧١ الف جنيه . حققت النيابة حتى الآن مع سبعة موظفين واخلت سبيلهم بكفالات مالية بعد ان وجهت لهم تهمتى الاهمال والاستيلاء بغير وجه حق على المال العام . كما استدعت النيابة رئيس مجلس مدينة كوم امبو لسماع اقواله حول نظام العاملين ونظام الحسابات فى المجلس ، ولا يزال المتهم الأول فى القضية حسن الأمير هاربا . جدير بالذكر أن رئيس المجلس الذى وقعت كثير من الاختلاسات فى عهده قد تمت ترقيته الى درجة وكيل وزارة .

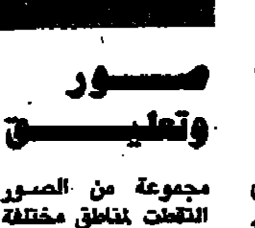
● الإسكندرية

جهاز حكومي يحاول الاعتداء على الاراضى الزراعية

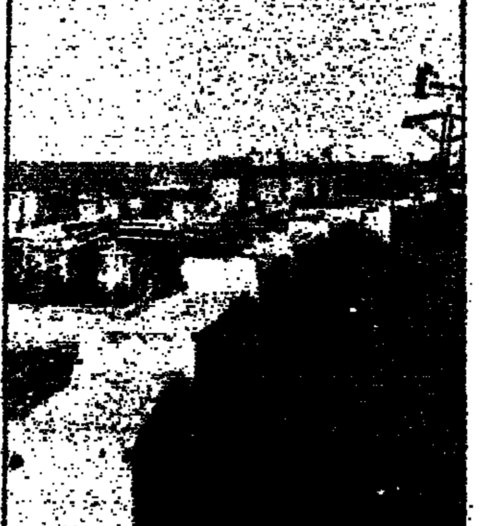
رفضت لجنة الزراعة بالمجلس الشعبى قرار مدير الرى بالاستيلاء على قطعة ارض زراعية بمنطقة المنشية البحرية بالمنتزه لاقامة مستعمرة سكنية عليها . ذكرت اللجنة فى اسباب الرفض ان قرار المديرية يعد من أعمال التعدى على الارض الزراعية ويتم بمعرفة احد أجهزة الدولة المفترض فيها حماية الرقعة الزراعية ، بالاضافة الى عدم صلاحية الارض للبناء لأنها من الاراضى الزراعية الرخوة والتى يتكلف البناء عليها ضعف قيمة البناء فى الأراضى الصالحة . اوصت اللجنة بايجاد بديل اخر للارض فى المناطق الفضاء المجاورة ..

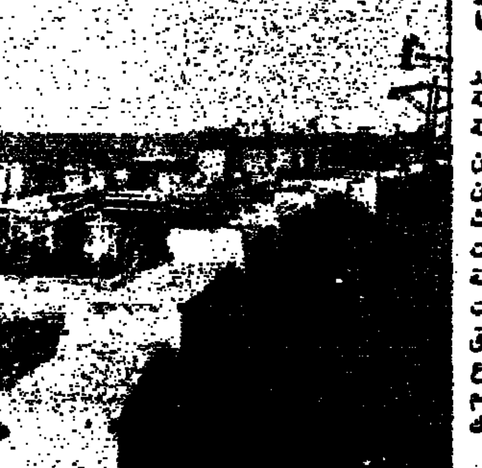
شاطىء البحر يتحول الى غابة من الاسمنت المسلح

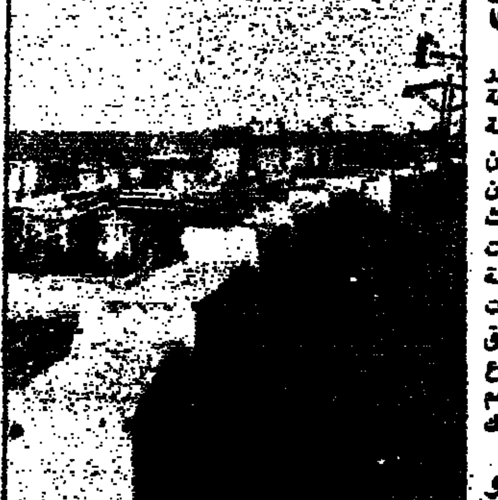
انتشرت ظاهرة قيام بعض الهيئات والنقابات باقامة نوادى ضخمة على شاطىء البحر بالاسكندرية بحيث تحجب رؤية البحر عن المواطنين وتمنعهم من استخدام الشاطىء . وقد تقدم عدد من اعضاء المجلس الشعبى بطلب احاطة عاجل حول هذا الموضوع . وقالوا فى طلبهم ان هذه الظاهرة تشكل اساءة بالغة لاهالى المدينة والمصطافين والزوار وتسىء الى جماليات المدينة . وطالبوا بمنع اصدار تراخيص لاى جهة كانت وفرض رسوم على النوادى القائمة ووضع شروط محددة للالتزام بها ..











صور وتعليق

مجموعة من الصور التقطت لمناطق مختلفة من شاطىء مدينة الاسكندرية بعد ان تحولت الى غابة من الاسمنت المسلح حيث تتسابق الهيئات والنقابات المهنية للاستيلاء على مسطحات واسعة من المناطق المتميزة وزرعها بالقلاع الخرسانية تحت اسم نوادى معلقه لتلك الجهات .

محمد حمدينو

مخالفات الوحدات المحلية أمام المجلس المحلى

قرر المجلس الشعبى المحلى لمحافظة الاسكندرية مناقشة التقرير الخطير الذى اعده الجهاز المركزى للمحاسبات ، عن مخالفات مالية جسيمة فى الوحدات المحلية بالمحافظة خلال العام المالى ١٩٨٧ . اشار التقرير الى تاخر عديد من الجهات الحكومية فى انهاء الاعمال المسندة الى مقاولين ، وعدم توقيع غرامات لصالح الحكومة بلغت قيمتها ٥٩٠ الف جنيه ، وكشف التقرير عن مخالفات فى عقود التوريد والاعمال بالمحافظة من بينها صرف مبلغ ٤٧ الف جنيه لاحد المقاولين باكثر من المستحق . كما ان صرف فروق اسعار الحديد والاسمنت فى بعض عمليات الاسكان ، كان يتم باكثر من المستحق ، وبلغ ما امكن حصره من مخالفات ٥٣ الف جنيه ..

واشار التقرير الى اهمال مديرية الشئون الصحية فى صيانة وحفظ المعدات الصحية ، حيث القيت اجهزة بمئات الآلاف من الجنيهات فى المخازن لمدة تزيد على ٣ سنوات ، من بينها جهاز ليزر ثمنه ٥٧ الف جنيه ، فى الوقت الذى تم فيه شراء جهاز اوتوكلاف كهربائى بمبلغ ٥ آلاف جنيه لمستشفى فوزى معاذ دون حاجة اليه !



محمد عبدالحليم موسى
محافظ اسيوط

بالوثائق : فساد المسئولين الكبار وراء

« كارثة القطن » فى اسيوط

كتب ـ مجدى عبد الكريم :

كان علينا الانتظار عامين ، لنعرف سر اللغز الذى يجرى على أرض اسيوط .. وهو ما يسمى « بكارثة القطن » ..

خرجت الوثائق والتقارير اخيرا .. لتشير الى مواطن الداء ولتزيد من الدهشة ، لان المتهمين هم كبار المسئولين التنفيذيين .

بدأت الكارثة بانخفاض متوسط انتاج الفدان من القطن باسيوط ، إلى ٢,٨ قنطار للفدان .. بينما المتوسط العام للمحافظات الاخرى يزيد على ذلك قنطارين .. ويبدو هذا غريبا إذا عرفنا ان المتوسط الطبيعى فى كل الدنيا هو ٥,٦ قنطارا للفدان .. فماذا قالت الوثائق ؟

كان موسم ٨٧/ ١٩٨٨ هو عام التدهور الأول ، بدأ الأمر برش أسمدة ورقية حديد ومنجنيز وزنك (مخلبيات) بما قيمته ١,٥ مليون جنيه .. وفى التحليل المعملى ثبت أن الاسمدة فاسدة ، لانتهاء صلاحيتها قبل الرش .. وأحال المحافظ الحالى القضية الى النيابة الادارية ، التى حولت وكيل وزارة الزراعة الى المحكمة التأديبية ، لاصراره على رش السماد .. ثم عدل القرار باحالته الى مجلس تأديب لأنه باحث بمعهد القصب ، طبقا للائحة الجامعات ، كما أحيل الى النيابة العامة والكسب غير المشروع .. وأمام لجنة الزراعة بالمجلس المحلى ، اعترف أحد نواب مجلس الشعب أن هذا السماد الورقى قد تسبب فى سقوط الأوراق وضياع المحصول . وقدر تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات الخسائر الناجمة عن ذلك ب ١١ مليون جنيه .

مبيدات للمرحوم !

وفى نفس التقرير ، واقعة أخرى ، أهدر فيها اكثر من ٩ مليون جنيه ، قيمة رش مبيدات ديدان لوزة القطن القرنفلية والشوكية بصفة دورية ، رغم أن الاصابة لم تتجاوز النسبة التى تتطلب الرش ، وهى ٥ ٪ .

وفى حين تكبدت ميزانية الدولة تكلفة رش ما يزيد على ٦ مليون جنيه دون داع ، وتحمل المزارعون ما يزيد على ٣ مليون جنيه ، فى نفس الوقت سجل التقرير وجود مساحة رش وهمية بلغت ٣٥٠٠ فدان ، تصل تكلفتها الى اكثر من ٣٠٠ الف جنيه ، وتم اكتشاف هذه المساحة الوهمية بعد الحصر الفعلى الذى اجرته مصلحة المساحة .. وهنا تفجرت عدة مخالفات اخرى فى نفس الاتجاه :

● بطاقات صرف مزورة ، اثبت الأهالى بطلانها ، وقدموا للمسئولين صورا لكشوف الصرف الحقيقية .

● صرف بمعدلات اكثر من المقرر ، وبيانات غير واقعية الى صرف مبيدات باسم مواطن توفى منذ اكثر من ٣ سنوات !

● بطاقات صرف بأسماء أعضاء مجلس شعب حاليين .

● صرف مبيدات مدعمة لمزارع فاكهة ، وهى ما تحظر التعليمات صرف اية مبيدات مدعومة لها .

مازالوا فى مقاعدهم

اء بلغ الأمر حد الجريمة فى الناحية الفنية ـ إذا تركنا التلاعب المالى جانبا ..

ففى معامل كلية الزراعة بأسيوط ، انكشف جانب آخر للكارثة ، يتمثل فى فساد المبيدات التى استعملت فى الرش ، واثبت التحليل المعملى انها لا تفى بحاجة النبات المزروع من العناصر اللازمة له ، وهى الحديد والمنجنيز والزنك والنحاس ..

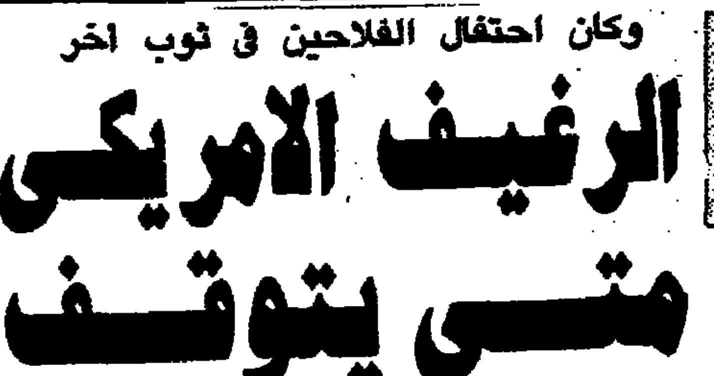
نفس النتيجة وصل اليها باحثو معهد بحوث الأراضى والمياه التابع لوزارة الزراعة ..

خطأ فنى جسيم ، بالاضافة الى ذلك ، أحيل على أثره مديران عامان مساعدان الى المحكمة التأديبية بتهمة « عدم أداء العمل بأمانة » وذلك بعد رش القطن بمبيدات البتر بمعدل ٦٠٠ سم مكعب للفدان ، فى حين يبلغ المقرر لترا لكل فدان ، وجاء فى قرار الاتهام ان المتهمين غيرا السجلات والبيانات ، وأهملا فى الاشراف على المطارات المستخدمة فى الرش .

كل هذه الفوضى ، وهذا التلاعب ، حملته الوثائق الى مكاتب المسئولين ، وفوق كل هذا ـ بعيدا عن حقول القطن ـ مزيد من التلاعب والمجاملات فى صرف الحوافز داخل مديرية الزراعة .. وفى ظل مثل هذه الاوضاع .. ليس غريبا أن يصل انتاج القطن فى اسيوط الى الحضيض ، ولن يكون غريبا ان يستمر التدهور ، اذا علمنا أن معظم المسئولين الذين اشارت اليهم التقارير بالاتهام ، مازالوا يتولون المسئولية ، ويشغلون أهم المواقع داخل الجهاز الادارى للقطاع الزراعى بالمحافظة ، ربما يتغير الموقع أو الادارة ، وربما فى أشد الحالات قسوة يتم العقاب بخصم ١٠ أو ١٥ يوما .. وكل موسم قطن وانتم طيبون .




وكان احتفال الفلاحين فى ثوب اخر



الرغيف الامريكى متى يتوقف

ببساطة يمكن ان نقول ان الرغيف الذى ناكله هو «الرغيف الامريكى» فثلاثة ارباع القمح من الخارج ، ومعظم الخارج وارد امريكا !

والسؤال : اليس من سياسة زراعية جديدة يمكن ان تنقذنا من هذا الفخ الذى يبدأ بالرغيف .. وينتهى بسعر الدولار .. وسعر القمح .. والديون التى تزيد .. اليس من حل لا يجعل سعر الرغيف متحركا كالزئبق مع كل تطور فى السوق العالمى .. او كل قرار يتخذه الفلاح الامريكى بزيادة اسعار انتاجه

كان ذلك محور النقاش الذى اداره مكتب الفلاحين بحزب التجمع فى الاسبوع الماضى ، والذى قرر ان يكون احتفاله بشهداء الفلاحين هذا العام من خلال عمل علمى محدد هو اقامة ندوة استمرت عده ساعات تحت عنوان «القمح قضية وطنية» .

حضر الندوة خبراء وفلاحون وساسة .. وتبادلوا النقاش مع :

د . فؤاد مرسى امين اللجنة السياسية بحزب التجمع

● د . محمد أبو مندور رئيس قسم الاقتصاد الزراعى بجامعة القاهرة .

● عريان نصيف عضو الأمانة العامة

● الشيخ محمد عراقى عضو الامانة العامة ورئيس اتحاد الفلاحين المصريين (تحت التأسيس)

دارت الندوة حول الأسباب الحقيقية للفجوة الغذائية فى مصر ، والمخاطر الاقتصادية والسياسية المترتبة على هذه الفجوة ، وآفاق الخروج من هذه الأزمة ، ودور القوى الوطنية والديمقراطية فى هذا المجال .

فى البداية حيا د . فؤاد مرسى ذكرى شهداء الفلاحين من دنشواى الى كفور نجم وساحل سليم وكمشيش وبهوت ودعا الحاضرين لوقوف اجلالا للعالم د . مصطفى الجبلى - أحد مؤسسى حزب التجمع - والذى يحاول الأخرون اليوم أن ينسبوه اليهم رغم انتمائه لليسار .

ظاهرتان خطيرتان

وقال د . فؤاد مرسى ان القمح اصبح يلخص لأزمة مصر كلها ، وحدد ظاهرتين اساسيتين . الأولى ان كمية ما ننتجه من قمح اقل مما يكفينا بكثير . ففى عام ١٩٧٤ كنا نكفى انفسنا من القمح بنسبة ٤٠٪ ونستورد ٢,٨ مليون طن ، وفى عام ١٩٨٠ بنسبة ٢٤,٠٧ ، وستورد ٦,٣ مليون طن . وفى عام ١٩٨٨ اصبحنا نكفى انفسنا بنسبة ٢٠,٧٪ فقط . وارتفع معدل الاستيراد الى ١٠,٨ مليون طن . اما الظاهرة الثانية فهى ان انتاجية الفدان من القمح اصبحت اقل من معدلها ، ووصلت الى ١٠ - ١٢ اردبا . ويؤكد د . فؤاد ان هاتين الظاهرتين مع التاريخ الموعود ، ١٩٧٤ ، تبين ان سياسة الانفتاح التى نصح بها ديفيد روكفلر - صديق السادات ادت الى سيطرة راس المال الخاص على الاقتصاد والاعتماد على المعونة الاقتصادية الامريكية . بدلا من الدعوة الى الانتاج والاعتماد على النفس ، جعلت الحديث عن استقلال مصر سياسيا واقتصاديا كلاما غير صحيح .

ماذا حدث

يتساءل د . فؤاد مرسى بعد تحديده الدقيق السابق ، ويجيب إن دراسة حالات البلدان النامية مثل السودان ومصر ، تؤكد ان الاعتماد على المعونة الاجنبية ، خلقت نوعا من التراخى فى انتاج ما تحتاجه هذه البلدان ، ويعطى د . فؤاد المثال بالمجاعة الموجدة حاليا فى السودان رغم وجود مساحات شاسعة من الاراضى صالحة للزراعة ، وحقيقة الأمر ان شراء الحكومة المصرية للقمح من هذه الدول الأجنبية هو فى الاساس - إعطاء دعم للفلاح الأجنبى ، غافلة الدعم الذى يستحقه الفلاح المصرى . وهى سياسة لصالح اطراف ثلاثة هى امريكا والفلاح الامريكى ، وطرف ثالث مستفيد وغائب عن الصورة ، وهو المزارع المصرى الجديد ، الذى خرج علينا فى الفترة الأخيرة ببدائل فى الزراعة عن القمح ، الى زراعة الخضروات والفراولة والكانتالوب !

□ توزيع الزراعة

ومن خلال دراسة يعكف عليها د . فؤاد مرسى منذ عام ١٩٨٤ اوضح أن الرأسمالية العالمية تعيد الان توزيع الزراعة فى العالم ، كما قامت فى السبعينات - من قبل - وأعادت توزيع الصناعة فى العالم الثالث ، ومنذ منتصف الثمانينات تتم عملية الاعادة هذه ، بأن يختص العالم الرأسمالى بانتاج المحاصيل الاساسية وهى الحبوب وعلى رأسها القمح ، ومنتجات الألبان جميعا ، واللحوم فى حين يترك للبلدان النامية انتاج الخضار والفاكهة على ان تتم عملية المبادلة بعد ذلك ، والتحكم بالطبع سيكون فى ايدى من يملك المنتجات الاهم .

ويعطى د . فؤاد مرسى المثل بوزير الزراعة المصرى د . يوسف والى الذى وضع مصر كلها فى الطريق الذى اختارته الرأسمالية ، ولم يسمح بانتاج اى نوع من المحاصيل الاساسية ، وإذا ما سمح بشىء منها فهو فى مصلحة الفئة الثالثة التى تقوم اساسا بتنفيذ هذه السياسة وانتاج الفواكه والخضروات ، وهو بلا شك توافق كبير بين الرأسمالية الزراعية الجديدة والرأسمالية العالمية .

ما العمل

ويضيف د . محمد ابو مندور أن ما تم انتاجه من فاكهة الفراولة - على سبيل المثال - هذا العام وصل الى ٢٠ الف طن ، لم تستطع وزارة الزراعة تصدير سوى ٥٠ طنا فقط منها ، وطرحت الباقى فى الاسواق المحلية .

ويفند د . ابو مندور أساليب هذه السياسة وشعاراتها التى تجدد طرحها كل فترة ، بدءا من اكذوبة زراعة مليون فدان فى الساحل الشمالى ، حتى اكذوبة ما يتردد عن زيادة استهلاك الفرد من القمح ، ويؤكد د . ابو مندور أن حقيقة الأمر تنفى ذلك تماما ، ويضيف اذا كان البعض يحلو له أن يؤكد على مشاركة الحيوان للانسان فى استهلاك القمح ، فتلك مسئولية الحكومة وليست مسئولية الافراد ، لان الاعتماد على القمح وحده بدلا من الذرة يمثل أحد جوانب المشكلة فى توفير غذاء للحيوان والانسان معا . ومن ناحية اخرى يوضح د . أبو مندور ان الاتجاه الى ربط الحلول فى ترك السياسة الزراعية فى زرع كل من يريد زراعته ، مع رفض تدخل الدولة التى لا تعطى سعرا مجزيا للفلاح على توريد المحاصيل الاستراتيجية ، ادى الى استفادة كبار التجار من تحرير رفع الاسعار وحدهم دون الفلاحين ، الذين يعتبرون المنتج الأول والحقيقى .

والحل ؟

يطرح د . فؤاد مرسى رؤيته للحل على مستويين ، الأول على المدى الطويل ويكمن فى تنمية مستقلة حقيقية لمصلحة العمال والفلاحين وفقراء هذا الوطن ،

متابعة

مجدى حسنين

والثانى فى الوقت الحاضر ويكمن فيما يقدمه حزب التجمع ود . مصطفى الجبلى - من قبل - وهو اننا نستطيع خلال ثلاث سنوات ان نكفى أنفسنا من القمح بنسبة ٧٠٪ عن طريق زيادة المساحة المزروعة قمحا على حساب الخضروات والفواكهة مع اختيار تقاوى وبذور واسمدة من النوع الجيد تسمح بالتوسع فى الانتاجية بالاضافة الى رفع سعر توريد القمح للفلاح المصرى ومجازاته

اما الشيخ محمد عراقى - رئيس اتحاد الفلاحين تحت التأسيس فيرى الحل فى اللجوء الى الزراعة التعاونية ، وعودة الحياة لتعاونيات القرى ، على ان تكون قادرة على التحكم فى ترشيد العمل الزراعى وتقليل الفاقد ، واقامة الصناعات المساعدة للزراعة فى ظل وجود جمعية تعاونية زراعية كاملة الأهلية .

الاشتراكية هى الحل

ودارت مناقشات ساخنة على مدى خمس ساعات بين المنصة وجموع الفلاحين ، تركز اغلبها حول اهمية عودة الجمعيات التعاونية مرة ثانية بشكل صحيح ، والخروج من تحكم بنك القرية فى رقاب الفلاحين فى توريد مستلزمات الانتاج التى ارتفعت اسعارها بشكل خراق وقال بعض الحاضرين ان الاشتراكية هى الحل الحتمى والوحيد للخروج من الأزمة الطاحنة التى تعانى منها البلاد وأكد الفلاحون انه لابد ان تنظر الحكومة بعين الاعتبار للفلاح المصرى وطالبت برفع سعر توريد أردب القمح بما يتساوى مع السعر الذى تستورد به الحكومة من فلاح امريكا .

وبينما يرى د . حسام عيسى ان القضية فى الأسس هى قضية الاشتراكية وعدالة التوزيع هى نقطة البداية طالب خلف ابراهيم بأن يكون الاعتماد على نضال الفلاحين وليس نضال المثقفين

من ناحية اخرى دعا كمال خليل الى تنظيم حركة قومية حول شعار «رغيف خبز» نظيف لوقف هجوم الحكومة ضد رغيف العيش وأن يتبنى اليسار هذا الشعار خلال الفترة القادمة

مفاجآت الندوة

وكانت المفاجأة الأولى التى طرحها محمد الدماطى المحامى حول مشكلة قرية «نبتيت» مركز مشتول محافظة الشرقية عن وجود مئات الاجانب - يعلم الله هويتهم - استأجروا العديد من الافدنة ، بسعر ١٥٠٠ جنيه للفدان ، للقيام بتجارب زراعية على انواع معينة من الخضـروات وهى ليست زراعـات تقليدية ، ويقوم الاجانب بإلقاء مخلفات هذه التجارب فى الترع والمصارف دون اى استفادة والسؤال ماهى حقيقة هذه التجارب واكد الفلاحون ان هـذه الزراعات مقصود بها تخريب التربة الزراعية خاصة أن خصوبة الارض التى استأجرها هؤلاء الاجانب بدأت فى النقصان اما القضية الثانية التى طرحها صلاح موسى المحامى حول القانون ٣ لسنة ١٩٨٦ والذى ينص على بيع اراضى الاصلاح الزراعى للفلاحين ، ومن لم يتقدم بطلب الانتفاع حتى ٣٠ ابريل - عيد الفلاحين - تسحب منه الارض والغريب كما يروى صلاح موسى ان الاراضى التى انتفع بها الفلاحون منذ قيام ثورة يوليو تباع لهم اليوم ويحدد القانون لجنة عليا لتثمين الارض ، ويطرد من يخالف تعليماتها بالاضافة الى تقديم ١٥ ٪ من الثمن الكلى للارض على مدى عشر سنوات بفائدة ٤ ٪ واذا عجز المنتفع عن تسديد القسط لمدة سنتين تنزع منه الارض دون اللجوء للقضاء والمدهش حقا انه اذا ظهر مالك جديد للارض غير هيئة الاصلاح الزراعى ، فانها تسترد لصالحه ، وطالب صلاح موسى بتشكيل لجنة فلاحية سياسية من كافة القوى لالغاء هذا القانون اللقيط ، ودعا الى مواجهة اثاره وامكانية الطعن فيه لعدم دستوريته ، لانه صدر فى غياب مجلس الشعب .

من ناحية اخرى حذر صابر بسيونى من اتجاه الحكومة الى زيادة ضرائب الأراضى الزراعية نتيجة لاعادة تحديد القيمة الايجارية ، مع تطبيق برنامج منظم لبيع الأراضى الزراعية المستصلحة للقطاع الخاص !

□ تعقيبات وتوصيات

وعقب د . ابو مندور بالتأكيد على وجود برنامج لحزب التجمع ، ليس كنصيحة تأخذ بها الحكومة او لا تأخذ ، ولكننا نؤكد على مصداقية البديل الذى نطرحه ، وقدرتنا على محاورة الجانب الاخر .

واكد د . فؤاد مرسى انه لاتناقض بين الحل الآنى والمستقبلى الذى يقوم باسم الاشتراكية واذا كانت بعض الحلول الصغيرة التى يقدمها حزب التجمع تأخذ بها الحكومة ، فلن يغير هذا من مسيرة النضال التى نسير جميعا فيها ، فحزب التجمع ليس مجرد منبر استرشادى للحكومة فى تقديم النصائح ، ولكنه يطرح رؤية عامة للسياسات تدافع عنها - فى الأساسى - جماهير شعبنا .

واضاف ان هناك مرحلة جديدة للاقطاع بدأت فى الظهور ، تتكون من كبار رجال الدولة وكبار النواب ، تتكون من العائلات الكبرى

وأوضح د . فؤاد التحالف الثلاثى الزراعى بين مصر وأمريكا واسرائيل ، الذى وقعت نصوصه عقب معاهدة السلام ، الغرض منه تطوير الزراعة المصرية - كما يزعمون - ومنذ ذلك الحين والزراعة المصرية فى تدهور مستمر ، وكان مسئول هذا التحالف الثلاثى منذ انشائه هو وزير الزراعة الحالى د . يوسف والى .

هذا وقد أوصى المؤتمر بدعوة كل القوى الوطنية والديمقراطية لدعم اتحاد الفلاحين ، كما أوصى بالاهتمام بثلاث قضايا ساخنة وهى قضية قانون الاصلاح الزراعى ، وطرد الفلاحين ، واستيلاء الاجانب على بعض الاراضى الزراعية ، وكشف مؤامرات التحالف الزراعى الثلاثى المشؤوم فى مصر ، ودور اسرائيل وتوغلاتها فى الاراضى المصرية . مع التمسك بالحلول التى طرحها الراحل د . مصطفى الجبلى لمشكلة القمح .


د . فؤاد مرسى


محمد خليل


محمد عراقى

خلال ٣ سنوات يمكن أن نكتفى من القمح بنسبة (٧٠ ٪) مطلوب الخروج من تحكم بنك القرية والعودة للتعاونيات

ساسة وسياسة

● فوجىء المشير عبد الحليم ابو غزالة مساعد رئيس الجمهورية ووزير الدفاع السابق عند دخوله استاد القاهرة لحضور المباراة النهائية لكأس مصر بعاصفه حادة من التصفيق من الجمهور والمقصورة الرئيسية

وتسابق عشرات من الحاضرين لتحيته ومصافحته وعناقه هذه اول مباراة يحضرها ابو غزالة بعد تركه لعمله فى القوات المسلحة وقد جلس فى الصف الأول على يسار مندوب رئيس الجمهورية وسارع بمغادرة الاستاد بمجرد اطلاق الحكم لصفارة النهايه وقبل تسليم الكأس وقاد سيارته بنفسه وبدون حراسه

● من المنتظر ان تبدأ لجنة تقصى الحقائق التى شكلها مجلس نقابه الصحفيين لدراسة اوضاع العاملين فى وكالة انباء الشرق الاوسط عملها بعد عودة نقيب الصحفيين من الخارج .

واللجنة مشكله برئاسة النقيب مكرم محمد احمد وعضوية جلال عارف وكيل المجلس ومقرر لجنة التسويات وصلاح عيسى مقرر لجنة الاتصال والاعلام ، وجمال حمدى مقرر لجنة شئون المهنة

كان المجلس قد وجه رسالة الى رئيس مجلس ادارة الوكالة يطلب اليه فيها وقف اى اجراءات نقابية ضد الصحفيين فى الوكالة حتى تنتهى لجنة تقصى الحقائق من عملها .

● صراع عنيف يجرى داخل كواليس الحزب الوطنى حول اختيار مرشح لعضوية مجلس الشعب فى دائرة غرب الاسكندرية والتى خلت بوفاة فوزى حسين رئيس شركة الكيماويات .

يوسف والى يحاول الدفع باحد انصاره وهو فتح الله كيرة امين الحزب الوطنى بالاسكندرية ولكن هذا الترشيح يلقى معارضة شديدة من جهات اخرى .

● عقد المركز الثقافى السوفيتى بالقاهرة ندوة حول البيريسترويكا على ضوء كتاب ازمة النظام الاشتراكى للدكتور ابراهيم سعد الدين .. حضر الندوة المؤلف وعدد كبير من المثقفين وكان من ابرز النقاط التى تم نقاشها قضية التعددية الحزبية فى ظل النظام الاشتراكى فى اطار النضال من اجل الاشتراكية .

● قائمة مرشحى التحالف فى انتخابات مجلس الشورى القادمة فى الاسكندرية ضمت ستة من رموز التيار الدينى واثنين فقط لحدهما الاحرار والاخر لحزب العمل جناح ابراهيم شكرى .

اما جناح احمد مجاهد فى حزب العمل فقد تقدم بثلاثة مرشحين فى ثلاث دوائر فقط المعروف ان عدد الدوائر فى الاسكندرية ثمانى دوائر .

● يجرى د . فرج فودة الاستعدادات للتقدم بطلب جديد الى لجنة الاحزاب عقب انتخابات مجلس الشورى لتاسيس حزب المستقبل . كما يجرى الأعداد لتشكيل حزب جديد باسم «حزب الشعب الديمقراطى» .

المشير ابو غزاله

مكرم محمد احمد

فؤاد سراج الدين

يوسف والى

فرج فودة

● وجهت المنظمة المصرية لحقوق الانسان الدعوة لعدد من الشخصيات العامة العربية والمصرية لحضور اعمال جمعيتها العمومية كمراقبين هم اديب الجادر رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان وجاسم القطامى عضو مجلس الامة السابق بالكويت ود . احمد الخطيب النائب الكويتى العومى المعروف . والمناضل المغربى محمد البصرى ولبيب شنب عميد حقوق عين شمس وفاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب والكتاب والصحفيين توفيق ابو بكر (فلسطين) ومحمد عبد القدوس وامينة النقاش من مصر .

● تنظر محكمة الجنايات بالقاهرة الدعوى المرفوعة من المستشار محمود غراب ضد د . فرج فودة يتهمه فيها بالقذف بسبب نشره مقالات ينتقد فيها اصدار المستشار غراب احكام بالمخالفة للقانون والدستور بالاضافة الى توجيهه بيان الى قضاة مصر نشرته مجلة الاعتصام يطالبهم فيه بركل القانون الوضعى بالاحذية

● تنظر محكمة جنوب القاهرة السبت القادم الدعوى المرفوعة من محمد منير شنب مقرر الوفد بوسط القاهرة واحمد طرباى السكرتير المساعد للوفد فى الجيزة . ببطلان انعقاد الجمعية العمومية الاخيرة للحزب بناء على مخالفتها لشرط العلانية وتعارضها مع النظام الداخلى وتقاليد العمل الحزبى . ومن المعروف ان مقدمى الدعوى قد سقطا فى انتخابات الهيئة العليا فى الوفد .

● خصص محافظ جديد باحدى محافظات الوجه البحرى لمدير مكتبه سيارة المحافظ السابق لاستعماله الشخصى واستراحة رئيس حى شرق للاقامة بها وبلغت تكاليف تاثيث الاستراحة ١٥ الف جنيه .. كما قام المحافظ باستبدال اثاث استراحته بما فى ذلك التليفزيونات الملونة واجهزة الفيديو حتى بلغت التكاليف ٥٠ الف جنيه .. واشترى سيارتين نوفا ريجاتا بـ ٣٥ الف جنيه من صندوق الخدمات الصحية الخاصة بدعم المستشفيات .

● قررت نيابة قسم كفر الشيخ اغلاق مقر حزب العمل وتشميعه لحين الانتهاء من الخلاف الدائر بالحزب .

كان مسعود البلبل امين حزب العمل بالمحافظة قد ابلغ النيابة للتصرف فى المقر بعد أن اعلن تضامنه مع احمد مجاهد رئيس حزب العمل الجديد

● فى ذكرى الاربعين لرحيل الزميل المناضل المرحوم محمد النحاس حاصر رجال الأمن من جميع الجهات السرادق الذى اقيمت فيه الذكرى امام منزل اسرته جلس فى مدخل السرادق ، مأمور قسم الساحل ورئيس المباحث كما احاط بالسرادق عدد من المخبرين كما وضعت المنطقة كلها تحت سيطرة المصفحات المحملة بجنود الامن المركزى وحاملى اجهزة اللاسلكى

● ابتسم اللواء زكى بدر ابتسامة عريضة عندما بدأت مجموعة من المتفرجين فى الدرجة الاولى الممتازة فى مباراة كاس مصر باستاد القاهرة الهتاف ضد نادى المصرى بالفاظ بذيئة لفتت نظره السعادة الغامرة لزكى بدر بسر سعادة الوزير بان مدرسة زكى بدر فى السباب تنتشر بين الراى العام .

تدخل محمود الخطيب بسرعة وطلب من جمهور الاهلى عدم تكرار هذه الهتافات واستجاب الجمهور على الفور لطلبه

● خالد محيى الدين واعضاء الامانة العامة للتجمع واعضاء لجنة محافظة الدقهلية يتوجهون خالص العزاء للزميل عبدالله الزغبى عضو اللجنة المركزية فى وفاة والده الكريم كما ارسل لطفى واكد باسمه وباسم اسره تحرير الاهالى برقيات مواساه

زكى بدر يستخدم الطوارىء ضد السياسيين ويتدخل فى سلطات النيابة العامة

أصدرت لجنة الحريات بحزب التجمع بيانا ادانت فيه اعتقال المواطنين لرفضهم رفع اسعار الخبز كما ادانت فيه التدخل الصارخ لوزير الداخلية فى اعمال النيابة واحكام القضاء وفيما يلى نص البيان :

اصدر السيد اللواء وزير الداخلية ، استنادا الى سلطات الحاكم العسكرى العام المخولة له امرا باعتقال ٩ من المناضلين اليساريين ، وأحد اعضاء الحزب الوطنى فى مدينة المنصورة (وهو عضو ايضا فى المجلس المحلى لحى شرق المدينة) ، بتهمة حيازة منشور صادر عن «الحزب الشيوعى المصرى» ومذيل بتوقيع سكرتاريته المركزيةويحمل عنوان «فلتحم الجماهير خبزها» .

ولجنة الدفاع عن الحريات بحزب التجمع اذ تعلن ادانتها واستنكارها لهذا الاجراء الذى يمتهن حقوق الانسان وحرياته السياسية ، يهمها أن تضع امام الرأى العام والاحزاب السياسية والنقابات العمالية والمهنية ولجان الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان ، والحقائق التالية ..

★ ان الامر الذى اصدره وزير الداخلية ، هو عدوان جديد صارخ على السلطة القضائية فى مصر .

فالمعتقلون بناء على هذا الامر العسكرى ، ألقى القبض عليهم فجر الخميس ١٣ ابريل ١٩٨٩ فى «المنصورة والاسكندرية وشبرا الخيمة ، وعرضوا على نيابة امن الدولة العليا ، التى قررت حبسهم احتياطيا لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيق ، انتظارا لورود محاضر الضبط التى حررها ضباط مباحث أمن الدولة ، وأسموه بالمضبوطات لمواجهة «المتهمين» بها .

وكشف التحقيق الذى أجرته نيابة أمن الدولة بعد ذلك وحضره المحامون عن تهاوى أدلة الاتهام . فلم تجد مباحث أمن الدولة اية مضبوطات تتعلق بالاتهام لدى غالبية المتهمين . واكد المتهم «عضو الحزب الوطنى» وصاحب المكتب الذى صودر منه آلات الطباعة والتصوير التى ادعت المباحث ان المنشور طبع بواسطتها ، اكد عدم معرفته بأى من المتهمين أو وجود سابق صلة له بأى منهم . وعجزت مباحث أمن الدولة عن اثبات هذه العلاقة المفترضة ، أو اثبات طبع هذا المنشور على هذه الاجهزة المضبوطة .

واصبح الافراج عن المتهمين جميعا ، عن طريق النيابة ، أو تظلم المتهمين من أمر حبسهم امام القضاء أمرا مفروغا منه . فلجأ وزير الداخلية الى اصدار هذا الأمر العسكرى باعتقالهم .

★ وأمر الاعتقال هذا ، تأكيد جديد ان استمرار اعلان حالة الطوارىء (ثمان سنوات متصلة حتى الآن) ليس للتصدى للارهاب ، وانما بهدف ترويع المواطنين والاحزاب والقوى السياسية ، وفرض سياسة الحكم بالقوة .

فحتى لو صح الاتهام ، فانه لا يشكل اية جريمة . فالمنشور المنسوب حيازته وتوزيعه لهؤلاء المناضلين ، لا يخرج عن كونه ممارسة مشروعة لاعلان الرأى فى السياسات القائمة ، ودعوة للمواطنين لمعارضتها بالوسائل الديمقراطية .. فالمنشور يعلن للرأى العام حقيقة لا مجال لانكارها ، أو الادعاء بأنها اشاعات كاذبة ، وهو رفع سعر «رغيف العيش» كسياسة حكومية مقررة وثابتة .. ويدعو المواطنين لممارسة حقهم فى رفض هذه الزيادات فى الاسعار ، من خلال النقابات المهنية والعمالية ، وعن طريق جمع التوقيعات والعرائض وارسالها للصحف والهيئات المسئولة فى الدولة . وصولا الى ممارسة حق الاضراب التظاهر ، وحمايتها من العناصر المندسة» .

★ واذا كان الاتهام الحقيقى المنسوب لهؤلاء المناضلين ، هو الادعاء بانضمامهم الى «الحزب الشيوعى المصرى» الممنوع طبقا لقانون الاحزاب الساداتى وغيره من القوانين الاستثنائية القائمة . فان الوقائع والتجارب السابقة تؤكد ان الاعتقال لا يمكن ان ينهى وجود قوى سياسية حقيقية قائمة ، تلبى حاجات طبقات اجتماعية بعينها أو تيارات فكرية اساسية فى الساحة المصرية .

فالعنف والطوارىء والاعتقالات والمحاكمات الاستثنائية والقوانين التى تنتهك الدستور ، لن تلغى وجود التيار الماركسى والحركة الشيوعية المصرية والحزب الشيوعى المصرى ، أو الناصريون والحزب الاشتراكى العربى الناصرى أو الاخوان المسلمون ..

واذا كان الحكم يبحث حقا عن الاستقرار ، فليس امامه الا الاعتراف بالامر الواقع ، والغاء حالة الطوارىء والقوانين المقيدة للحريات ، وفى مقدمتها قانون الاحزاب ، وقانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى وقانون حماية القيم من العيب وقانون سلطة الصحافة ... وغيرها من القوانين التى تقيد حرية التنظيم والتعبير والحركة .

ان لجنة الدفاع عن الحريات بحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ، اذ تطرح هذه الحقائق على الرأى العام ومنظماته الديمقراطية ، تناشده أن يرفع صوته مطالبا بالافراج عن المعتقلين اليساريين وجميع المعتقلين فورا ..

لجنة العمل الجماهيرى تصدر كتيبا عن التعذيب فى مصر

ناقشت امانه العمل الجماهيرى برئاسة حسين عبد الرازق فى اجتماعها السبت الماضى تقرير قضايا العمل الديمقراطى السياسى والجماهيرى المقدم للجنة المركزية فى دورتها القادمة وتشكيل مكتب الانتخابات العامة والتحرك الحزبى فى مواجهة حملات الاعتقال الاخيرة والتصدى لبرنامج رجال الاعمال لرفض مصالحهم الخاصة على الطبقة العاملة والاقتصاد المصرى وعددا اخر من الموضوعات الجماهيرية الهامة ..

وقررت الامانة اصدار كتيب عن التعذيب فى مصر فى العقد الاخير ومشاركة كتاب الحزب فى تاسيس رابطة الكتاب الديمقراطيين . وتعقد الامانة اجتماعها القادم السبت ١٠ يونيو .

علامة خطر .. ! !

يحمل الدكتور هشام محمد عبد الله امين صندوق نقابة الصيادلة بـاسوان المشكلة الشائكة التى تعترض النقابة هناك ولم تجد لها بعد حلا ، فقد تعرض زميلها السابق فى مدتين متكاملتين كان فيهما رمزا للعمل المهنى الملتزم ، لحكم بالسجن لمدة عام يقضيه الان ، ولازالت القضية امام النقض .

وقد تعاطف كل الصيادلة الذين علموا بالحادث معه ، وعجزت النقابة العامة والنقابات الفرعية التى عقد بعضها اخيرا عن اتخاذ الموقف الذى يجب ازاء ما تتعرض له كل صيدليات مصر اليوم نتيجة للتخبط والتسرع فى اصدار قرارات لها صفه الالزام ولم تخضع لاى دراسة علمية او فنية ، بل خضعت لما تفرضه شركات عالمية ليست بعيدة عن روح الابتزاز طمعا فى الربح وتعظيم البيع وفى غيبة القانون الذى يفرق بين الخطأ الجنائى والخطأ المهنى يكون كل قرار خاطىء خطر يعرض كل من يمارس مثل هذا النشاط المهنى للسجن .

وتتلخص القصة كما يرويها دكتور هشام محمد عبدالله ، فى ان احد مساعدى الصيدلى صرف زجاجة دواء انتهى تاريخ الصلاحية المكتوب عليها الى ابنة احد مفتشى تموين البلده ، واكتشفت ام الطفلة الخطأ ، وأعادت الزجاجة للصيدلية وانتهى الفصل الاول للقصة .. ولكن ، وفى اليوم التالى ، ورغم كل التقاليد الفنية المعمول بها ، وفى غيبة صاحب الصيدلية ، قامت مجموعة من ثمانية مفتشى تموين ومعهم صيدلانيه من قسم التفتيش بمهاجمه الصيدلية ووجدت بها بعض الادوية التى انتهت مدة صلاحيتها ودون أن تسمع الصيدلى الغائب عن الصيدلية حررت محضرا لم يثبت فيه - بطبيعة الحال - ان كانت هذه الأدوية معدة للبيع ، أم انها محفوظة للترجيع من الشركة المنتجة كما هو متبع فى كل صيدليات مصر وهو الأمر الذى يعرفه فقط صاحب الصيدلية .

وتقاليد الصيادلة التى لا يمكن إن تقبل التستر على خطأ ، تقدر ما يواجه الصيدليات فى هذه الفترة بالذات ، اثر موجه متسرعة غير مدروسة - وغير مسبقة - من معظم شركات الانتاج لم توضع لها مقاييس مدروسة علميا ومهنيا لتحديد تاريخ صلاحية اى مركب فى الصيدلية ، فبينما تمتد صلاحية المواد المخدرة التى تخضع للتفتيش الدورى عشرات السنين مادامت محتفظة بسلامة اللون وثباته ولم يوجه لوم لذلك - بعد - رغم اهميتها القصوى ، صارت مركبات أتفه من ذلك كثيرا تفاجئنا بها شركات الانتاج وعليها تواريخ إنتهاء صلاحية تقارب تواريخ وصولها للصيدليات بل وفى احيان كثيرة تصل للصيدلية بعده ، وعلى الصيدلى إكتشاف ذلك ...

انها علامة خطر ، يجب أن تلتفت اليها اولا شركات الانتاج ، فلا يجوز ان يصل الى الصيدلية وستنتشر لا يحتمل مدة كافية يكون صالحا فيه ، وأن تنفذ كل الدراسات العلمية والفنية السليمة لتحديد ذلك ، وأخيرا وقبل كل شىء لا يترك من يعمل فى عمل مهنى بلا حماية من قانون يفرق بين الخطأ المهنى والخطأ الجنائى فى مزاولة المهنة .

دكتور : رمزى فهيم

المفكرة

● تبدأ دورة اعداد المحاضرين الحزبيين لمنطقة شرق القاهرة فى الخامسة مساء اليوم الاربعاء ٢٤ مايو بمقر التجمع بالزيتون كما تعقد دورة اعداد المحاضرين لبقية مناطق القاهرة فى الخامسة مساء الاربعاء ٧ يونيو القادم .

تستمر الدورة التى تشرف عليها امانة التثقيف المركزية ثلاثة ايام وتشارك فيها عدد من قيادات التجمع ..

● تعقد لجنه محافظة الجيزة اجتماعا فى السابعة مساء الاثنين ٢٩ مايو برئاسة سيد عشرى للاعداد الاجتماع اللجنة المركزية ..

● يقيم اتحاد النساء التقدمى ولجنة الدفاع عن الثقافة القومية مساء الاربعاء ٧ يونيو ندوة حول الفنانة الراحلة انجى افلاطون فضلا عن عرض فيلم تسجيلى عن حياتها وغناء لمحمد حمام ومعرضا للوحاتها . يقام الاحتفال بمقر التجمع .

● يقيم مكتب الاعلام بحزب التجمع بالسويس ندوته الاسبوعية حول المؤامرة الجديدة لرجال الاعمال يحضرها عبد الحميد الشيخ عضو الامانة العامة وكمال واصف وعبد الرحمن خير من قيادات مكتب العمال المركزى ومدعو اليها اعضاء اللجان النقابية ومجالس ادارات الشركات الصناعية بالسويس ورؤساء لجان الصناعة بالمجالس المحلية وعدد من المهتمين بالموضوع . تقام الندوة ٨ مساء الغد (الخميس) بمقر الحزب ٣٩ ش المدينة بفيصل .

الجمعية العمومية للمنظمة المصرية لحقوق الانسان

الحكومة المصرية هى المسئول الأول عن تصاعد اعمال العنف فى المجتمع

انتخبت الجمعية العمومية للمنظمة المصرية لحقوق الانسان مجلسا تنفيذيا جديدا ضم وفقا للاصوات التى حصل عليها اعضاؤه كلا من محمد ابراهيم كامل (٩٥) وبهى الدين حسن وعادل عيد ٩٠) ود . محمد السيد سعيد (٨٦) وعبد العزيز محمد ود . نور فرحات (٨٠) وامير سالم (٧٨) وحلمى شعراوى (٧٥) وماجدة موريس والسفير نجيب فخرى ود . مصطفى كامل السيد (٧٢) ود . محمد مندور (٧٠) ود . نادر الفرجانى (٦٦) ود . منى مكرم عبيد (٦٥) ونجاد البرعى (٦٢)

وكان ٢٢ عضوا قد تقدموا للترشيح من بين ١٥٩ هم اعضاء الجمعية العمومية التى حضرها مائه عضو بنسبة حضور تصل الى ٦٣ ٪ كان من بينهم ٩٨ صوتا صحيحا وصوتين باطلين واختارت الجمعية العمومية بالاجماع الكاتب الصحفى كامل زهيرى رئيسا للجنة الفرز التى ضمت فى عضويتها د . احمد عبد الله وسيف الغزالى .

وكانت الجمعية العمومية للمنظمة قد إفتتحت اعمالها فى السادسة مساء الجمعه الماضى فى مقر نقابة الصحفيين بكلمة لمحمد فائق الامين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان التى تعد المنظمة المصرية فرعا لها - بعد ان وقفت الجمعية العمومية بدعوة من بهى الدين حسن امين المنظمة المصرية دقيقة حدادا على روح الراحل العظيم فتحى رضوان اول رئيس للمنظمة العربية ود . عبد الغفار خلاف الامين العام السابق للمنظمة المصرية .

وفى كلمته قال محمد فائق اننا نتحمل مسئوليه حركة عربية من اجل الدفاع عن حقوق الانسان لانه اذا كانت التنمية هى اهم ما يشغل بالنا جميعا فانها لا يمكن ان تتم بمعزل عن الاحترام الكامل لحقوق الانسان واكد فائق انها حركة قومية من اجل حقوق الانسان لها خصوصيتها لانها عربية لكنها جزء لا يتجزأ من الحركة العالميه لحقوق الانسان وهو ما يجعلنا قادرين على ان نرفع صوتا عاليا لكل من لاصوت له ..

وأعلن فائق أن المنظمة العربية اكتسبت الصفة الاستشارية فى المجلس الاقتصادى والاجتماعى التابع للامم المتحدة كما اصبح للمنظمة فروع رسمية فى السودان وتونس والجزائر والمغرب ولبنان واليمن الشمالى واوضح ان بلادا قليلة جدا فى الوطن العربى التى لم تعترف بالمنظمة وابدى دهشته ان تكون مصر واحدة منها . وقال ان الحكومة المصرية تتجاهل وجودنا ولا تتعامل معنا ولا تترك امامنا سوى طريق المحاكم لتجعل من القضايا المرفوعة بيننا حاجزا ومبررا لهذه القطيعة ..

وقال محمد ابراهيم كامل رئيس المنظمة المصرية أن روح التفاؤل التى سادت بلادنا فى بداية الثمانينات فى امكانية الانتقال من نظام ينتهك بصورة منهجية الحقوق الاساسية للمواطنين الى نظام ديمقراطى يحترم المواثيق الدولية التى وقع عليها ومن بينها العهدين الدوليين للحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية واتفاقية وقف التعذيب قد انحسرت بالممارسة غير المتسقة تشريعيا مع المواثيق الدولية واشار كامل فى هذا السياق الى التمديد غير المبرر لحالة الطوارىء والاحكام العرفية وانتهاك قانون الطوارىء ذاته والتحايل . عليها بالتدخل فى احكام القضاء وتوسع وزير الداخلية فى اصدار اوامر الاعتقال بموجب قانون الطوارىء والاعتقال العشوائى وخطف الرهائن

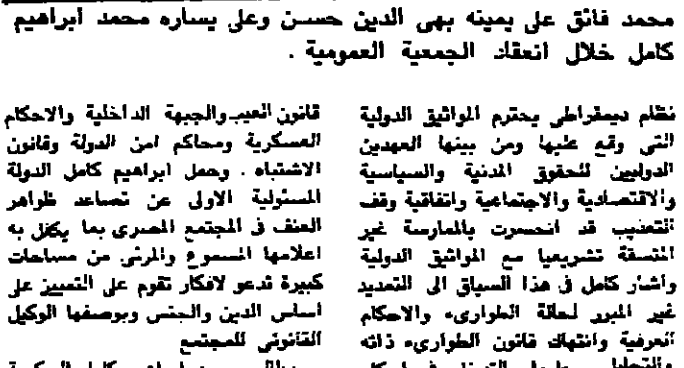
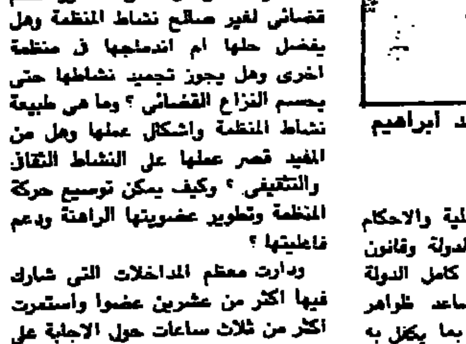
وندد ابراهيم كامل بالقوانين الاستثنائية المقيدة للحريات ومن بينها قانون العيب والجبهة الداخلية والاحكام العسكرية ومحاكم امن الدولة وقانون الاشتباه . وحمل ابراهيم كامل الدولة المسئولية الاولى عن تصاعد ظواهر العنف فى المجتمع المصرى بما يكفل به اعلامها المسموع والمرئى من مساحات كبيرة تدعو لافكار تقوم على التمييز على اساس الدين والجنس وبوصفها الوكيل القانونى للمجتمع

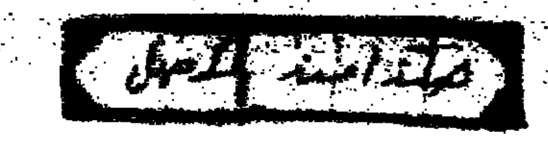
وطالب محمد ابراهيم كامل الحكومة المصرية بالتقيد بالتزاماتها بنصوص وروح الاتفاقيات الدولية لحقوق الانسان التى صدقت عليها ومراجعة كل ما يتنافى من تشريعات وممارسات كما دعا الحكومة الى استكمال التصديق على الاتفاقيات الدولية لحقوق الانسان التى لم تصدق عليها حتى الان ..

واستعرض بهى الدين حسن نشاط المنظمة المصرية خلال الفترة الماضية وقدم تقريرا مفصلا حول ذلك .. واشار بهى الى ان جدلا شديدا قد دار فى الفترة السابقة بين اعضاء المكتب التنفيذى حول عدد من الموضوعات ادت الى توقف نشاط المنظمة ويمكن اجمالها فى الاسئلة التالية .

ماهو العمل فى حال صدور حكم قضائى لغير صالح نشاط المنظمة وهل يفضل حلها ام اندماجها فى منظمة اخرى وهل يجوز تجميد نشاطها حتى يحسم النزاع القضائى ؟ وما هى طبيعة نشاط المنظمة واشكال عملها وهل من المفيد قصر عملها على النشاط الثقافى والتثقيفى ؟ وكيف يمكن توسيع حركة المنظمة وتطوير عضويتها الراهنة ودعم فاعليتها ؟

ودارت معظم المداخلات التى شارك فيها اكثر من عشرين عضوا واستمرت اكثر من ثلاث ساعات حول الاجابة على تلك الاسئلة وانتهت الى التأكيد على استمرار نشاط المنظمة وبدا ذلك فى التوصية التى صدرت لتؤكد تمسك الجمعية العمومية باستمرار نشاط المنظمة انطلاقا من المواثيق الدولية لحقوق الانسان والنظام الاساسى للمنظمة العربية كما اشارت التوصية الى ضرورة الاهتمام بالعمل الميدانى بكل الوسائل الممكنة على ان يكون العمل الثقافى احد اوجه نشاط المنظمة ..



محمد فائق على يمينه بهى الدين حسن وعلى يساره محمد ابراهيم كامل خلال انعقاد الجمعية العمومية .



استاد الأهالى

نجوم الساحة

■ ■ لو كان دايتريتش فايسا من المدربين « المقلب » ايامهم . او من المدربين المجهولين فى المانيا الغربية احد مدارس كرة القدم الشهيرة .. وليس مدربا له اسمه وسمعته وخبرته .. ما رفض على الاطلاق توقيع عقد لمدة عامين مع النادى الاهلى رغم كل المحاولات التى بذلت لاقناعه بذلك .. ورغم ما عرض لوضع شرط جزاء يلزم من يخل باحد بنود العقد من الطرفين او يقوم بفسخه بدفع تعويض يساوى قيمة العقد فى السنتين .

فالرجل وبمنتهى الوضوح قرر ان يتعاقد لمدة عام واحد .. وحجته فى ذلك كانت .. وكما قال لطارق سليم مدير جهاز الكرة . انا لا اريد ان اعمل مع اى ناد لا يرغب فى وجودى .. وايضا لا احب ان اعمل فى اى ناد لا ارغب فى الاستمرار معه .. ولذلك رفض وجود اى شرط جزاء لصالحه او ضده .. ولكن احترامه لنفسه وعشقه لمهنة التدريب وحبه للاعبين واعضاء الجهاز الفنى والادارى المعاون . كان وراء تحمله على نفسه طوال الفترة التى تعرض فيها للهجوم الظالم .. وما نقل اليه عن طريق سفارة بلده من تصريحات غير مسئولة . نشرت او انبعت على لسان بعض اعضاء مجلس ادارة النادى . المفروض انهم على مستوى المسئولية ! !

هؤلاء الجهابذة الذين اساءوا للرجل بقصد او عن جهل يشيعون هذه الايام ان فايسا يخشى من عدم مواصلة نجاحه مع الفريق فى الموسم القادم .. وانه بعد الحصول على بطولتى الدورى العام وكاس مصر بدأ يفرض شروطه ومن بينها زيادة المرتب واستمرار جهاز الكرة بكامله دون اى تدخل او تغير ..

والحقيقة ان الرجل الذى له مكانته المعروفة فى مجال التدريب بالمانيا الاتحادية وتولى من قبل مسئولية منتخبها للشباب ولسنوات ليست قليلة . ودرب اكثر من فريق لاندية الدرجة الاولى . والذى يحترم مهنته ويعتز باسمه وخبرته اراد بتاجيل الاعلان عن موقفه ان يلقن هؤلاء الجهابذة وكل المتطفلين الذين شاركوا فى الحملة ضده . درسا فى اداب المعاملة . وقد وعد فى المؤتمر الصحفى قبل سفره ان يبلغ قراره النهائى هاتفيا الى مجلس ادارة النادى الاهلى وان يبلغه فى نفس الوقت الى الاعلام الرياضى وانا لمنتظرون .

■ ■ المثل الشعبى بيقول : المركب الى فيها ريسين تغرق .. وفى نادى الترسانة يبذ عادل الحفناوى المشرف على كرة القدم قصارى جهده لاقناع ابو العز المدير الفنى الحالى للعمل مع زميله حسن الشاذلى المدير الفنى لفرق الناشئين جنبا الى جنب فى الاشراف على فريق الكرة الاول . وابو العز يرفض هذه الفكرة لتضارب الاختصاصات ويتساءل من منا سيكون المدير المسئول ؟ والاجابة على هذا السؤال الواضح والصريح تفرض على مجلس الادارة اتخاذ قرار محدد وشجاع قبل ان يغرق نادى الترسانة فى المشاكل ايا وليس فريق كرة القدم وحده .

■ ■ الذى حدث فى مهرجان هارلم الامريكى بنادى الزمالك لايدين فقط الشركة صاحبة الاتفاق او نادى الزمالك المشارك فى التنظيم . وانما يدين قبلهما مديرية الشباب فى الجيزة التى قامت بختم كل هذه الكمية التى طبعت من التذاكر ففى اليوم الاول امتلات الصالة التى تسع ٤٧٥٠ مشاهدا عن اخرها واغلقت الابواب عن حاملى التذاكر المباعة .. عشاق كرة السلة ومعظمهم من الاجانب وجمهور اللعبة الراقى . وانتقلت الفضيحة الى اقسام الشرطة وانتقلت فيما بعد وهذا هو المؤسف .. والمخجل الى سفارات الجاليات الاجنبية . واصبحت الفضيحة بجلاجل . فما هو ذنب مصر بلسادة فى مثل هذه التصرفات المشينة لبعض محترفى النصب الذين يجدون من يفتح لهم الابواب .

حسن عثمان



كل اللاعبين والجهاز الفنى والادارى حول الكأس

الأهلى البطل فى أجازة ..
وطارق سليم يكشف الألاعيب ويستقبل اليوم ..

انتهى الموسم الكروى المصرى المحلى برفع الاعلام الحمراء من جديد وتوج لاعبو الاهلى جهدهم وجهد اعضاء الجهازين الفنى والادارى بالتربع على عرش الكرة .. بالجمع بين بطولتى الدورى والكاس .. وتجديد افراح جماهيرهم التى هتفت باسمائهم .. وردت باعلى صوت تطالب ببقاء فايسا الخبير الالمانى الذى نجح فى تثبيت اقدام الصاعدين وتسخير طاقات وامكانات النجوم لخدمة الفريق .. فلاعب الاهلى بالمصرى وهز شباكه بثلاثة اهداف نظيفة ـ كان يمكن مضاعفتها .. لو لم يلجأ لاعبو الاهلى الى استعراض عضلاتهم على حساب الجدية واحراز عدد قياسى من الاهداف .

تفوق الأهلى على المصرى بعد الدقائق الاولى من بداية المباراة ومثلت سيطرته الواضحة عبئا ثقيلا على فريق النادى المصرى خاصة بعد ان احرز ايمن شوقى هدف فريقه الاول وزاد العبء اكثر بهدف التعزيز من قذيفة طاهر ابو زيد التى سكنت على يمين ناصر عبد اللطيف وضح هذا التوتر وفقد الاتزان على لاعبى المصرى كرد فعل للشحن الزائد قبل المباراة وكرد فعل لاعتقادهم انهم جاءوا الى القاهرة من اجل العودة الى بورسعيد بكأس البطولة الثمينة .

وعلى عكس هذا الشد العصبى الذى كان عليه افراد فريق النادى المصرى كان الهدوء الزائد والثقة فى الجانب الآخر .. وتبدد حلم المصرى بعد هدف حسام حسن فى بداية الشوط الثانى وهو الهدف الثالث للنادى الأهلى الذى قضى تماما على احلام جماهير بورسعيد فبدات تغادر استاد القاهرة فى طريق العودة الى بورسعيد .

ووصل بلاعبى الأهلى ان زادت ثقتهم بقدراتهم الفنية وراحوا يستعرضون عضلاتهم لتاكيد تفوقهم على منافسهم وقام الثنائى طاهر ابو زيد وزميله المتفاهم علاء ميهوب باقتدارهم الفنى بقيادة فريق الأهلى فى الالعاب الاستعراضية لتحطيم معنويات لاعبى النادى المصرى اكثر وبصورة انتزعت هتافات الشفقة من جماهير الأهلى فهتفت تقول : كفاية والله حرام ..

وجاء تغيير ثابت البطل بعد ربع ساعة من هذا الشوط ليؤكد ان الجهاز الفنى للأهلى يعتبر ان المباراة قد انتهت وانه لا يخشى حدوث اى تغيير مفاجىء فى صفوف فريقه يمكن ان يؤثر على نتيجة المباراة ..

ـ لم يكن تفوق الأهلى فى ارض الملعب الا ثمرة جهد فايسا وجهاز التدريب المعاون ـ أحمد ماهر ومصطفى يونس .. وكما يقول المثل لا يلدغ اى مدرب فاهم وبالذات مثل فايسا من فريق اقل فنا وجهدا مرتين وهذا ما فعله الخبير الالمانى فى خطته .

فلاعبو الأهلى من خلال تمرسهم على يد مدربهم اصبحوا يعرفون ما هو المطلوب منهم وكل واجباتهم فى ارض الملعب ومستر فايسا عمل حساب اينو وجمال جودة مصدر الخطورة والقلق فى فريق المصرى فجمال جودة هو الذى هز شباك ثابت البطل فى بورسعيد وهز من قبل ذلك شباك ايمن طاهر فكان لابد ان تكون هناك مهام خاصة بفرض الرقابة عليه وعلى زميله اينو الذى يجيد عادة فى لقاءات فريقه مع الأهلى بل ويتفوق على نفسه .. وهو الدور الذى كلف به ربيع ياسين وعلاء عبد الصادق وقد اجاد كلاهما وقام كل واحد بدوره على اكمل وجه .

ـ والرأى المنصف ان كل لاعبى الأهلى بلا استثناء اجادوا وكانوا نجوما فى هذا اللقاء قد سببوا بتفوقهم وتألقهم خيبة امل لكل الذين اصروا على اللعب فى عز الحر فظلموا اللاعبين والجمهور وخيبوا امال كل الذين طالبوا باحضار طاقم تحكيم اجنبى واخرجوا من جيوبهم فى سرعة البرق العملات لتغطية تكاليف الحكام .

طارق سليم يكشف الأسرار

فى مؤتمره الصحفى وبصراحة شديدة ودون لف او دوران كشف طارق سليم المدير الفنى لفريق النادى الأهلى عن كل الظروف الصعبة والضغوط غير الطبيعية التى تعرض لها جهاز الكرة الفنى والادارى خلال الموسم ولكن ان مستر فايسا تحمل الكثير بعد ان قامت السفارة الالمانية بنقل كل ما كتب او اذيع على لسان رئيس النادى او غيره من اعضاء مجلس الادارة .. وكشف الحكاية الصحيحة لسفر علاء ميهوب وموقف محمود الجوهرى غير الواضح رغم ان علاء سافر والجوهرى يعلم كل شىء ورغم ان الاهلى او الجهاز الادارى للفريق هو الذى اكتشف اصابة علاء بعد اجراء اشعة مقطعية على ركبته وان الجوهرى اشركه فى اثيوبيا وهو يعلم هذه الاصابة .

ـ ومن المقرر ان ينتهى طارق سليم من تقريره اليوم وان يقدمه الى مجلس الادارة ومعه استقالة الجهاز الفنى والادارى .

ثابت على الاعناق يحمل الكاس

الشافعى مصمم

تجرى حاليا وفى سرية محاولات مكثفة مع اسماعيل الشافعى عضو مجلس ادارة اتحاد التنس فى محاولة لاثنائه عن استقالته والاستمرار فى المجلس وقد فوجئ باستمراره فى استقالته على اساس ان ماحدث ضد قراراته وانه لن يتراجع الا بعد تعديل كل النظم والاسس

أزمة فى تنس الطاولة

يبحث حاليا اتحاد تنس الطاولة الموقف بالنسبة للمناطق وذلك بعد تفجر الخلافات داخل المجلس حول التشكيل وخاصة ان هناك انقسامات حول المرشحين ويقود جبهة المهندس حسن صبور وبطانته ويقود الاخرى بهجت عبد الرازق عضو المجلس ووكيل الاتحاد خارج القاهرة وحتى الان لم يتحدد الموقف !

الكل يستعد فى كمال الاجسام

يقوم حاليا مجلس ادارة اتحاد كمال الاجسام المستعبد باعداد نفسه للانتخابات القادمة المقرر اجراؤها فى شهر اغسطس القادم على اساس ان المجلس المعين تنتهى مدته ويتردد ان هناك ترتيبات لكى يتم استبعاد كل المجلس الحالى وعودة المجلس السابق من جديد !!

مهزلة الاثقال الى اين ؟!
هل يعيد عبد الاحد التحقيقات

اخيرا وبعد سرية وجولات ومباحثات وكانهم يحررون القدس اصدر المجلس الاعلى للشباب والرياضة المبجل قراره بتبرئة اتحاد رفع الاثقال من كل مانسب اليه من تعاطى لاعبية للمنشطات واكدوا ان ذلك تم بدون معرفة المجلس وان نتائج الاتحاد السابقة فى دورتى الالعاب الافريقية والبحر المتوسط يغفرون له وبهذا تمخض الجبل فولد فارا .

وللحقيقة فان هناك اكثر من علامة استفهام واكثر من لغز وراء هذا القرار وهذه النتيجة بعد ان اكد الجميع ان هناك بالفعل تعاطيا للمنشطات بدليل ابعاد لاعبين قبل دورة سول بقرار من الاتحاد الدولى ومنهم ابراهيم حسونة وايضا اعتراف اللاعبين بان تعاطيهما للمنشطات تم بموافقة وعلم جهابذه اللعبة ولكن لاحياة لمن تنادى

وقد وضح للجميع أن هناك علاقة عجيبة بين شخصية فى جهاز الرياضة وشخصية كبيرة باتحاد رفع الاثقال وان ذلك كان وراء تلك المجاملة وهذا القرار .

ومن يتابع رفع الاثقال عن قرب يجد ان بها العجب والعجاب فالفريق بالفعل يضم لاعبين كفاءات ولكن اعضاء المجلس لايراعون ذلك ويحاولون ان يحققوا انتصارات سريعة على حساب الابطال وضح ذلك فى دورة البحر المتوسط حيث شاهد عدد من الصحفيين جميل حنا مدير الاتحاد وادارى الفريق بعض اللاعبين حقن قبل التدريب بالمد... وبالسؤال عن حقيقة تلك الحقن اجاب انها فيتامينات والغريب تلك الحقن كان يتم اعدام بقاياها .. والسؤال طالما انها بالفعل فيتامينات فلماذا يتم هذا الاعدام .

ايضا اعلنوا عن لجنة طبية بالاتحاد وللاسف فان المسئول عنها دكتور اساسا فى امراض النساء وهناك بالطبع فرق كبير بين رياضة الاثقال وامراض النساء .

ايضا وضح ان المجلس كان حريصا على ان يكون جهاز تدريب المنتخب من التابعين واستبعاد اى مدرب كفأ يعترض على مايحدث وكذلك الاعتراض على ان عضو مجلس ادارة يكشف الخطأ ولهذا كان صراعهم مع الدكتور رأفت منيب لانه رفض منبجة اللاعبين على حد قوله لهم فى احد الاجتماعات

ايضا كان هناك حرص على استقدام خبير فى اللعبة من بلغاريا لكى يساهم فى المهزلة وخاصة انه وضح للجميع بعد ذلك فى دورة سول فضيحة المنشطات التى اكتشفت فى تحليل احد لاعبى بلغاريا وعلى ضوء ذلك انسحب الفريق كله وعاد لبلاده خوفا من اجراء التحليل على الباقى واكتشاف ذلك .. والمعروف ان بلغاريا كانت مرشحة لاكتساح اغلب الميداليات

ولم يقف الامر عند ذلك بل انهم زادوا فى جرعة المنشطات لدى بعض اللاعبين الذين كانوا يتوقع لهم مستقبل مشرف وكانت النتيجة ان هؤلاء اللاعبين توقفوا واصيبوا ايضا باشياء اخرى .

وقام ايضا اعضاء المجلس بالاتفاق معا على ان تكون مهمة المنتخبات القومية فى يد ثلاثة افراد بعينهم وهم القارب حتى يفعلوا مايشاء دون ان يحاسبهم احد بعد ان اصبح الاتحاد ملكا لهم بحكم انهم الاقوى ويساعدهم شخص رابع .

ان ماحدث فى اتحاد رفع الاثقال يحتاج لوقفة ويجب ان يعيد الدكتور عبد الاحد جمال الدين التحقيقات عن طريق جهة غير جهاز الرياضة ويجب ان يسأل اللاعبين الموقفين وكذلك رافت منيب وكل الاطراف وبالتاكيد فان الحقيقة لابد ان تظهر وتتضح فى وقت قريب فهل يحدث ذلك ام نكتفى فقط بذبح البعض على حساب اخرين ؟!

د. عبد الأحد

من المسئول عن مهزلة استضافة هارلم ؟
الزمالك ظلم الجمهور .. وفريق هارلم لم يجد الجو المناسب

كتب مدحت خطاب

يتساءل جمهور نادى الزمالك وعشاق لعبة كرة السلة عما حدث خلال استضافة نادى الزمالك لفريق هارلم الامريكى ليقدم استعراضين بالنادى

والتساؤل هو من المسئول عن سوء التنظيم الذى أدى الى طبع ثلاثة آلاف تذكرة اضافية عن السعة المحددة للصالة المغطاة ؟ وادى بالتالى الى حرمان هؤلاء الثلاثة الاف مشجع من دخول العرض الاول رغم ان كل فرد منهم يحمل تذكرة فئة عشرة جنيهات وماحدث توضحه السطور التالية :

ـ لقد حاول نادى الزمالك امتاع جماهير كرة السلة باستضافة فريق هارلم الامريكى وتحقيق مكسب مادى للنادى وهذا فى حد ذاته شىء جميل ولكن ينقلب الأمر ضده وهذا مالم يكن يتمناه احد لان نادى الزمالك كعادته قد قلب الأمور رأسا على عقب لا لشىء سوى لبعض المكاسب المادية الاضافية على ما سيتحقق من دخل منها دون اعتبار للجمهور المتعطش لمشاهدة عروض هارلم والتى خرجت دون مشاهدة الاستعراضات بالرغم من انها دفعت ثمن التذاكر .

ـ والحكاية ان نادى الزمالك قد طبع ٤٥٠٠ تذكرة للمباراة الأولى وهى السعة المحددة للصالة واحتفظ لنفسه بـ ٢٥٠ تذكرة اغلبها دعوات لكبار الزوار ولكن بقدرة قادر انتفخ هذا العدد من التذاكر بأمر احد اعضاء مجلس ادارة النادى وارتفع الى ٧٥٠٠ تذكرة اى ان هناك ٣ الاف تذكرة زائدة عن السعة المحددة لذلك تهافت عليها الجمهور واشتراها وبالتالى فقبل موعد المباراة بساعة امتلأت الصالة بالسعة المقررة للجمهور وتبقى بالخارج الثلاثة آلاف متفرج مما اضطر رجال الأمن الى تفريقهم فى الشوارع الجانبية فكان منظرا سيئا للغاية لان معظمهم من العائلات والاجانب ونتيجة لذلك كان الاستياء الشديد من جانبهم لما حدث امام عينهم مما اضطر بعضهم الى تحرير محاضر باقسام الشرطة ضد نادى الزمالك ولاحتواء الموقف من جانب المسئولين بالنادى فقد تقرر اعادة اثمان بعض هذه التذاكر لبعض الجماهير وليس كلها والبعض الآخر عاد الى منزله وهو ساخط على النادى ومسئوليه وسوء التنظيم نائبا حظه السىء .

وما حدث فى اليوم الاول لم يتداركه المسئولون بالنادى فحدث ثانية فى اليوم الثانى ولكن اخف وطأة .

فمن المسئول وماذنب الجمهور .. فهل يتفضل احد ليجيب على تلك التساؤلات ؟ .

وصرح مدرب هارلم بانه حزن للغاية فور علمه بان هناك جماهير غفيرة لم تتمكن من المشاهدة وتساءل .. مسئولية من ماحدث ؟ ولماذا منعوا من الدخول فقد حضروا لمشاهدتنا نحن والاستمتاع بعروض لاعبينا .. وقد جئنا لاسعادهم فقط وليس لكى نكون نقمة عليهم ؟

بخلاف ذلك فقد عبر عن حزنه ايضا لان فريقه لم يستطع تقديم العروض القوية التى كان يأمل فى تقديمها والسبب فى ذلك يرجع لسوء حالة ارض الصالة التى لم تساعدهم لانهم يعتمدون فى عروضهم على التزحلق على ارض الصالات وقد طلبوا ماكينة لتنظيف الصالة سعرها ٦ آلاف جنيه ولكنهم لم يجدوها مما اضطرهم فى عرض اليوم الثانى الى تنظيف الصالة بانفسهم حتى لا يصاب اى لاعب !-

● إنتهى الموسم الكروى الناجح .. وبدأ منتخبنا القومى إستعداداته الجادة لخوض تصفيات بطولة كاس العالم لكرة القدم لنتفرغ جميعا مسئولين ونقادا وجماهير لمساندة منتخبنا « المطور » بقيادة الكابتن محمود الجوهرى .

ويوم الاثنين القادم يبدأ منتخبنا فى خوض اولى مبارياته التجريبية الناجحة فيلعب مع المنتخب التونسى باستاد القاهرة فى مباراة تعتبر بلاشك احتكاكا قويا للاعبينا وفرصة لتجربة اللاعبين الذين نسوا تماما البطولات المحلية وشاغلهم الأوحد هو التفرغ للمنتخب فى محاولة لرفع اسم مصر عاليا على الساحة الدولية .

● اليوم الاربعاء تقام المباراة النهائية لبطولة كاس الاندية الاوروبية ابطال الدورى بين اى سى ميلانو الايطالى وستيوارت بوخارست الرومانى الأول ملىء بالنجوم اغلبهم هولنديون وعلى رأسهم نجم اوروبا والعالم رود جوليت ومعه الهولنديان ريكارد وفان باستن أما الثانى فيأمل فى استرداد البطولة فقد فاز بها موسم ٨٦ بعد تغلبه على برشلونه الاسبانى بضربات الجزاء فى مدينة اشبيليه .

تعدلات بالاهلى

تجرى حاليا الترتيبات فى النادى الاهلى لكى يتم اجراء تعديلات جديدة فى بعض اجهزة الالعاب المختلفة بعيدا عن كرة القدم وذلك على ضوء النتائج وايضا العلاقات بين مدير النشاط والمدربين وستتضح الصورة خلال هذا الشهر بصفة نهائية

عيب

تتحدث حاليا الاوساط الرياضية بذهول عن قيام احد اعضاء مجلس ادارة النادى الاهلى بالاتصال بالصحف فى اخر لحظة فى محاولة لسفر بعض الصحفيين معه كمجاملة فى رحلة عربية بحجة تغطية البطولة الهامة رغم انها ودية .. المهم ان اسلوب الدعوة كان سيئا والحمد لله فلم يستجب لهذه الدعوة الا احد مدعى الصحافة ومن خارج المهنة وسافر والسؤال كيف حصل على تذكرة صحفى !!

الشراء بدأ بالاتحاد

بدات حاليا بنادى الاتحاد السكندرى عملية « التربيط » والتجهيز لانتخابات مجلس الادارة التى تجرى فى الشهر القادم .. كذلك بدات عمليات شراء الاصوات من البعض هواة المنظرة ممن فشلوا من قبل وتشير الدلائل الى ان نادى الاتحاد سيشهد تجديدات شاملة فى المرحلة القادمة

ابو الفتوح يهاجم

المهندس حسن ابو الفتوح رئيس نادى الزمالك قام بالهجوم على عدد من اعضاء مجلس الادارة بسبب ارائهم المعارضة له والهجوم المستمر على قرارات المجلس وافشاء الاسرار اعضاء النادى اكدوا له ان الندوة الشهرية للمجلس يجب ان يتم فيها كشف كل الامور



شباب وطلاب وجامعات

امين المجلس الأعلى للجامعات يطالب
إنشاء مركز قومى لايقاف التخبط فى استخدام تكنولوجيا الليزر فى مصر

كتب ـ سامى فهمى

اكد د . السيد حسانين امين المجلس الاعلى للجامعات على ضرورة انشاء مركز قومى لتكنولوجيا الليزر فى مصر . يهدف المركز الى تجميع خبرات الباحثين والمستفيدين بهذه التكنولوجيا لخدمة برامج التنمية

اشار امين المجلس فى ندوة « الاستخدام الامثل لتكنولوجيا الليزر فى مصر» التى عقدت السبت الماضى بمركز بحوث التنمية بجامعة القاهرة، الى قيام وحدة تنسيق العلاقات الخارجية بامانة المجلس باعداد دراسة خاصة أكدت استيراد معدات تستخدم اشعة الليزر فى المجالات المختلفة فى مصر بحوالى ٢٦ مليون جنيه ، وادى تواجد هذه الاجهزة بدون التدريب الكافى للافراد الى توقف العديد منها . واختفاء التنسيق بين القطاعات التى تستخدم هذه المعدات ، ادى الى التخبط فى استخدام تكنولوجيا الليزر . وركزت الدراسة على اهمية اقامة مركز قومى لايجاد التنسيق وتدريب الكوادر الفنية وصيانة هذه المعدات . ناقشت الندوة عدداً من الابحاث عن استخدامات الليزر

رسالة ماجستير

تناقش صباح غد « الخميس » بمعهد البحوث والدراسات الافريقية بجامعة القاهرة رسالة الماجستير المقدمة من الباحثة سلوى يوسف درويش حول « البناء الاجتماعى بقبيلة الكبابيش فى السودان يرأس لجنة المناقشة د . عبد الهادى الجوهرى رئيس قسم الاجتماع باداب المنيا .

تجمهر المئات من شباب الخريجين بعد ضياع ملفاتهم

الاسكندرية ـ محمد حمدينو :
تجمهر بمنطقة العامرية المئات من خريجى الجامعات من مختلف انحاء القطر وهم من الشباب الذين تقدموا باوراقهم للحصول على قطع من الاراضى فى مشروع تمليك الشباب بمنطقة مريوط . استمر التجمهر لعدة ساعات مطالبين باستلام ملفات اوراقهم التى تقدموا بها لادارة المشروع بعد ان ظلوا لاكثر من عام دون ان يعلموا شيئا عن مصير طلباتهم انتهى التجمهر بعد وعد من المسئولين باعادة الاوراق اليهم وتتضمن اصل الشهادة الدراسية وشهادة اتمام الخدمة العسكرية واخرى بحسن السلوك ، ومتعهد من ولى الامر .

السيد حسانين

ايقاف صرف مكافأة الامتحان لـ ٥ اساتذة بطب المنوفية

اصدر د . عثمان الخولى رئيس جامعة المنوفية قرارا بايقاف صرف مكافأة اعمال الامتحان لمدة عام كامل لخمسة من اعضاء هيئة التدريس بكلية الطب . جاء الايقاف بناء على بلاغ من عميد الكلية بحجة عدم وجودهم اثناء مروره على لجان الامتحان . تقدم الاساتذة بشكوى لنادى هيئة التدريس بالجامعة لصدور القرار دون اجراء تحقيق ولانه ينتزع حق من حقوق اعضاء هيئة التدريس .

تطبيق التأمين الصحى على ١٠ الاف من العاملين بجامعة اسيوط

قرر د . راغب دويدار وزير الصحة تطبيق التامين الصحى على العاملين بجامعة اسيوط وفروعها والمستشفيات الجامعية التابعة لها باسيوط وسوهاج وقنا واسوان .. يسرى القرار الذى يطبق على حوالى عشرة الاف من العاملين بالجامعة اعتبارا من اول يوليو القادم

صرح د . محمد شحاته رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتامين الصحى ان التامين الصحى يتيح للعاملين الحصول على العلاج والاقامة بالمستشفيات والمراكز التخصصية والرعاية الطبية للعاملات اثناء الحمل والولادة وصرف الادوية يتحمل العامل نصف فى المائه من مرتبه نظير اشتراكه .. وتتحمل الهيئة تكاليف العلاج داخل مصر او بالخارج .

اسرار الجامعات

رئيس احدى جامعات الدلتا يقود حملة ساخنة لجمع توقيعات من اساتذة الجامعة لتاييد اختياره لشغل منصب رئيس الجامعة لفترة ثانية . رئيس الجامعة تنتهى فترته ـ التى شهدت العديد من الخلافات والصراعات ـ مع نهاية العام الجامعى الحالى ويستند فى فرض نفوذه وسطوته داخل الجامعة على علاقاته الوطيدة بالدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة .

التفرقة فى المعاملة بين خريجى المعهد الفنى الصحى

تعرض المئات من خريجى المعهد الفنى الصحى بالإسكندرية من دفعات ١٩٨٦ ، ١٩٨٧ والذين عينوا بمستشفيات ومراكز وزارة الصحة لتفرقة فى المعاملة المالية بينهم وبين زملائهم من خريجى نفس الدفعة والذين عينوا فى المؤسسة العلاجية وهيئة التامين الصحى .

قامت وزارة الصحة بتعيينهم على أساس مرتب قدره ٣٨ جنيها شهريا وهو ما يصرف للحاصلين على مؤهل متوسط بينما مؤهلهم هو مؤهل فوق المتوسط ويتم الحصول عليه بعد دراسة لمدة سنتين بعد شهادة الثانوية العامة والجدير بالذكر ان جميع الحاصلين على هذا الدبلوم من الدفعات السابقة وحتى عام ١٩٨٥ كان يتم تعيينهم بمرتب ٤٢ جنيها شهريا وهو ما يحدث الآن لزملائهم المعينين فى المؤسسة العلاجية وهيئة التامين الصحى .

مناقشة تطوير الجامعات فى مؤتمر هيئات التدريس

ناقش المؤتمر العام الخامس والاربعون لهيئات التدريس بالجامعات المصرية ، عددا من القضايا الجامعية الهامة والمتعلقة باهتمامات الأستاذ الجامعى . اكد المؤتمر الذى عقد يوم الخميس الماضى بجامعة المنوفية على ضرورة الاهتمام بمصالح الاساتذة اولا ومشاركة هيئات التدريس فى مناقشة القضايا المطروحة . ثم عرض مشروع لقانون الجامعات لتحقيق ديمقراطية اختيار القيادات الجامعية وحصانة الاستاذ الجامعى وتحسين الاحوال المالية . وافق المؤتمر على ارسال نص المشروع الى وزير التعليم ومطالبته بسرعة اصدار القانون . كما ناقش المؤتمر انشاء صندوق التامين التكميلى وصندوق التامين الصحى للاستاذ الجامعى . واكد المؤتمر على ضرورة المساهمة فى حل مشكلة الغذاء فى مصر حيث تم تكليف مجموعة من المتخصصين بالجامعات لدراسة المشكلة واقتراح الحلول . قال د . مكاورى ديات رئيس المؤتمر ان قضايا الوطن وتطوير الجامعات هما اتجاه حركة النوادى فى المرحلة المقبلة .

يوميات موظف
تامر وصحته جوده !

قال مدير ادارتنا وهو ينفخ كما الديك الشركسى .
ـ ما حاجتنا لموظفين جدد .. الا يكفى هذا الجيش من العاطلين .
تطوع فرج للشرح .
ـ سيادتك لاتفهم النظرية .. هذه سياسة عليا .. لتقسيم البطالة على اكبر عدد ممكن ..
قاطعه رئيسنا .
ـ ولا أريد ان افهم .. وتقطنى بسكاتك ياعبدالفتاح يافرج .
فى هذه الاثناء هل علينا ، الوافد الجديد ، طويل كما المسافة بين المنحة والمحنة ، عريض ماشاء الله كما ضلفة باب مصنعه فى الرخص ، شاب يمشى بخطوات واثقه الى حتفه داخل الوظيفة . بادره مديرنا .
ـ انت الموظف الجديد ؟
ـ اجاب الشاب ولا غرو !
ـ نعم ! ولاغرو ؟ ما علينا .. ستتولى الوارد من بوسطة الادارة .. تسجله بالدفتر وتعطيه رقما .. كان الاستاذ محمود نجاتى يتولى الوارد والصادر .. لكن لحكمة انت لاتعرفها ساقسم العمل فيما بينكما .
قال عبدالفتاح فرج مشجعا :
ـ باذن الله سوف تكون مبسوطا جدا .
شخط مدير ادارتنا بمنطق «ادبح بستها يوم تعيينها» .
ـ ياسيد فرج .. نحن لسنا فى غرزه لينبسط او يتعكنن مزاج سيادته .. وكلمة زيادة احيلك للمحكمة التاديبية العليا .
عقب الوافد مستهجنا :
ـ اى وارد هذا الذى اسجله .. انا اداب فلسفة .
قاطعه مديرنا .
ـ لا شأن لى بما اذا كنت اداب او مخدرات .. انت موظف ويجب ان تعى التقاليد عقب الشاب بنبرة سخرية .
وهل سالقى بكلمة بالاكروبول .
هاج السمالوطى .
ـ هاصت الدنيا .. واصبحت تتردد علنا اسماء الحانات واندية الفسق دون حياء .
تدخل مديرنا .
ـ ما تلم نفسك شوية ياسمالوطى .. وانت يابنى اذا كنت تبدأ حياتك الوظيفية بضرب الامثلة بالخمامير .. فعليك السلامة .
شرح الشاب :
ـ الاكروبول .. هو برلمان اليونان .
ـ وهل نحن خالصين مع برلمان المصريين .. حتى تجيب لنا فى سيرة برلمان الجريج .. يابنى لاشأن لنا نحن بالسياسة والبرلمانات .. الم تسمع .. هناك قواضى بين البرلمان وبعض السكان فيه .. وقرار اخلاء ومجرجرين بعض فى المحاكم .. نصيحة .. لاشأن لك بالسياسة مفهوم ؟ ما اسم الكريم إن شاء الله
ـ تامر !
استهجن رئيسنا الاجابة .
ـ نهار اسود . تبدأ حياتك الوظيفية بهذه المسخرة .. ما اسمك يا افندى ؟
ـ تامر أحمد القصرى !
ضرب سيادته المكتب بقبضة يده .
ـ هذا استهتار ! اسمك يا افندى الذى سيدون بسجلات الحكومة تامر ؟
عقبت الحاجة همت .
ـ والنبى « امور » ياريس .. لك عندى عروسه ما ان توقع على اقرار استلامك العمل .
نهرها سيادته .
ـ احتشمى ياهمت .. اى دولة هذه التى تعين بين رجالاتها موظفا يكون اسمه تامر .
صرخ السمالوطى .
ـ دولة الطاغوط .. ولايكفيه ان اسمه تامر .. وينطق بكلمات اعجمية .
عقب رئيسنا .
ـ تعرف تتلهى على عينك ياسمالوطى .
تدخل حنا بهدوئه المعهود .
ـ مشيها بقى ياريس .. شوف مع انه يهال كده لكنه له قلب عيل والله ياتامر .
صرخ رئيسنا .
ـ لاتناديه فى هذه الادارة بهذا الاسم .. واحفظ لسانك واتقى شرى ولاتطالبنى بان امشيها هكذا ببساطة .. فانا الذى اتولى المسئولية .. ضعوا انفسكم مكانى .. حضر معاليه وكيل الوزارة الى هنا .. وطلب مراجعة مذكرة مازالت بالوارد .. اقول له ياتامر أعطى لسيادته المذكرة .. ام اقول له اعطى « لاتكل » بوسه .
تدخل فرج .
ـ انا رأيى سيادتك تكتب مذكرة .. تخلى فيها مسئوليتك من هذا الاسم .
نظر الوافد وقال وعلى فمه ابتسامه شيطانية .
ـ اين اقرار استلام العمل .. ام تريدنى ان اتوجه .
قاطعه حسنين داذول ومطيباتى رئيسنا .
ياأخ تامر .
شاط مدير الادارة
ـ لاتقل له تامر هذه .. ماذا والا ساكتب استقالة مسببة فورا .
طبطب حسنين على كتف سيادته واكمل .
ـ الريس يعمل لمصلحتك .. من اليوم ستصبح موظفا .. حياة جديدة مفعمة بالاحداث لتنتقل من حياة الشباب والمرح .. لدنيا السلف والاستدانه والجمعيات .. ومن يقبض الاول .. دنيا الشكك الواسعة امامك .. فهل تتصور انه باسم تامر هذا سيعطف الناس عليك كموظف .. ان رئيسنا يتكلم من أجل المصلحة العامة .
زادنا رئيسنا شرحا .
ـ تامر هذه تنفع فى شركة استثمار .. فى بنك من بنوك القروض بدون ضمان .. انما هنا فى ادارة حكومية بيدروم .. لايلين اطرقا .. سؤال يابنى .. ماذا يعمل والدك .
ـ كان موظفا رحمه الله .
ـ موظف ويسمى ابنه تامر .. لابد انه كان له دخل خارجى الى جوار الوظيفة .. او ان سلوكه الوظيفى ..
مال الشاب بجزعة على المكتب للامام فابتلع رئيسنا باقى الجملة بينما صمم الشاب .
ـ اين اقرار استلام العمل ؟
ـ انا لم اطلب موظفين جدد .. وعندما يرسلون لى واحدا يكون اسمه تامر .. وتسعه قدم .اذا كان ولابد اريد واحدا اسمه جوده .
ازداد الشاب اقترابا وازداد اصراره .
ـ اين اقرار استلام العمل يابيومى ؟
ـ تناديني باسمي مجردا .. اسمعوا .. انى اعلنها مدوية .. لا لتامر !! ونعم لجوده اكتب الاقرار ياحسنين ـ تامر وصحته جوده .. وهذا لمصلحتك يابنى ستصبح يوما مديرا لهذه الادارة .. فهل يجوز ان يشغل هذا المنصب واحد اسمه تامر ؟
عقب فرج :
ـ طوله العمر لسعادتك .. عندما سيصبح هو مدير للادارة بعد عشرين سنه .. سيكون وكيل اول الوزارة اسمه وائل .. ورئيس للوزراء سيكون اسمه هيثم .. ووزيرة الشئون سيكون اسمها رشا .. وسيتال رئيس مجلس الشعب إسمه رفعت المحجوب .

ناجى جورج

جريمة اخلاقية في التليفزيون

في برنامج لخبار الاطفال الذي اذيع يوم الجمعة ٢٨ ابريل الموافق ٢٢ رمضان في الفقرة الانجليزية اوردت اخبار الاطفال لقطة من لقاء اطفال امريكا مع اثنين من المرشحين نوابا للرئيس وقالت الطفلة الامريكية لنائب الرئيس ..

I am 12 years suppose I wassexually malsted by my father and g got pregnamt would you let me keep the child

ومعناها انا في الثانيةعشرة فاذا هاجمني والدي واغتصبني وحملت منه فهل يحق لي الاحتفاظ بالطفل ..

ما هذه البذاءات التي يلقيها التليفزيون على رؤوس اولادنا وهل من البرنامج لايعرف الانجليزية ام انه لم يتابع فقرات برنامجه ؟

ماهر مطر :
المعادي - ٤ ش ١٥٨ شقة ٥



وزير الدفاع

اصيبت بطلق نارى من احد الجنود اثناء تمرين الرمايه المخصص لقوة سيدى براني العسكرى وظللت تحت العلاج لمدة عامين ومع ذلك لم تحتسب إصابتي اصابة بسبب الخدمة وسويت حالتى على انها حالة مرضية بينما من حقي تعويض ومعاش كامل

رقيب اول سامى جيد عبيد
الاسكندرية ص ب ٣٣٨
ترقيم بريدى ٢١٥١٩

وزير النقل والمواصلات

قامت هيئة النقل العام بمحافظة الغربية بارسال ثلاثة اتوبيسات من مدينة طنطا الى مدينة تلا لخدمة المدينة وقراها ولكن سائقى السيارات الاجرة قاموا بالاعتداء على سائقى الاتوبيسات الذين لم يجدوا من يحميهم حتى قامت الهيئة بسحب الاتوبيسات وباسم ٥٠ الف راكب يوميا نطالب باعادة الاتوبيسات وفرض حماية من شرطه تلا عليها .

رجب عطيه حشيش
حسين محمد مجاهد
جلال حامد طعيمه

وزير التعليم

يشكو العاملون بالتعليم بمحافظة الفيوم من الرسوب الوظيفى ، وهناك من وصل بقاؤه في الدرجة التي هو عليها اكثر من ١٥ عاما ولم ينقل للدرجة التالية .

عبد التواب عبد الويس
وكيل مدرسة ناصر الثانوية الصناعية بسنورس

محافظ المنيا

يطالب سكان الاكشاك ببحث حالتهم الاجتماعية حتى يتأكد المسئولون انهم لايملكون شققا وذلك حتى لايحرموا من حقهم في الوحدات منخفضة التكاليف فقد تقرر اخضاعهم للقرعة وهذا القرار حتما سيحرم البعض من الشقة التى طال انتظارها .

محافظ دمياط

اصدر رئيس مجلس مدينة راس البر قرارا بازالة الكشك الذى اعول من دخله اسرتى المكونه من خمسه افراد بعد موت ابى رغم انتى لست مخالفا وعندى سجل ضرائب منذ عشر سنوات وادفع الرسوم المقرره بانتظام .

محمد رضا سلامه
دمياط - ش المعهد قسم ثان

رئيس حى شرق القاهرة

صدر قراركم باغلاق ورشة السمكرة القائمة في ٣٠ ش عزت باشا بالمطرية لانها ليست مرخصة . ومع ذلك انتهك القرار وأعيد فتحها لذا تطالب حماية لنا باعادة غلقها .

عيد حمادة همام

وزيرة التأمينات

يشكو مدرسو مدرسة ايزيس الابتدائية الخاصة بشبرا من انهم يعملون بدون عقود عمل منذ فترة طويلة تصل الى ست سنوات تحت رحمة اصحاب المدرسة ، وهم معرضون للطرد في اى وقت . وشكونا الى المنطقة التعليمية فحفظت الشكوى بدون سبب مفهوم ..

مدرسو ومدرسات مدرسة ايزيس الخاصة

رئيس مجلس محلى الزيتون

صدر قرار بازالة العقار الذى نسكنه في ١-٨-١٩٨٥ وهو مكون من طابق واحد ويسكن غرفه خمس اسر وقام المالك ببيعه لشركة التوفيقية للبناء التى تسعى لطردنا من البيت لمن نلجأ ؟

عبد العظيم محمد على
٨ حاره رجب حمدى بالزيتون الغربية

محافظ أسوان أصدر قراره !

تقدم مواطنو نجع أبو عيد بسلوا بحرى مركز كوم امبو بشكاوى عديدة للمسئولين بالمحافظة يتضررون فيها من ارتفاع اثمان الاراضى الزراعية طالب المواطنون بضرورة تنفيذ قرار محافظ أسوان الخاص بتسديد اقساط الاراضى على ثلاثين عاما ..

هلال الدفراوى - اسوان



المنيا وكارثة العنب

كتب : سليمان شفيق

يبلغ سكان الريف حوالى ثمانين بالمائة من سكان محافظة المنيا وفق الاحصائيات الرسمية ، وتلعب الزراعة اهم الادوار في حياة المحافظة وهي الهم الاول للمجالس الشعبية المحلية والاحزاب السياسية الان .. نظرا لما حدث للقطن العام الماضي ، وحول اخر تلك الكوارث تناقش الاهالى ما حدث لمحصول العنب هذا العام .

تناقش مجلس محلي المحافظة باستفاضة ، كارثة العنب في المنيا حيث قدم المختصون ارقاما بالغة الدلالة وهى : ان مساحة العنب تشكل ثلثي المساحة البستانية في المحافظة ، كما تحتل المنيا المكانة الاولى في الصعيد والثالثة على مستوى الجمهورية كمنتج للعنب وهذا وقد هبطت معدلات الانتاج ما يقارب الخمسين في المائة .

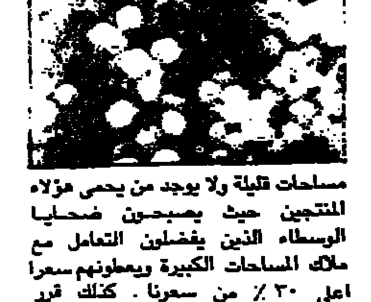
وحدد خبراء الزراعة في المحافظة اسباب الكارثة في التالى :

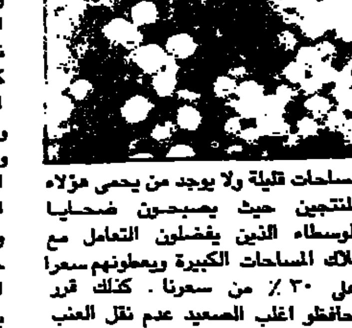
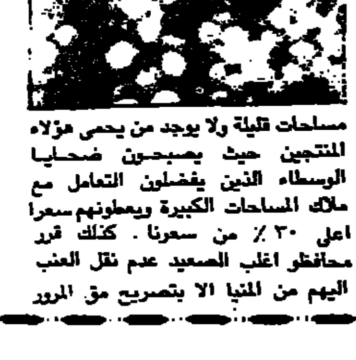
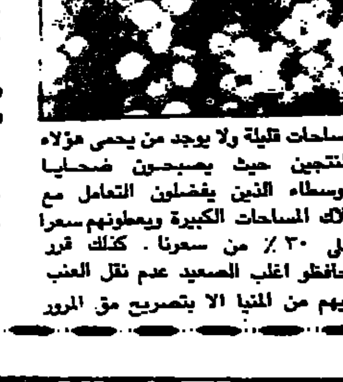
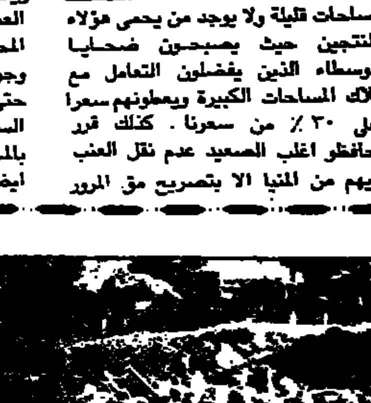
- موجات الحرارة الشديدة التى حدثت العام الماضى .
- عدم وجود وعي زراعي لدى الزراع الذين هربوا من خسارة المحاصيل التقليدية الى زراعة العنب صاحبه الكسب الكبير .
- بقاء العنب اطول فترة ممكنة على الشجر دون جني ، حتى يضمن الزراع اعلى سعر له ، مما ادى الى فساد جزء اكبر فى المحصول .

هذا واوصى المجلس بضرورة تلافى ذلك عن طريق نشر الوعى الزراعى بين الفلاحين عن كيفية زراعة وحفظ المحصول .

● والفلاحون يتهمون الحكومة

ويحمل المزارعون المسئولية للحكومة . وعن هذا يقول حكيم فرج : هناك كارثة فعلا .. وسببها ليس الزراع فالعنب في موسم ٨٨ قد اعطى محصولا كبيرا وهذا دليل اهتمامنا به وهذا ما ضرب سعره مما دفع الفلاحين الى تخزينه على الشجر حتى يناير ٨٩ انتظار لاسعار المحل . ويضيف المزارع يوسف ابو شلبي : ان المنيا تزرع ستين بالمائة من العنب « الجانكليس » على مستوى الجمهورية واغلب فلاحيها إصحاب



مساحات قليلة ولا يوجد من يحمى هؤلاء المنتجين حيث يصبحون ضحايا الوسطاء الذين يفضلون التعامل مع ملاك المساحات الكبيرة ويعطونهم سعرا اعلى ٣٠٪ من سعرنا . كذلك قرر محافظو اغلب الصعيد عدم نقل العنب اليهم من المنيا الا بتصريح من المرور والتموين وغالب لا يعطون مثل هذا التصريح .

● جمعية حماية المنتجين هى الحل :

ويلخص عم عبيد عياد امين اتحاد الفلاحين بالتجمع بالمنيا ومن اقدم زراعي العنب في المحافظة « اسباب الكارثة في عدم التبكير في الزراعة وهذا ناتج عن انعدام الوعى الزراعي للعنب في كل وسائل الاعلام الزراعي . كذلك ارتفاع اسعار المبيدات الخاصة بحماية ووقاية المحصول اثناء التخزين ويقترح انشاء جمعية لمنتجي العنب على غرار جمعيات منتجي المحاصيل الاخرى ويؤكد على ضرورة وجود عصارات حكومية للعنب في المنيا حتى لا يقع المنتج الصغير ضحية السوق والعرض والطلب مما يضير بالمحصول كمنتج قومى ويلستهلك ايضا .

الحلومه عامله غاغه اليومين دى على النسل مع اننا ماشيين فى السليم وعلنى .. يعنى مش تنظيمات سريه

« الحقيقة الغائبه » بين الحكومة والاهالى

اشترى الاهالى الارض من الحكومة وهدمت الحكومة أملاك الاهالى بالبلدوزر

كتب عبد العزيز فرج

اشترى المواطنون ارض ترعة الباسوسية بقرية شلقان مركز القناطر محافظة القليوبية واقاموا عليها المباني وانحمارات السكنية وادخلوا الكهرباء والمياه والتليفونات كل هذا دون اعتراض ايا من الجهات المسئولة . ولكن السكان فوجئوا بالبلدوزر يقتلع مساكنهم بما فيها من اثاث واجهزه ودون انذار مسبق وحجة من امر البلدوزر بالتحرك « الاعتداء على املاك الدولة » .

ويؤكد مجدى محمد حسن - طالب جامعي وواحد ممن ازيلت بيوتهم - على انهم سددوا ثمن الارض بايصالات رسمية وبعقود مسجلة لمصلحة املاك الدولة وهى الجهة المختصة ببيع ارض الترعة ولكن قوات الشرطة لم تمنحنا فرصة تقديم مستنداتنا ولا حتى فرصة نقل اثاثنا ..

يقول سمير مصطفى عبدالحليم - مدرس - الغيت ترعة الباسوسية منذ ٢٥ سنة وقمنا بردمها لانها كانت مصدرا للأمراض القاتلة وقمنا بالبناء عليها مع دفع اقساط ثمنها لاملاك الدولة ..

ويتساءل احمد محمود عبد المجيد - عامل - عن اسباب هذه الحملة البربرية وعن المسئول عنها وعن القاء اسر بكاملها للشارع ببنمائهم جميعا قد دفعوا ثمن الارض وحصلوا على موافقة المجلس القروى بشلقان على توصيل المرافق !

ويقول سلامة محمد اسماعيل قمت ببناء منزلى عام ١٩٨٠ وتكلف ٤٠ الف جنيه وببساطة شديدة وبدون انذار يقومون بازاله ٤٦ بيتا وفي نفس الوقت يقوم رئيس المجلس الشعبي المحلى بنقل انقاضها لردم ساحه اخرى من الترعة

ويقدم كمال عبد الحميد ابراهيم - مدرس - رقم عداد الانارة وايصالات تسديد فواتير الكهرباء يرد على الادعاء بانهم يسرقون التيار . ويقول حتى صرخات امى المريضة لم تمنعهم من هدم البيت وتحطيم اثاثه ..

ويؤكد نزيه محمد زايد - مجند - على ان مجلس قروى شلقان صرح منذ ٣ سنوات لكل من يردم جزءا من الترعة بالبناء عليه فماذا حدث حتى تلقينا الشرطة في الشارع وتهدم بيوتنا !

ويقول محمد عبد الرحمن رواش - سائق - وافقت املاك الدولة على بيع المساحة التى ردمتها للبناء وقمت بسداد مبلغ ٦٧٨٠ جنيها بعد تقدير لجنة عليا لسعر المتر ٣٠ جنيها فما هى جريمتنا إذن . ؟

يقول رمضان محمد - خفير نظامى - لم اتصور ان يحدث ما حدث لنا فقد فوجئنا بقوات الشرطة تهدم بيوتنا وعندما تصديت قاموا بضربى انا وزوجتى واولادى ولم تشفع لنا مستنداتنا الدالة على ملكيتنا للارض ..

اما محمد الشربينى رئيس مركز مدينة القناطر الخيرية فيقول ان ترعة الباسوسية ملك للدولة وقد اغتصبها هؤلاء ولابد من اعادتها مهما طال الزمن وأن ادارة املاك الدولة بوزارة الزراعة هى التى اصدرت قرارات الازالة وشرطة المسطحات المائية وامن القليوبية قاما بتنفيذ هذه القرارات ..



ماشية .. وبشر على صندل متهالك

يوميا .. ينتقل ٥ الاف فلاح مع ماشيتهم الى الحقول عبر صندل قديم ومتهالك ..

و .. احيانا : يتم الانتقال عبر السبلحة !

ولا احد يفكر في النتائج الوخيمة التى يمكن ان تترتب على مثل هذه المجازفات اليومية ..

يحدث هذا فى احدى قرى مركز طلخا اسمها العاصية بالقرب من بهوت ..

هل يستحيل بناء كوبرى .. و .. هذا هو السؤال الذى يهرب منه المسئولون وتتبخر كل الوعود ..

المخدرات القانون وحده لايكفى

اشتدت مطالبة البعض في الايام الاخيرة بعقوبة الاعدام لجريمتى تعاطى المخدرات والاغتصاب ، بل طالب احد المتشائمين بتطبيق حد الحرابة على هاتين الجريمتين وتنفيذ الحكم في ميدان عام . ويعتقد كاتب هذه السطور ان اصحاب هذا الرأى تنقصهم المنهجية العلمية في التفكير . فالجريمة ظاهرة اجتماعية لها اسبابها وجذورها ، وسوف تستمر مالم تقتلع هذه الجذور او نقضى على تلك الاسباب فقسوة العقوبة وحدها لاتحل المشكلة بلا لا تحل اية مشكلة مالم نتجه الى - جانب العقاب - نحو مقاومة الظاهرة بالطريقة العلمية الصحيحة .

فلقد اتضح ان متعاطى المخدرات ومرتكبي جريمة الاغتصاب اندفعوا في هذا الطريق الكرية لاسباب اقتصادية واجتماعية عديدة مثل التفكك الاسرى والفراغ والبطالة وانهيار القيم والفقر والجهل . كما اسهمت اجهزة الاعلام بالتمهيد لانتشار الجريمتين المذكورتين وكثير غيرها من الظاهرات المعتلة بعرض افلام الجنس والعنف والانحلال الامريكية لذا اؤكد ان مرتكبى هاتين الجريمتين وكثير غيرها م ، الجرائم المشابهة هم ضمن ضحايا اوضاع اجتماعية وثقافية مختلة ظالمة . فالعقوبة الوحشية ليست هى الحل اذن ، بل الحل في زوال تلك الاوضاع المشار اليها ، وذلك بتوفير العمل للشباب والتربية السليمة للطفل في اسرة متماسكة ، والمدرسة التى يسودها النظام السليم والفكر العلمى ، والتلفاز الذى ينشر الثقافة الانسانية الجادة . كما يتمثل الحل ايضا في فتح النوادى الثقافية يختلف اليها الشباب لتبادل الاراء بحرية تامة دون قيود والغاء كافة القوانين المقيدة للديمقراطية .

بهذه الاعمال الجليلة تختفى الظواهر المعتلة تدريجيا . بناء على ما تقدم اقول انه لامانع من اصدار قانون يعاقب . ولكن لاتنسوا ابدا ان للقانون وظيفتين ، العلاج والعقاب المناسب ، وانتم دائما تنسون العلاج ولا تذكرون سوى العقاب ، الامر الذى يشير الى عقلية امنية باطشة اما نحن فنفكر بعقل علمى كى نحمى الشعب من بطشكم .

متولى السلماوى
المحامى

حق الرد

صرح المهندس محمد حمدى شاهين رئيس مجلس ادارة شركة توزيع الكهرباء بالبحيرة انه تم صرف شهر مكافأة لجميع العاملين بمن فيهم شاغلو وظائف الادارة العليا حسب القواعد المقررة ، ولم يتم الغاء عقود التدريب وانما هناك قواعد لاختيار المتدربين تمهيدا لشغل الوظائف التى تحتاجها الشركة .

جاء ذلك ردا على ما نشر بالاهالى تحت عنوان « الغرم للصغار والغنم للكبار .. »

● نفى د . فهمى عبد العليم رئيس قطاع الاثار الاسلامية والقبطية بهيئة الاثار على انه تقرر إنشاء مسارح داخل حرم القلعة بتكلفة ٧ ملايين جنيه من ميزانية الهيئة وانه لم يعقد اجتماع مع وزير الثقافة لدراسة هذا المشروع خاصة وانه لم يتبق سوى شهرين على انتهاء خطة ٨٨/٨٩ ..

● ارسل محمد عبد السلام المستشار الاعلامى بوزارة الصحة ردا على ما نشر بالأهالى بشأن التلاعب في ادوية التخدير بمستشفى ناصر المركزى ببنى سويف جاء فيه ان النيابة العامة حفظت الموضوع لعدم كفاية الادلة ..

● ارسلت كوثر الخلفاوى مدير ادارة العلاقات العامة . للتامين الصحى ردا على ما نشر بالاهالى بشأن طلب اطباء الشرقية وقف التوسع في العلاج الاقتصادى وتعميم التأمين الصحى جاء فيه ان الانتفاع بالخدمة الطبية التأمينية تقتضى ان تقوم كل جهة بتقديم طلب الى الهيئة برغبتها في تطبيق نظام التامين الصحى على العاملين بها .. برفع مرتبات الاطباء فقد صدر قرارات بتنظيم عملية صرف الحوافز للاطباء كل حسب ما يؤديه من جهد ما سيترتب عليه زيادة مرتباتهم ..

مثل شعبى

التى يعمل شعره تنطرة يستحمل الدوس

عن العودة .. [بقية]

جاهين : « لماذا يموت هذا العدد الكبير من الموهوبين المصريين في هذا السن المبكر ؟ » ولعل الاجابة في أنهم عاشوا في عصر الآمال الكبيرة المحبطة .

إنى لا أعرف عن صلاح جاهين الكثير . كانت أغانيه تحرك في نفسى مشاعر لاتحركها اغانٍ لغيره . حتى اغنية بسيطة تبدأ بهذه الكلمات : « الدنيا ربيع والجو بديع ، قفل على كل المواضيع » كانت تثير في نفسى الدهشة المقترنة بالاعجاب من أن يفكر كاتب الاغنية في أن يقرن العبارتين المألوفتين الأوليين بهذه الدعوة غير المتوقعة وبالغة خفة الدم الى « التقفيل على كل المواضيع » . كما شعرت بنفس الدهشة والاعجاب إذ أجده يبدأ نشيداً حماسيا بهذه العبارة غير المتوقعة بتاتا ولكنها ملائمة كل الملاءمة « والله زمان ياسلاحى » . ثم شاهدت مؤخرا المسرحية الغنائية « انقلاب » التى كتب صلاح جاهين كلماتها فخرجت مبهورا مرة أخرى بعبقريته .

في إحدى المرات القليلة التى رأيته فيها حدث ما يستحق أن أرويه . كنت أجلس مع زوجتى في ذلك المطعم العتيق في أبو قير الذى اشتهر على مر السنين بتقديم افضل الاسماك . ولمحت على مائدة مجاورة صلاح جاهين وزوجته ، التى كنا قد سمعنا مؤخرا أنها زوجة صغيرة جديدة علم بها صلاح جاهين حبا . كنا كلما ذهبنا الى هذه المطعم ، على مر السنين ، نصادف دائما رجلا عجوزا يمر بالموائد عارضا للبيع فرس البحر وأشياء أخرى لا أذكرها ولكنه كان يصيح دائما معلنا عن بضاعته بصوت عال وبطريقة مميزة وحاسمة تكاد تجبرك على الشراء :

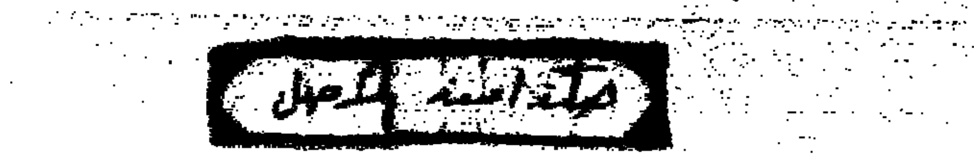
« سى هورس .. بتاع الحظ .. بتاع المحفظة » ، حتى أصبح وجود هذا الرجل جزءا لايتجزأ من المكان . وكأن أكلة السمك لايمكن ان تكتمل إن لم تسمع ايضا نداء هذا الرجل على بضاعته .

في هذه المرة لم يظهر الرجل وإنما ظهر طفل في العاشرة أو نحوها ، يبيع نفس البضاعة وينادى عليها بنفس العبارات . ولكن بصوت خافت خجول لايمكن أن يجذب التفات أحد .

ولمحت صلاح جاهين ينادى الولد ويسأله عن الرجل العجوز فيعرف منه أنه أبوه وأنه مات . فاذا بصلاح جاهين يترك ما كان يأكله ويشرع في تلقين الولد طريقة أبيه في الاعلان عن بضاعته :

« سى هورس .. بتاع الحظ .. بتاع المحفظة » هكذا يجب أن تقال ، تماما كما كان يقولها ابوك . بنفس القوة ونفس الحسم . ولايمكن أن تفلح أى طريقة أخرى في حمل الناس على الشراء . وراح صلاح جاهين يردد العبارة مرة بعد أخرى تماما كما كان يقولها العجوز ، والطفل الصغير يرددها وراءه . كل مرة أفضل من سابقتها .

كنت قد سمعت أكثر من مرة أن اليساريين المصريين غضبوا على صلاح جاهين لأنه مع حلول السبعينات ، اختار السلامة وهادن نظام الانفتاح . فاختفت القضية الاجتماعية من شعره ورسومه . وأعترف أن هذا النقد ، رغم صحته . لم يكن يولد في نفسى الا شيئا من المرارة ليس نحو صلاح جاهين . بل نحو نقاده . إذ أين يمكن لليسار المصرى ان يعثر على شخص لديه كل هذا الحب لبسطاء المصريين ؟ فضلا عن أن من شبه المؤكد لدى أن صلاح جاهين لم يكن عشعر بالود الا لليساريين ، وأن غضبهم منه كان دائما يشكل غصة في حلقه ، بل ربما كان لهذا الشعور الدفين علاقة ما بوفاته المبكرة . تماما كما كان لمثل هذا علاقة بوفاة صلاح عبدالصبور الفاجعة .



□ الصفحة التاسعة□

بريدكو

فيليب جلاب

اللحم أو الحبس

● في مدينتي .. بلقاس - دقهلية - خلال ايام رمضان « المبارك » .. ذهب احد المواطنين الى احد محلات الجزارة .. وطلب من الجزار « اثنين كيلو لحم » فقطع له قطعة كبيرة من اللحم تزيد على المطلوب فرفض المواطن ان ينقص منها شيئا وحوت لفافه اللحم اثنين كيلو ونصف » .. وما ان امسكها المواطن بين يديه .. حتى فر هاربا من محل الجزارة دون ان يعطيه ثمنها .. واسرع الجزار وراءه وهو يصرخ « حرامى » امسكوا « الحرامى » وامسك الناس بالمواطن « حرامى اللحمة » وكانت كلماته « موتونى .. قطعونى اشنقونى .. احبسونى .. اعملوا اى حاجة بس الا اللحمة وكان يمسكها بين يديه في مشهد هيستيرى وقد تجمع الناس من حوله .. واضاف « انا عيالى ماكلوش اللحمة من ثمانية شهور . حرام عليكم .. وصمم الجزار اما اللحمة او الفلوس .. « فتفضل » احد المواطنين من الماره وسدد ثمنها للجزار .. واخلى سبيل المواطن « الحرامى » باللحم ليعود بها الى عياله - ترى ياسيدى .. من هو الحرامى الحقيقى في هذه القصة ؟؟؟؟ .

- ان ما حدث ليس بعيدا عن مسلسل العنف الذى يحياه مجتمعنا ممثلا في النقابات والاحزاب .. بل ومجلس الشعب .. فضلا عن الشارع والمسجد .. !

عبد الله عبد اللطيف عبد الله المحامى
٣٢ شارع سامح الرفاعى - بلقاس

ليس للحزب الوطنى فروع اخرى

● كل يوم تطالعنا وسائل الاعلام بعشرات الانجازات وفرص العمل والديموقراطية المتاحة وحقد المعارضة على انجازات الحزب الوطنى . ترى هل للحزب الوطنى الديموقراطى فرع في هندوراس ؟ !

ناصر الدفراوى
القاهرة

● ● ليس للحزب الوطنى الديموقراطى فروع خارج مصر او داخلها . واذا وجد فهو مجرد تشابه اسماء !

رموز جديدة

● حددت وزارة الداخلية ٥٦ رمزا لمرشحى مجلس الشورى مثل « القلة » « والكنكة » والمفتاح .

ولااعرف لماذا لم تستخدم شيئا من الاسماء والرموز الجديدة السائدة مثل : « الدولار » « والطباقى » وصندوق النقد الدولى والطابور ؟

احمد محمد صقر
الشركة العربية للتجارة الخارجية

« مش » كله تمام ؟

● قرأت ما كتبه الاستاذ فهمى هويدى اخيرا في « الاهرام » عن ضرورة صك ميثاق بين المسلمين واخوانهم المسيحيين يضمن ترسيخ الوحدة الوطنية واحترام كل طرف لعقيدة الآخر . وانا ارى هذا « تحصيل حاصل » ذلك ان هذا الميثاق موجود فعلا « شعبيا » بيننا وبين اشقائنا المسيحيين والخلاف موجود فقط في عقول المتطرفين من الجانبين . ان الازمة في حقيقتها ليست دينية . هى اقتصادية وسياسية وحضارية .

مهندس احمد الشرقاوى
الاصلاح الزراعى - الجيزة

● ● المسالة ليست بهذه البساطة . ولانك انت من المؤمنين بالوحدة الوطنية وبان لا فرق بين مصرى واخر في الحقوق والواجبات . فانك لا تتصور ان تصل الامور في الواقع العملى الى ما وصلت اليه من محاولة للتفرقة وتمزيق لنسيج هذا الوطن على اساس طائفى .

وقد عرض الزميل فهمى هويدى في الاهرام لوقائع وشكاوى صحيحة دفعته للقول . « الخلاصة ان ثمة مشكلة حقيقية كما ذكرت تحتاج الى علاج اكبر والى تناول يتسم بالرصانة وبالمسئولية في ذات الوقت . »

وتجاهل ما يفعله المتعصبون واعداء الوحدة الوطنية او « الترفع » عن مناقشته بروح المسئولية لا يحل المشكلة بل يزيدها اشتعالا .

اننا نتلقى - دون مبالغة - مئات الرسائل عن وقائع مفجعة ومثيرة للخواطر ولا ننشرها قبل ان ننزع منها الالغام . ونتلقى رسائل فجة من متعصبين من الجانبين نرفض نشرها . ورغم ذلك فلم نسلم من الانتقاد الذى يوجهه بعض الناس « الطيبين » الذين يعتقدون ان الوحدة الوطنية بخير طالما هم بخير . ولم نسلم من « شتائم » يوجهها بعض المتعصبين والجهال تحت مختلف الذرائع . ومع ذلك فترسيخ الوحدة الوطنية على اسس موضوعية وعن طريق حوار مسئول يسبق في راينا المتواضع بقية القضايا المهمة . ولعل ما يجرى حولنا يمكن ان يكون درسا لكل من يعنيه شأن هذا الوطن .

كيف ننظم الأسرة ؟

● بح صوت الرئيس حسنى مبارك من كثرة الحديث عن تنظيم الاسرة . ومع ذلك فهناك ثلاثة انواع من وسائل منع الحمل غير متوافرة . وهى تمثل ٨٠٪ تقريبا من وسائل منع الحمل ويعانى الجمهور في سبيل الحصول عليها وهى :

● اللبوس الموضوعى
● اقراص نورديت
● اقراص ميكروفلار ٣٠

دكتور فايز امين
القوصية

تنظيف الجروح

● شدنى اهتمامك بالوحدة الوطنية ليس لاننى مسلم مؤمن يحب اخوته المسيحيين . ولكن لأن الاهتمام بالوحدة الوطنية لا ينفصل عن الاهتمام بالقضية الوطنية عامة . ولان فتح الجرح لتنظيفه ، رغم ما قد يسببه من ألم ، يجنب الجسم خطر التسمم اذا اغلق الجرح على ما به من صديد . اما الاصوات التى تطالبك بالتوقف فأرى انها طبيعية . وهى تشبه موقف المريض الذى يخشى آلام العلاج ولا يقدر خطورة المرض .

اخوك المسلم
على احمد سليمان
القاهرة

نلعب معا والحمد لله

● .. حكاية اقباط ومسلمين غير موجودة الا مع ذوى النفوس الضعيفة من الطرفين .. لاننا منذ طفولتنا لعبنا في الحارة معا والشارع والمدرسة . لهذا لا داعى للكلام في هذا الموضوع لانك بذلك تزرع بذور الفتنة ..

ونحن نود ان نتكلم عن ديموقراطية حسنى مبارك الزائفة وعن احزاب المعارضة التى لا تأثير لها على الشارع المصرى .. او اللصوص الذين يسرقون اموال الشعب .. او عن المجاهدين الافغان الذين تحاربهم جريدة الأهالى ..

محمد عبد الوهاب المراكبى
سنورس - الفيوم

● ● واضح ان الوحدة الوطنية بخير مادمنا قد لعبنا والحمد لله منذ طفولتنا في الحارة والشارع والمدرسة . وما راى القارىء المحترم اذا كان حتى مجرد اللعب « المشترك » لم يعد ممكنا في مناطق كثيرة ؟ !

لماذا تريدون الكنائس ؟

● .. اكتشفت ان الاقباط هم اشد واكثر تعصبا وتطرفا من رسالة السيدة « جانيت وليم حنا » في بريدكو . فهى تقول : « اننا لا نخطىء في حق احد ولا نعتدى على احد فلماذا يعتدى على حقوقنا » . وذلك في موضوع بناء وترميم الكنائس .

واقول لها : الا تكفيكم كل هذه الكنائس ؟ ولماذا تريدون ان تبنوا الكنائس ؟ ان ارض مصر ارض مسلمة . ان المسلمين يحكمونكم ويدافعون عنكم وانتم تسعون في الارض فسادا ولذلك قطع الله ارحامكم . ارجو ان لا تهمل الرسالة لانها مكلفة جدا من ورق وحبر وجهد وفكر وارجو التعليق حتى احس اننى قد شاركت في هذا « الاستفتاء » .

.. واقدم خالص شكرى وتقديرى للسيد خالد محيى الدين والسيد لطفى واكد ولكم . وانا ناصرى جدا وكذلك ابى الذى يخر باكيا عندما يذكر اسم عبد الناصر على ايامه الحلوة التى عاشها الشعب . وليس هذه الأيام التى كاد الشعب ان يأكل بعضه .

جمال محمد السيد داود
احمد عرابى الثانوية - الصف الثانى
الزقازيق

● ● اختصرنا ثلاثة ارباع الرسالة لان ما تحمله من تجريح وقذف في حق مواطنين اخرين يفوق التصور . واذا كانت هذه هى افكار تلميذ لأب « ناصرى » عن الاسلام والمسيحية والوحدة الوطنية . فهل يخجل بعض الذين يطالبون بالكف عن حديث الوحدة الوطنية بحجة ان كل شىء « تمام » او انهم كانوا يلعبون معا الكرة الشراب ؟

عبد الناصر والشيوعيون العرب

● في مقال للمفكر الماركسى د . عبد العظيم انيس عن « عبد الناصر والشيوعيون » فوجئنا بتفسير عجيب للتاريخ مؤداه ان موقف عبد الناصر من الشيوعيين العرب والعراقيين تحديدا حركته صفقة بين عبدالناصر وأمريكا . وليست بسبب اخطاء ارتكبها الشيوعيون العراقيون في حق امتهم . ثم يناقض الدكتور عبد العظيم نفسه في نهاية المقال بقوله ان عبدالناصر كان راس الحربة في عدائه للامبريالية والصهيونية فكيف يحدث ذلك وهو الذى عقد صفقة مع امريكا من قبل ؟

احمد شلبى كلية التجارة - المنصورة

● ● عبد الناصر لم يكن معصوما من الخطا . وقد اخطا الشيوعيون العرب وعبدالناصر في أمور كثيرة كما يرى مفكرون ماركسيون وناصريون . والدكتور عبد العظيم انيس لايرى تناقضا بين ان يكون عبد الناصر راس الحربة ضد الاستعمار ثم يعقد احيانا اتفاقا لضرب من يرى انهم العدو المشترك في فترة ما . والخلاف حول هذه الامور وارد وكذلك الاجتهاد في تفسير الوقائع ..

اختلف مع خالد محيى الدين

● مع تقديرى لشخص الاستاذ خالد محيى الدين ولنضاله وتاريخه الا اننى اختلف معه في رده على سؤال في برنامج اذاعى في رمضان كلمة منى وكلمة منك) وهو سؤال عن اسباب عدم فوز حزب التجمع في الانتخابات الماضية فقد رد الاستاذ خالد بأن السبب هو عدم خبرة أعضاء التجمع بالعملية الانتخابية وعدم اقناعهم للناخبين .

لكن الرد الصحيح هو ان حكومة الحزب الوطنى تزور الانتخابات بجميع السبل « وهناك مثال واضح وهو انها عندما تشعر بأن التجمع حصل على نسبة عالية في صناديق معينة تفتعل معركة لاستبعاد هذه الصناديق . وقد حدث ذلك في ميت سلسيل اكثر من مرة .

محمد حسن العدوى

جاهل او حاقد

الهجوم الشرس على نجيب محفوظ ، واتهامه في عقيدته وفكره واحلال دمه هو في الواقع ردة حضارية ورجعية موغلة في الجهالة . . وموقف لايصدر الا عن جاهل او حاقد ، ان ما الصقوه بأديبنا الكبير هو منه براء بل هو تشويه لكل المنجزات الحضارية والاعمال العملاقة في الادب والفن تارة باسم الدين وتارة باسم التراث وتارة باسم التقاليد حتى عجزنا عن مسايرة حركة الفكر والثقافة العالمية الى ان جاء نجيب محفوظ فقفز بالادب العربى من محليته الضيقة الى مصاف الادب العالمى الذى يخاطب الانسانية . فهل نقتل هذه العبقرية النادرة بدعوى باطلة واتهام ظالم لمجرد خلاف في الراى حول فكرة او موضوع . وهل من السهل تكفير الناس بهذه السهولة حتى ولو نطقت قلوبهم وألسنتهم بشهادة أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله .

لطفى سليمان عبد الرحيم ناظر اعدادى - الدقهلية

وقائع .. وقائع

● بمناسبة موضوع الوحدة الوطنية اذكر لكم بعض الوقائع دون تعليق ..

● سمعت بنفسى من ميكروفون جامع عمرو بن العاص من يقول . « النصارى يتحلم بالجنة . وطبعا مش هايشوفوها ابدا ولا في المنام . ده عشم ابليس في الجنة .. »

● وسمعت بنفسى في اماكن اخرى ما هو اكثر من ذلك ..

جرجس حنا رزق الله

الرسالة تشمل « وقائع » في اربع صفحات « فولسكاب » .

أنت متعصب ؟ !

● ارى أن تغلق باب الحوار في قضية التعصب والوحدة الوطنية لان هذا الشىء مسيمات تجدها في الصحف القومية . واذا كنت مصرا فأنت انت من ذوى التعصب كما انه لا يوجد اى نوع من التعصب في بلادنا .

خالد محمد العكينى
المطاعنة ـ اسنا

هل هو « امام » مزيف ؟ !

● اود ان اقول لمن يدعون الشباب المسلم للانضمام الى الاحزاب وخاصة التحالف الاسلامى برئاسة المهندس ابراهيم شكرى : كيف يستجيب الشباب لكم وهو يرى منكم ما يخالف الدين مثل تهنئتكم للنصارى بعيد القيامة الذى يتعارض مع العقيدة .

اقول هذا والله يعلم أننى احظى بحب واحترام النصارى في بلدى ملوى لاننى احسن معاملتهم رغم اننى اعتقد انهم افسد وأضل عقيدة من عبدة الاصنام . لكنهم اصحاب مبدأ . ولم نجدهم يختنون ويهنئون المسلمين بمولد الرسول ..

عبد الرحمن بن محمد لطفى
امام مسجد النور بملوى

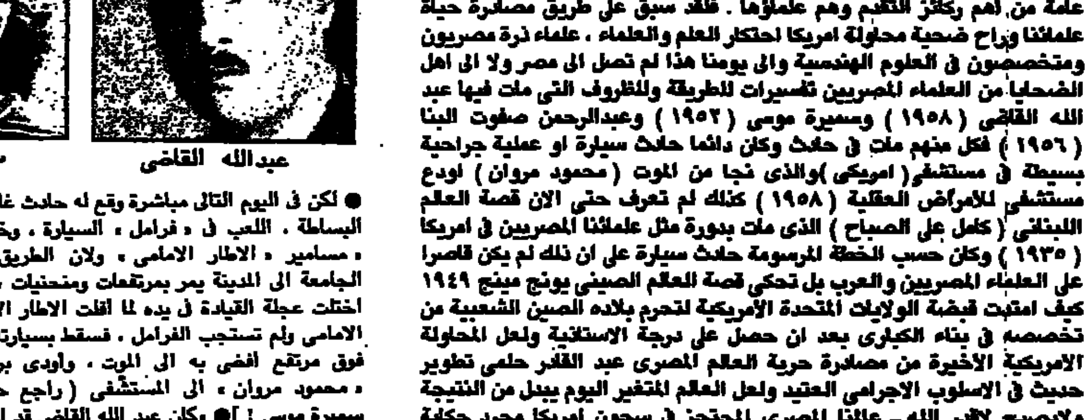
● ● ارجو ان تكون الرسالة مزيفة فمن الصعب ان نتخيل ان كاتبها يمكن ان يكون اماما او على دراية بمبادىء الاسلام العظيمة !

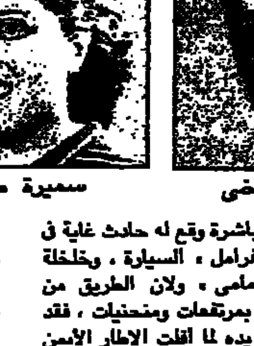
سوابق تاريخية لقضية عبد القادر حلمى

سميرة موسى وعبد الله القاضى ، وصفوت البنا ومحمود مروان علماء مصريون تعرضوا للمصادرة الأمريكية على حرياتهم وحياتهم قبل عبد القادر حلمى

عالم لبنانى واخر صينى لقيا نفس المصير لأن جريمتهما محاولة نقل العلم واسباب التقدم لبلادهما

عزيزى رئيس التحرير - اكتب اليك من الحجرة المجاورة لمكتبك ، ولايفصلنى عنك الا باب مفتوح يصطفق مع الهواء ، لكننى اثرت ان يكون كلامى معك مسجلا على الورق لان قضية العالم المصرى عبد القادر حلمى ، ليست قضية جديدة ، انما سبقتها مقدمات ترجع حسب ماتوفر لى من معلومات الى علم ١٩٣٥ . فمحاولات إمريكا لم تتوقف لتجريد مصر خاصة والعرب والعالم الثالث عامة من اهم ركائز التقدم وهم علماؤها . فلقد سبق على طريق مصادرة حياة علمائنا وراح ضحية محاولة امريكا احتكار العلم والعلماء ، علماء ذرة مصريون ومتخصصون فى العلوم الهندسية والى يومنا هذا لم تصل الى مصر ولا الى اهل الضحايا من العلماء المصريين تفسيرات للطريقة وللظروف التى مات فيها عبد الله القاضى (١٩٥٨) وسميرة موسى (١٩٥٢) وعبدالرحمن صفوت البنا (١٩٥٦) فكل منهم مات فى حادث وكان دائما حادث سيارة او عملية جراحية بسيطة فى مستشفى (امريكى) والذى نجا من الموت (محمود مروان) اودع مستشفى للامراض العقلية (١٩٥٨) كذلك لم تعرف حتى الان قصة العالم اللبنانى (كامل على الصباح) الذى مات بدورة مثل علمائنا المصريين فى امريكا (١٩٣٥) وكان حسب الخطة المرسومة حادث سيارة على ان ذلك لم يكن قاصرا على العلماء المصريين والعرب بل تحكى قصة العالم الصينى يونج مينج ١٩٤٩ كيف امتدت قبضة الولايات المتحدة الأمريكية لتحرم بلاده الصين الشعبية من تخصصه فى بناء الكبارى بعد ان حصل على درجة الاستاذية ولعل المحاولة الامريكية الاخيرة من مصادرة حرية العالم المصرى عبد القادر حلمى تطوير حديث فى الاسلوب الاجرامى العتيد ولعل العالم المتغير اليوم يبدل من النتيجة ولايصبح لاقدر الله - عالمنا المصرى المحتجز فى سجون امريكا مجرد حكاية تضاف الى حكايات من سبقوه على درب العلم ثم على درب التصفية الامريكية المتعمدة مع سبق الإصرار والترصد





عبدالله القاضى







سميرة موسى



صفوت البنا

وجيه الشربتلى

مدام كورى المصرية

جصلت سميرة موسى على الدكتوراه وبتفوق من جامعة لندن

● اشتهرت بابحاثها الممتازة حتى اطلق عليها العلماء فى انجلترا مدام كورى المصرية .

سافرت الى امريكا ضمن برنامج التبادل الثقافى

اعترفت امريكا لها بالتفوق فى دراساتها وابحاثها فى شئون الذرة حتى انهم سمحوا لها بزيارة المعامل الذرية فكانت اول مصرية يسمح لها بذلك

عرضت الولايات المتحدة على سميرة الجنسية الامريكية ، فرفضت

بعدها بشهر - واحد - توفت

قتلت فى ١٥ اغسطس ١٩٥٢ فى حادث سيارة افلتت منها عجلة القيادة اصطدمت السيارة بقوة فى الشجرة ووقعت عالمة الذرة المصرية قتيلة فى حفرة على الطريق

بعد وفاتها طلبت اسرتها من السلطات الأمريكية ان تبعث اليها بكتب الشهيدة ومذاكرتها ، ولكن الكتب والمذكرات ، لم تصل الى القاهرة حتى الان

رفض المرتب والجنسية فقتل

سافر عبد الرحمن صفوت البنا المعيد بكلية الزراعة ليستكمل دراسته ويعود الى مصر لكنه قتل فى ٨ يناير ١٩٥٥

نجح صفوت البنا فى دراسته الى الحد الذى دعا الولايات المتحدة الى ان تعرض عليه الجنسية الامريكية ومرتبا شهريا قدرة ستة الاف دولار على ان يبقى فى امريكا ولكنه رفض

دخل صفوت البنا مستشفى امريكى يتبع جامعة النيوى ليعالج فيه من الام فى المعدة

استاصل الجراحون ٦٠ ٪ من معدته ، فنزف الدم منه فى المساء

حاولت زوجته السيدة تحعة صبرى استدعاء احد الأطباء المعالجين ليوقف تدفق الدم ، ولكن المستشفى خلا فجاة من الاطباء

توفى صفوت البنا بين يدى زوجته بعدها ظهر الأطباء فى الصباح .

ادركه الحظ السعيد « فمات »

● كان عبد الله القاضى معيدا بكلية الزراعة جامعة القاهرة ادركه الحظ السعيد « فسافر الى الولايات المتحدة الامريكية ليكمل دراسته بالحصول على الدكتوراه .

● وفى جامعة « ايوا » الامريكية بمدينة « ايمز » قضى عبد الله القاضى فترة الدراسة للدكتوراه حتى قضى نحبه فى حادث سيارة مدبر يوم ٥ مارس ١٩٥٨ .

● قدمت له الاغراءات لكى يبقى ويتجنس ويخدم ضمن جيش العلماء المتأمركين المجتمع الامريكى ، ولانه كان مصريا حتى النخاع فقد أراد أن يعود الى بلده بما حصوله من حول « استخدام الذرة فى الزراعة » لكن « القدرة الامريكية » لم تعطه الفرصة .

● فى ٤ مارس ١٩٥٨ ارسل عبد الله القاضى خطابا الى الكلية يقول فيه إنه مضطر لتركها ، وقام بتسليم العهدة التى لديه وشحن كتبه وملابسه فى صناديق .

● لكن فى اليوم التالى مباشرة وقع له حادث غاية فى البساطة . اللعب فى « فرامل » السيارة ، وخلخلة « مسامير » الاطار الامامى « ولان الطريق من الجامعة الى المدينة يمر بمرتفعات ومنحنيات ، فقد اختلت عجلة القيادة فى يده لما افلت الاطار الأيمن الامامى ولم تستجب الفرامل ، فسقط بسيارته من فوق مرتفع افضى به الى الموت ، واودى برفيقه « محمود مروان » الى المستشفى (راجع حادث سميرة موسى !) ● وكان عبد الله القاضى قد ارسل يوم ٢٨ فبراير ١٩٥٨ رسالة الى صديق له فى القاهرة يقول فيها : « اريدك ان تطمئننى سريعا الى انك تسلمت هذا الخطاب وحفظته سرا حتى عن اقرب الناس اليك وانك سوف لا تعلنه الا اذا حدث لى شىء غير محمود حتى يعلم الجميع انهم لا يحاربوننا بالمدافع والقنابل فقط ، بل يحاربون افكارنا وعقائدنا » .

.. ومروان أدركه الجنون

● كان يرافق محمود مروان زميله عبد الله القاضى «مشواره» التعليمى من جامعة القاهرة ومن موقعه كمعيد فى كلية الزراعة ركب معه «رحلة الحظ « السعيد » .

● ومن جامعة « ايوا » استقل معه السيارة فى رحلة العودة المسائية الى أيمز حيث قرر الاثنان قطع الدراسة والعودة الى الوطن رغم أنه لم يبق الاشهرا واحدا على انتهائها .

● نجا مروان من الموت ، ولكنه اصيب بانهيار عصبى وبجروح فى جبهته ، وفقد الصف الامامى من أسنانه ، عدا جروح أخرى فى فمه .

● اتصلت به اسرته وقتها من القاهرة لتطمئن عليه فقال لها :

- انا عايز ارجع بلدى

- ما اقدرش اقول حاجة دلوقت .. انتم عايزين يحصل لى زى ما حصل لعبد الله القاضى .

قدم ٧٠ اختراعا ، وقتل !

● قتل كامل على الصباحى اللبنانى الجنسية فى « حادث سيارة » عام ١٩٥٢

● درس فى معهد ماساشوسيت الهندسى وكذلك فى جامعة الينوى

● التحق بشركة جنرال اليكتريك فى ١٦ اغسطس ١٩٢٢ ، واستطاع أن يكتشف عدة اختراعات ما تزال مسجلة باسمه فى واشنطن .

● منحت الحكومة الامريكية الجنسية لكامل الصباحى ، ولكنه اراد العودة الى بلده لاستغلال ما حققه من تقدم علمى لمصلحتها .

● قتل فى حادث سيارة . وكان قد ارسل الى صديق يقول : -

● اننى اجتزت مرحلة صعبة وخطيرة أسأل الله أن ينجينى منها (راجع رسالة عبد الله القاضى التى أرسلها بعد ذلك بربع قرن) .

● نبغ فى الهندسة الكهربائية ، وقدم لأمريكا اكثر من سبعين اختراعا عالميا ، وكان مرشحا للحصول على جائزة « نوبل » العلمية ، وكان يفكر - وقتها - فى توليد الطاقة الكهربائية من حرارة الشمس فى الصحارى العربية الواسعة ، وكان يرغب فى الاشتغال بكلية الهندسة بالجامعة المصرية . ولما قدم طلبا بالعودة الى بلاده لقى مصرعه - بعد اسابيع قليلة - فى حادث سيارة (! !) فى مؤامرة مرسومة ، دبرها ونفذها وفضحها ايضا ، إرهابى صهيونى امريكى يدعى « جدعون يوجل » .

من الصين جاء .. ولم يعد

● اسمه يونج مينج .

● درس الهندسة وتفوق وجاء الى امريكا ليستأنف دراسته الأكاديمية .

● استطاع فى عامين أن يتخصص فى بناء الكبارى . وأن يحصل على درجة الاستاذية من جامعة ميسورى بالولايات المتحدة وذلك فى ربيع ١٩٤٩ .

● بمجرد حصوله على درجته العلمية ، ارسل الى زوجته يقول « ساعود بسرعة » ، ولكنه لم يعد .

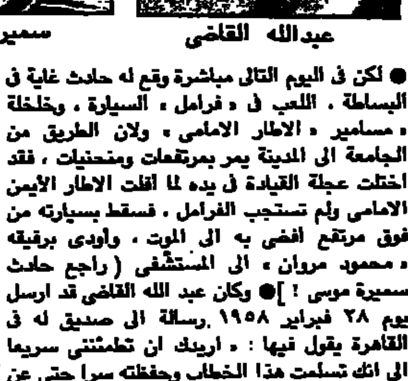
● ومر علم حتى استطاعت الزوجة ان تتوصل الى زوجها الشاب فى مستشفى « فارمنجتون » للامراض العقلية . كان قد أودع فيه بعد أن رفض الجنسية الامريكية واغراء المال .

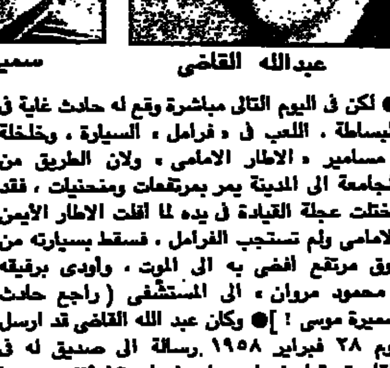
● وعشر سنوات أخرى لتلتقى الزوجة بزوجها فى معسكر للاجئين بهونج كونج . وصل اليه بعد رحلة تعذيب وعذاب على أيدى الأمريكيين .

● كان الزوج - حسب وصف الزوجة له - كتلة محطمة من العظام . وعينين غائرتين ونظرات زائغة مملوءة بالرعب الشديد ، ويرتدى أسمالا .

عزيزى رئيس التحرير - هذه هى امريكا « الحضارة » .. !! كما تصفها احداث سبقت .

وكما قدمت نفسها للعالم وجه قبيح غاية من القبح يتزين بالدولار والمدفع لعل الذين يتركون عبدالقادر حلمى بين ايديهم ينبهون تقلنا نتعظ ولو لمرة واحدة .





عبدالناصر

عصمت سيف الدولة

كتب وكتاب

الناصرية وكتاب د . عصمت سيف الدولة

عبدالحليم قنديل

● توقع الكثيرون ان يثير كتاب د . عصمت سيف الدولة « عن الناصريين وإليهم » جدلا شديدا .. وقد تحقق التوقع وها هو أول السيل من الكاتب الناصرى الشاب الزميل عبدالحليم قنديل ●

كتاب « عن الناصريين وإليهم » آخر كتب الدكتور عصمت سيف الدولة ، ومن اصغرها حجما ، لكنه اكثرها خصوبة وإثارة للجدل ، وربما كان السبب : ان الكتاب - كما يصفه صاحبه - هو « دراسة علمية موضوعية » تجتهد فى ان تجيب عن سؤال : ما هى الناصرية .. ومن هم الناصريون ؟ .

والقراءة « الظاهرة » لكتاب الدكتور عصمت تقول ما هو بديهى : تقول أن الناصرية شىء مختلف عن العمل فى الماضى تحت قيادة عبدالناصر ، وتقول ان الناصرية ليست صورة طبق الاصل من بطولة جمال عبدالناصر فى التاريخ ، وتقول ان الناصرية هى « نظرية الثورة العربية » اى انها « الرؤية الفكرية المحدده لمجتمع عربى جديد يناضل الناصريون من اجل تحقيقه بالثورة » ، وتقول أن الناصرى « هو من يلتزم النظرية الناصرية » ويتمنيها بخبرة ما إنقضى من ستين الردة » ، كل ذلك تقوله القراءه « الظاهرة » ، لكنها لاتمنع وجود قراءات أخرى « باطنة » أو « باطنية » ، ترك الدكتور عصمت لها الباب مواربا ، وكتب لها نصوصا حمالة أوجه ، بعض وجوهها : أن الناصرية هى تحديدا « كتاب نظرية الثورة العربية » للدكتور عصمت سيف الدولة لنفسه ان من يختلف مع الكتاب المذكور « لايستحق ان ينسب إلى الناصرية وإن تثبت نسبته إليها حتى لو كانت بيده شهادة موقعة من عبدالناصر شخصيا » !

والدكتور عصمت يقول : انه كتب كتاب نظرية الثورة العربية الذى صدرت طبعته الاولى سنة ١٩٧١ - بناء على إتفاق مسبق مع عبدالسلام جلود وشعراوى جمعه فى لواخر سنة ١٩٧٠ ، ومعنى ذلك - فى رأيه - انه كتب النظرية « للناصريين وبناء على طلبهم » ، وأن الكتاب كان بمثابة « الوثيقة الفكرية » لتنظيم قومى ناصرى« يملأ الفراغ الذى تركه الغياب المفاجىء لجمال عبدالناصر » ، وتلك نصوص « ظاهرة » فى إنتصارها لأصحاب القراءات « الباطنية » التى تنتهى إلى : أن الناصرية فى كتاب نظرية الثورة العربية ، وليست هى بذاتها نظرية الثورة العربية ! .

والخلاف بين ان تكون الناصرية هى نظرية الثورة العربية او أن تكون هى كتاب نظرية الثورة العربية ليس هينا ، وليس خلافا بين « من يقدسون أفعال واقوال وافكار جمال عبدالناصر » على حد تعبير الدكتور عصمت - وبين آخرين ليسوا كذلك ، ولا هو خلاف يثيره اولئك الذين يرون ان العيب الوحيد فى كتاب « نظرية الثورة العربية » هو أنه « ليس بكلمات عبدالناصر » ، بل هو خلاف جوهرى فى المضمون لا فى الشكل ، وقد تلخصه ببساطة فى : أن الفكرة الام أو حجر الأساس فى كتاب نظرية الثورة العربية شىء آخر مختلف عن حجر الاساس أو الفكرة الام فى الناصرية لنظرية الثورة العربية .. والتى تبدأ صياغتها - كما يوافق د . عصمت « بالصياغة الفكرية لتجربة مرحلة جمال عبدالناصر » .

والفكر الام فى كتاب « نظرية الثورة العربية » هى ما يسميه الدكتور عصمت بنظرية « جدل الانسان » ، والفكرة الام او خلاصة التجربة الفكرية والتطبيقية للناصرية هى ما يطلق عليه إصطلاحا « قانون الثورة فى العالم الثالث » او مفهوم « الثورة الشاملة » التى تتداخل فيها مهام الثورة السياسية ومهام الثورة الاجتماعية .. مهام الثورة الوطنية الديمقراطية ومهام الثورة الاشتراكية فى نسيج واحد وفى نموذج ثورى من نوع جديد .. يجمع إلى ذلك كله مهام التوحيد القومى والبعث الحضارى لامة مجزاة ومسحوقه « كما هو حال الأمة العربية » ، « وقانون الثورة الشاملة » هو الاكتشاف الفكرى والتطبيقى الاكثر أصاله للناصرية ولجمال عبدالناصر شخصيا ، وقد اكتملت معانيه ومفرداته عبر جدل خصب وغنى بين الوعى المتزايد الذى إكتسبه عبدالناصر بفضل مقدرته الباهرة على التعلم والتتلمذ النجيب على جغرافية وتاريخ المنطقة والانفتاح بلا عقد على قيم العصر ، التقدمية وبين الواقع الاجتماعى والحضارى التواق للتغيير فى سنين الخمسينات والستينات الملتهبة ، وهكذا فان فكرة الناصرية عن الثورة الشاملة قد ولدت خلال إشتباك حار مع الواقع ، وإنهماك « فى حياتنا ذاتها بحثا عن النظريات » ، أما فكرة « جدل الانسان » بالمقابلة فليست اكثر من تجريد ذهنى يصيب ويخطىء .

وقد كانت الثورة الشاملة هى حجر الاساس فى الميثاق الذى قال عنه عبدالناصر « انه اساس نظريتنا ، وكانت ايضا بداية « بيريسترويكا او « اعادة بناء » مبكرة قادها عبدالناصر فى اوائل الستينيات وكانت لها اثارها فى مصر بنقل تجربة الثورة فيها من مرحلة التجربة والخطأ الى مرحلة الوضوح النظرى ، وكانت لها آثارها الملموسة ايضا على خريطة الفكر والسياسة العربية كلها : فقد انشقت حركة « البعث » وحركة « القوميين العرب » بين ناصريين وغير ناصريين ، وانشقت الحركة الماركسية بين ماركسيين تقليديين فى الاحزاب الشيوعية الرسمية وماركسيين قوميين اجتهدوا فى « تعريب الماركسية » وتبنى اهداف جديدة تواكب جاذبية المشروع الناصرى الذى جمع وفقا لفكرة الثورة الشاملة - بين مبادىء ومهام التحرر الوطنى والديمقراطية الشعبية والتنمية الاشتراكية المستقلة وبناء دولة الوحدة العربية وبين فض روابط التبعية السياسية والاقتصادية والحضارية للغرب الاستعمارى وتصفية كيان الاغتصاب الصهيونى فى فلسطين ، كل ذلك فعلته الفكرة التى هى حجر الاساس فى الناصرية ، اما حجر الاساس فى نظرية الدكتور عصمت سيف الدولة فقد فعل هو الاخر واكتشف اشياء .. لكنها كلها كانت اكتشافات قديمة ! . والطريف ان الدكتور عصمت كتب ذات مرة : انه اكتشف نظرية التخطيط الاشتراكى بواسطة جدل الانسان ، رغم ان اوسكار لانجه تحدث عن نظرية التخطيط قبل عقود بعيدة ، واضاف وكأنه يريد ان يلقم الفاغرين افواههم من الدهشة احجارا ثقيلة - ان اوسكار لانجه « قد توصل الى نظرية التخطيط من خلال خبرته الفذة بالبناء الاشتراكى وليس تأسيسا على نظرية سابقة » ، « وانتى - اى الدكتور عصمت - كنت سأتوصل لنظرية التخطيط سواء قال بها اوسكار لانجه لم لم يقل » ! .

ولا يأس فى ان يعيد كتاب نظرية الثورة العربية - ونظرية فى جدل الانسان - لاكتشاف الحقائق القديمة .. خاصة لو كانت صحيحة ، لكن البأس كله فى ان البعض يريد ان يقنعنا ان جدل الانسان المذكور هو نفسه منهج الناصرية او حجر اساسها ، مع انه يهدم حجر الاساس الفعلى للناصرية وفكرتها الام عن الثورة الشاملة ، ويطمس ابرز معانيها وتجلياتها ، والمعروف - مثلا - ان الدكتور عصمت صاحب جدل الانسان ينكر « نظرية التحالف » فى الناصرية ويرى فيها اسلوبا مشروطا بظروفه الماضية وليس مبدأ عاما ، رغم ان نظرية التحالف هى مبدأ ناصرى ثابت ، وهى الاختصار المؤسسى فى الممارسة لفكرة الثورة العربية الشاملة ، ورغم ان نظرية التحالف هى مصدر وجوهر اضافات النظرية التنظيمية للناصرية (بإطارها القومى التكوين والانتشار - وقاعدتها الاجتماعية العاملة والديناميكية - وتنظيمها السياسى الثلاثى التركيب « طليعى - جماهيرى ») .

ولا داعى للخلط بين « نظرية التحالف » وبين نظرية دستورية وقانونية اخرى هى وحدانية التنظيم السياسى فى مقابل دعوى التعدد الحزبى ، والنظريتان شيئان مختلفان وان كان قد حدث انطباق بينهما فى تجربة الستينات ، والدليل ، هو ان نظرية التحالف - فى كل الاحوال - قد بقيت هى جوهر البنيان الداخلى للتنظيم او الحزب الناصرى .. وسواء وجد فى السلطة ام خارجها ، وبديهى .. ان « نظرية التحالف » - كمبدأ تنظيمى واجتماعى - تختلف اختلافا ملموسا عن نظريات وآراء اخرى ذات منابع ماركسية واسلامية وقومية .. وعن نظريات الدكتور عصمت ايضا ..

ومبعث الخلل فى نظرية جدل الانسان - حجر الاساس لدى الدكتور عصمت - هى انها بدأت بداية صحيحة ومتسقة تماما مع الناصرية ، وهى « ان الانسان هو البداية » وهو القائد لحركة التطور الاجتماعى ، لكنها بعد ذلك تقدم « ميكانيزما » لدور الانسان يلغيه عمليا ويفرغه من اى مضمون ملموس ، والسبب ان الدكتور عصمت - وهو يبنى نظرية جدل الانسان ، قد وضع الماركسية نصب عينيه وجعل همه فى معارضتها وجهد فى انتقاء احجار فكرية من هنا وهناك تكون على الضد تماما من احجار الماركسية : فوجد ان الماركسية تقول - كما تقول فلسفات اخرى - بوجود « الحاضر » إلى جوار « ماضى » و« المستقبل » كوحدات للزمن .. فصمم على شطب « الحاضر » واعدامه واعتباره مرادفا للسكون والغاء التطور ، ووجد ان الماركسية تتحدث عن قوانين موضوعية لحركة المجتمع مستقلة عن وعى الانسان فصمم على الغاء المجتمع المذكور وإعدامه ووصفه « بالكائن الوهمى » ، واستحدث مجتمعا اخر هو مجرد جمع حسابى لافراده ! ، ووجد ان الماركسية تقول « بالصراع الطبقى » كقوة دافعة لحركة المجتمعات فصمم على نفى الصراع بكافة صوره واعدامه .

واذكر ان حافظ الجمالى - وهو كاتب ليبرالى سورى - قد كتب ذات مرة مشيدا بالدكتور عصمت سيف الدولة ولكتابه « نظرية الثورة العربية » ، لكنه عتب على الدكتور عصمت حملته الشديدة ضد الليبرالية ، وتساءل متعجبا : « لماذا يهاجم الدكتور عصمت الليبرالية رغم أن نظريته المسماه جدل الانسان والجدل الاجتماعى هى الركيزة الفكرية لليبرالية ؟ ! ولا يكون توصيف حافظ الجمالى لنظريات الدكتور عصمت دقيقا تماما لكنه يعطينا فكرة عن « العطب الكامن » فى فكرة جدل الانسان وعدم جدواها كمنهج معرفة بقوانين التغيير او منطق التغيير الاجتماعى ، وقصارى ما يمكن أن تؤدى إليه فكرة جدل الانسان : انها تفتح الباب بلا قيود لاراء و « أحكام قيمة » ذاتية صرفه لاتضبطها حركة المجتمع وسننه ومصالحه المتصادمة ، والنتيجة : انها إتسعت لاراء حافظ الجمالى الليبرالية ، كما إتسعت ايضا لاراء ونظريات الدكتور عصمت فى كتابه « نظرية الثورة العربية » وهى خليط من اراء ووجهات نظر بعضها « اتفاقى » مع الانجازات الفكرية للناصرية (كتبنى غاية دولة الوحدة العربية الاشتراكية ، وقومية الاداه التنظيمية الثورية او الحركة العربية الواحده) .. وبعضها الآخر آراء ووجهات نظر و « نظريات » بعيده عن الناصرية وغريبه على جوهرها كفكرة للتغيير الثورى الشامل .

وقد نستطيع - اجمالا - ان نقول ان الفرق بين الناصرية وكتابة نظرية الثورة العربية هولن الناصرية هى نظرية الثورة العربية بالاصالة وبالتاريخ المجيد من الانجازات التطبيقية والفكرية .. وقد(ان عبدالناصر حريصا على ان يقف على يسار الجميع فكريا وسياسيا وكان ذلك الحرص اشبه بالقانون اوالحافز لنقد الذات الناصرية باستمرار (وقد اعلن عبدالناصر حرصه فى مناسبات عديدة اخرها حواره مع كتاب مجلة « الطليعة » فى سنة ١٩٦٩) ، اما كتاب « نظرية الثورة العربية » فهو اشبه « بما نيفستو » للاصلاح والاصلاحيين العرب ، ونظريات الاصلاح درجات والوان كاطياف الضوء السبعة ، وبعضها يجنح الى اليمين وبعضها يجنح الى اليسار ، ونظريات الدكتور عصمت هى بالقطع الى اليسار ، ولكنها تظل على يمين الناصرية بكل تأكيد .

ويبقى ، ان كتاب الدكتور عصمت الاخير « عن الناصريين واليهم » هوخطوة اقتراب واسعة من الناصرية والناصريين .. ومن اكثر اجتهاداتهم اصالة وحيوية ، والدكتور عصمت مناضل عربى باسل ومفكر قومى ممتاز ومكسب كبير ودعم للناصرية التى هى النظرية العربية ، اما كتابه « نظرية الثورة العربية » فانه ليس حجة على احد من الناصريين « كما قال عنه الدكتور عصمت نفسه و « ولاشك ان لدى الناصريين كفاءات قادرة على ان تختار ما تعتقد انه ناصرية المستقبل » كما قال الدكتور عصمت ايضا .

حارة الشرفا

انتهى مسلسل « حارة الشرفا » على خير .. وعاد الجميع من حيث أتوا .. عادت « فتحية » الى الحارة وعادت « قمر » الى الشارع وعاد « احسان » الى قصر ابيه الباشا ليعيش مع زوجته الالمانية وليثبت المؤلف محمد جلال عبدالقوى صدق قضيته الكبرى وهى ان « فرع الوطنية لا يمكن يمد فى قصور جادرن سيتى » .

وانا اختلف مع كاتب المسلسل واقول له انه يحدث احيانا ان يمد فرع الوطنية الى القصور . فقد عرف تاريخ الكفاح الوطنى والتنظيمات السرية فى مصر مناضلين كثيرين خرجوا من خلف اسوار القصور ذلك ان الطبقة يمكن ان تكون رجعية وعميلة وساقطة الا ان هذا لا يمنع من ان يحاول افراد منها الافلات من هذا المصير والانخراط فى العمل الوطنى . وذلك فضلا عن أن كبار ملاك الاراضى والباشوات لعبوا بالفعل فى ثورة ١٩١٩ دورا وطنيا بارزا فى قيادة الثورة .

مشكلة المؤلف انه يطرح الوطنية كشعار مجرد من عمقه الطبقى فضاعت الحدود والفواصل والرماديات بين رؤية الطبقات المختلفة لمفهوم الوطنية ..

لذلك جاءت شخصياته مضطربة ومعالجته الدرامية غير مقنعة . كما غلب على المسلسل المواقف المفتعلة والمصادفات الساذجة (لقاء فتحية بالدقاق) وسيطرت الخطابية على الحوار الذى يخون مؤلفه فى احيان كثيرة .

سيد عبد الكريم

سعد اردش

اما « فتحية » بطلة المسلسل فيجوز ان نقارنها بشخصية نسائية اخرى انخرطت فى التنظيمات السرية المكافحة للانجلترا ابان ثورة ١٩١٩ وهى دولت فهمى التى تم معالجة قصتها دراميا فى سهرة اخرجتها انعام محمد على . وفرق كبير بين فتحية ودولت ..

فاذا كانت الاخيرة قد فضلت الشرف الوطنى على اى شىء اخر بما فيها الشرف الشخصى فان « فتحية » على العكس . كان همها فى نهاية المسلسل ان تثبت انها شريفة وان تعلن امام ابناء حارتها انها كانت « تجرجر الانجليز لتقتلهم » .

وهكذا ضحت بالشرف الوطنى من اجل الشرف الشخصى وضاعت ايضا البطولة .

اما شخصية عبدالحميد باشا وجدى رئيس القلم السياسى فهى شخصية مفتعلة وانعكس هذا الافتعال على اداء الفنان سعد اردش . ولا يمكن لهذه الشخصية ان تنجو من مقارنة بتلك التى جسدها الراحل محمود المليجى بعبقرية فى فيلم « غروب وشروق » لكمال الشيخ ولا اعرف لماذا ظهر ممثل ادوار الفدائيين فى حالة تشنج دائمة .

اما الفنان سيد عبد الكريم فقد جاء دوره اقل من حجمه ومن قدراته الهائلة التى سحرنا بها فى « ليالى الحلمية » .



سلوى سالم





محمد عبدالوهاب

من غير ليه .. !

بعد التعبئة الاعلامى الواسعة لاغنية « من غير ليه » للموسيقار محمد عبد الوهاب توقعنا منه ان يذيعها من خلال الاذاعة والتليفزيون قبل ان يطرحها فى السوق على شرائط كاسيت .

ويقول الاعلان عن كاسيت تحفه عبد الوهاب الجديدة ..

« من غير لية تعيد الاصالة للاغنية »

فهل يعيد موسيقار الاجيال الاصالة للاغنية باستثمارها تجاريا قبل ان يحقق الامتاع لجمهوره وهو الغرض الاول من الفن كما سبق ان ردد فى احاديثه ..

واذا كان الاستاذ عبد الوهاب قد اختار هذا التوقيت بالذات بعد ان تدهورت احوال الغناء ليكافح بالفن الجيد - الفن الردىء فلماذا لم يلقن فقاقيع الصابون فى سوق الغناء ، درسا فى قيمة الفن قبل كل شىء ..

لقد تمنينا ان يكون محمد عبد الوهاب مثالا وقدوة فى كيفية التعامل مع الفن .. كقيمة لا تستثمر تجاريا وانما تستهدف فى الموسيقى بالذات - تنقية اذن الجماهير والارتفاع بمستوى قدرتها على تذوق الفن الجيد ..

الم يكن من الاجدى للموسيقار الكبير ان يذيع اغنية اولا من خلال القنوات الاعلامية الجماهيرية حتى يبعث الروح فى الجمهور الكبير الذى ترحم عليه وقال عن انه مات ؟

اغسطس بداية الحل [بقية]

المصرى فى هذا الشأن وهذا هو الحل الأرجح حتى الآن .

ويتضمن الاقتراح ان المودعين حتى مائة الف جنيه لن تخصم من ودائعهم الأرباح التى حصلوا عليها ، عند تحويل الودائع لشهادات استثمار . اما الودائع الأكبر ستخصم منها ضرائب الدولة المستحقة عليها اذا وجدت . كما ستتحول الودائع بالنقد الاجنبى لشهادات بالعملة المحلية . بالسعر الرسمى المعلن وقت تحرير الشهادة - وسيتم البدء بصغار المودعين من الف حتى عشر الاف جنيه ، يلى ذلك باقى المودعين تدريجيا وحتى نهاية ديسمبر .

وكشفت المصادر « للاهالى » عن ان إتصالات قد تمت مع بعض الدول الأجنبية التى بها اسهم وودائع للريان ، اسفرت عن قبول بعض الدول (خاصة قبرص) عن رد جزء من حقوق الشركة لديها ، جزء فى شكل نقدى ، وطرح الآخر للبيع او المساهمة ومازالت بعض المفاوضات جارية مع دول اخرى لبيان مستحقات الريان الحقيقية لديها .

من جانب اخر كشف تقرير متابعة عن اعمال شركات الأموال عن تعامل جهات رسمية مع تلك الشركات ، دون إذن من الجهات العليا التابعة لها ، وان هناك إشتباكا بين حقوق ثلاث جهات لدى تلك الشركات ، فالضرائب لها كتقدير مبدئى (١٢ مليون جنيه) ، والبنوك ٣٥ مليون جنيه ، مع العلم ان بعض البنوك لم تخطر الجهات المختصة عن تعاملاتها مع شركات الأموال . كما ان المودعين لهم ما يقرب من ٨ مليار ، بعد استبعاد ما حصلوا عليه تحت حساب الأرباح ، او من حصلوا مع مستحقاتهم فى شكل نقدى او سلعى .. هذا وقد توصل تقرير هيئة سوق المال والبنك المركزى الى ان لبعض الشركات ديونا لدى شركات اخرى مشكوك فى تحصيلها وغير مرصوده بموزاناتها ومراكزها المالية ، بما يقرب من ٣٠٠ مليون جنيه .. وطلب التقرير بناء على إقتراح هيئة سوق المال وضع جدول زمنى لرد حقوق المودعين ، ينتهى فى يونيو (١٩٩٠) ، وهو الموعد الذى ينتهى عنده المهلة الزمنية التى نص عليها القانون ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ لتصفية اوضاع الشركات .

كما تبين ان ما قام به المحافظون مع الشركات من التعرف فى ممتلكات شبه حكومية يقدر بحوالى ٦٥ مليون جنيه ، وليس ٤٠٠ مليون جنيه كما نشرت الاهالى بالعدد الماضى ، علاوة على تشريد ما يقرب من ٤٠٠ عامل .

اليوم اتحاد العمال [بقية]

التنظيم النقابى فى حالة توقيع رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال على بيان رجال الاعمال ، بينما يستعد بعض اعضاء الجمعية العمومية لاتحاد العمال لتوجيه دعوة لعقد جلسة طارئة فى حالة التوقيع

وفى تصريحات « للاهالى » اعلن بعض رؤساء النقابات العامة واعضاء مجلس ادارة الاتحاد العام للعمال رفضهم شكلا ومضمونا لبيان رجال الاعمال ، ورفضهم للتوقيع معهم على بيان مشترك ، بينما طلب رؤساء نقابات اخرون بتأجيل التوقيع على البيان المشترك لحين دراسة الامر بشكل عميق ومناقشته فى مستويات التنظيم النقابى المختلفة

رفضت ١١ نقابة عامة ما ورد فى بيان رجال الأعمال المقترح ان يوقع عليه رئيس اتحاد النقابات ، وهى نقابات الصناعات الهندسية والغزل والنسيج وعمال التجارة والنقل الجوى وعمال البناء والانتاج الحربى والبترول والمناجم والمحاجر والخدمات التعليمية والصناعات الغذائية وعمال الطباعة . تمثل هذه النقابات الكتلة الرئيسية من العاملين فى قطاعى الصناعة والخدمات . وحتى الآن لم تعلن اى نقابة موقفا مؤيدا لبيان رجال الأعمال .

كما بدأت البرقيات تتوالى من اللجان النقابية (٢٢٠٠ لجنة يضمها اتحاد النقابات) الى رئيس الاتحاد لمناشدته عدم التوقيع على بيان رجال الأعمال واجراء حوار واسع فى مستويات التنظيم النقابى حول هذا الموضوع - كانت أولى البرقيات من اللجان النقابية بشركات مصر حلوان للغزل والنسيج والعامة للانشاءات (رولان) واطلس العامة للمقاولات والصعيد العامة للمقاولات والنيل للخراسانة المسلحة (سبيكو) .

بلاغ للنائب العام [بقية]

توزيع منشور يدعو المواطنين لمعارضة خطة الحكومة لرفع سعر الخبز بالوسائل الديمقراطية ! !

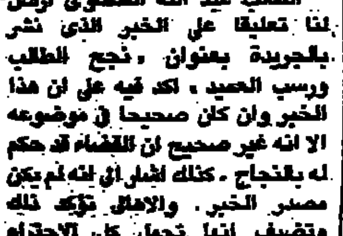
من جهة اخرى تم حرمان سيد فتحى السيد وهو طالب بالفرقة الثالثة لحقوق عين شمس من مواصلة اداء الامتحانات حيث تلكأت ادارة السجن فى إيصاله لقاعة الامتحان فى الموعد المحدد كما رفض عميد الكلية تأدية الطالب للامتحان بعد تأخره مما ادى لتخلفه عن اداء ثلاث مواد .

وكانت مباحث أمن الدولة قد قامت الاسبوع الماضى باعتقال حمدى حسين احد قادة التجمع والعامل بمصنع كيما باسوان وتم ترحيله الى القاهرة بعد القاء القبض عليه فى منزله بالمحلة الكبرى برغم عدم توجيه اى اتهامات اليه .

حمدى حسين أعتقل منذ عدة اشهر بتهمة مساندته للانتفاضة الفلسطينية ، كما القى القبض عليه علم ١٩٨٨ ضمن الحملة على على عمال المحلة حين اعتصموا إحتجاجا على الغاء منحة المدارس وبعد خروج حمدى حسين من المعتقل وجد قرارا وزاريا لنقله الى شركة كيما باسوان

كما القت مباحث امن الدولة القبض على محمد سيد ميرغنى عضو التجمع والعامل بالسكة الحديد بسفاجة وبرغم افراج النيابة عنه فقد تم اعتقاله .

(اقرا ص ٧)



أسرار الأسبوع

بسبب غياب العمولة ..

ذكر مسئول رفيع المستوى ان مسئولين على مستوى عال فى دولة عربية ، رفضوا شراء صفقة لوارى من مصر - تنتجها شركة النصر لصناعة السيارات ، بعد ان ظهر لهم ان الشركة الوطنية المصرية لاتسير على النهج الغربى فى تقديم « المجاملات » للقائمين على الشراء ! ! ، ولجأت الدولة العربية الى الشراء من المانيا الغربية . جدير بالذكر ان المملكة العربية السعودية كانت قد قدمت منحة للدولة العربية ، تقدر بعدة ملايين من الدولارات ، لشراء اللوارى للاغراض المدنية والعسكرية ، وطلبت المملكة ان يتم الشراء من مصر ، بعد ان ظهر تفوق انتاجها فى هذا المجال . قصة الصفقة كانت وراء عوامل التوتر التى ظهرت فى العلاقات بين مصر وبعض مسئولى الدولة العربية فى الايام الماضية .

زواج بنت المسئول !

● احد كبار المسئولين قام بصرف ١٥ يوما للعاملين بإحدى المديريات التابعة المحافظة بالوجه القبلى بعد ان شاركت المديرية فى حفل زواج إبنته ، كما خصص المسئول ٢٠ الف جنيه للقرية التى اقيم فيها حفل الزواج ، ووزع هدايا عينية ، كانت احدى الدول قد اهدتها مؤخرا لمصر ! !

صحيح .. ولكن !

الطالب عبد الله الطحاوى ارسل لنا تعليقا على الخبر الذى نشر بالجريدة بعنوان « نجح الطالب ورسب العميد » اكد فيه على ان هذا الخبر وان كان صحيحا فى موضوعه الا انه غير صحيح ان القضاء قد حكم له بالنجاح . كذلك اشار الى انه لم يكن مصدر الخبر . والاهالى تؤكد ذلك وتضيف انها تحمل كل الاحترام للعميد الدكتور عبد الحميد ابراهيم .

● رفع المصرف الإسلامى الدولى دعوى استرداد المصوبات الزراعية المحجوز عليها ، للوفاء بحكم قضائى ضد الشركة المصرية للاستثمارات الإسلامية (مسك) بإلزامها بدفع ما يعادل اجور ١١ عاملا قامت الشركة بفصلهم ادعى المصرف فى صحيفة الدعوى ان المصوبات تخصه وليست ملكا للشركة .. المعروف ان رئيس مجلس ادارة الشركة (مسك) هو احد اعضاء مجلس ادارة المصرف الاسلامى فى نفس الوقت ..

احتياطات امنية !

بدأ الاستعداد لصلاة الجمعة التى شارك فيها الرئيس مبارك والسلطان قابوس منذ الليلة السابقة على الصلاة .. تم اغلاق عدد من منافذ الحسين وكوبرى الأزهر من الحادية عشر مساء الخميس .. وبدأ الاغلاق من محكمة عابدين .. حتى المسجد !

حدث نفس الشىء فى ترتيبات زيارة السلطان قابوس للاوبرا والتى صادفت مباراة الاهلى !

● سجلت « ورقة العمل » التى اعدتها لجنة الشباب بمجلس الشعب عن قضية البطالة ان هناك تعارضا كبيرا فى التعديلات الرسمية لحجم البطالة . احدى الجهات حددتها ٣ب ٨٠٠ الف مواطن قدرتها جهة اخرى ٣ب (١,٥) مليون بينما حددتها جهة ثالثة ٣ب (٢,٨) مليون ! !

● اسفرت جهود محافظ بمحافظة بالوجه القبلى معروفة بكثرة التوترات بسبب التطرف ، عن تنازل مرشح التحالف باحدى الدوائر لانتخابات مجلس الشورى المقبلة . كما نجح فى اقناع عدد من المرشحين على التنازل لصالح مرشحى الحزب الوطنى ..



اشراف : عبلة الروينى

العـــــزف على الوجيعـــــة المســــــرحية

النقد السياسى ليس فى مجرد النكتة

تماما كما كان المدرس يعد تلاميذه بنصف الدرجة ، على النظافة الشخصية ونظافة اوراق الاجابة ، نعيش الان مرحلة نصف الدرجة على النظافة والطهارة ، بقانون يحمل فى طياته الاكراه على قبول العيش فى نصف ليبرالية ونصف شمولية ، وفى نصف انفتاح ونصف تخطيط ، ونصف معارضة ونصف اجازة عارضة ، ونصف عسكر ونصف .. مدنية ، وبمبرر شبه وحيد هو نجاح الحاكمين بحصولهم على نصف الدرجة « للطهارة » ، عدا الدرجات الاخرى على بعض « الانجازات » .

ولم يكن غريبا ان ينتهى الحال بالموظف النظيف ، فى مسرحية حارة العشاق ، قصة نجيب محفوظ واخراج احمد هانى ، الى ان يعلن فى النهاية ، وبعد رحلة مريرة بين الشيخ والمثقف والمخبر ، انه يعيش عصر « النص » فيحيا ٥٠٪ ويموت ٥٠٪ .

فى هذا المناخ ، يبدو المنفلت من قانون « التنصيف » ، وكانه هابط من كوكب آخر ، اثر دعوة ام فى ليلة قدر مباركة .. ويبدو ان من بين هؤلاء ممثل مسرح الطليعة : أحمد حلاوة ، احد احسن ممثلى المسرح المصرى حاليا .

والحيثيات ، تتمثل فى مدى خصوبة السنتيمترات القليلة التى تفصله عن الجمهور فى العروض الارتجالية ، والتى يتحدى ان يملأها مثله احد ، دون ذعر من الجمهور « القراعة » ، او عجز عن التراسل معه .. ان هذا الانتخاب للنثر ، الذى كان يتم فى كل ليلة ، اثناء العرض بمسرح الغرفة بالطليعة ، وقدم الممثل تكاد تطأ نعال الجمهور فى الصف الامامى ، ولسانه السليط يشتبك مع السنة النظارة الاكثر سلاطة ، فى رضا ، وداخل النص ! . هذا الانتخاب كان يقول ببساطة : اغلبية ، لكنه لم يكن ينتقل الى جدول الاعمال الا بعد تصويت حروتزيه .

وحلاوة نوع لين ، وغير مؤذ ، من الغرور الاخضر ، يملأه ، ويكويه فى أن ، كلما قدم عملا ، أو شاهد اعمالا مصرية أو اجنبية على شرائط الفيديو ، وتكاد تتخيله وهو يكز على اسنانه وعلى ضميره المسرحى ، ويقول ، كان لازم أعمل كده فى المشهد الفلانى أو يجب ان انتبه مستقبلا الى كيت .. ويشعر فى كل لحظة انه خسر رهانه الرابح فى العمل الذى يقوم به ! ، وان السبيل الى غزو عقول وقلوب المتفرجين ، لا ابهارهم ، لم يزل طويلا وشاقا ، خاصة بين جمهور كلما حوصر فى صندوق النقد ، اشتد جوعه الى صندوق الفعل المسرحى الخلاق ، كما يقول .

- وحلاوة ، المعيد فى معهد المسرح سابقا ، والذى يكره بشدة ان يتحول الفنان الى مصلح اجتماعى ، أو يوق ، هو فى الواقع اكثر المصلحين فعالية .. وشجاعة ، حتى ان الامر يختلط على الجمهور احيانا ، بين الفن وبين الموقف الشخصى ، حيال المشهد الذى يتوحد فيه حلاوة ، فى مسرحية حارة العشاق ، من رفعوا سعر الرغيف ، بقوله : والله العظيم تلاتة ياولاد الكلب انا عارفكم واحد واحد .. ومش جا امسيكم ، بطريقة تعبر عن حدية فنية وانسانية خلابة .

- وحلاوة شكل حكماء الفلاحين ، بفتحة فمه المحدودبة ، وحنجرته المجدولة من حبال الصبر والقلب والشجاع معا ، لكنه يؤكد انه ابن صميم للمدنية القاهرة .

فى عصر البين بين يتزايد الشعور فى مصر بوجود اتجاه لتذويب الفوارق بين الطبقات المسرحية .. بحيث يبدو القطاع الخاص كالعام ، مع اشاعة جرعة (اوفر) من النقد السياسى والاجتماعى بين الاثنين ، مسموح بها ، ماهو رأيك فى ذلك وتأثيره على المسرح ؟

يقول حلاوة : المهم عندى الاجادة ؟ ! ، والنقد السياسى ليس نكته ولا « لقيه » وانما حضور قوى ناقد ودافع ، ينمى نفور الناس من القبيح والبالى والمتعفن ، ويعيد تربيط الموقف الاجتماعى فى اذهانهم .

هذا من « فدل » وفضل !

واذا كان الفنانون قد تعودوا على اجابات من نوع : الستر .. وفدل « تفضل) ربنا على ، فان اجابات حلاوة حول ذات الاسئلة ، وان كانت تتشابه الا انك مصدقها ، لأنك مصدقه على المسرح ، فحلاوة ، اليتيم ، يعرف بوعى اهمية أن يجلس كل يوم على قهوة أخواله فى احد الاحياء الشعبية ، ليسمع البسطاء ، واهمية ان يقرأ فى الفلسفة ... والصحف كل يوم ، ليخاطب الجمهور على الوجيعة المسرحية ، وهو يكره النمط ، لكنه يقدر قيمة النمط الفريد ، ذى القياس الفنى العالى ، لشخصيات مثل عبد الفتاح القصرى ، والنابلسى ، واستيفان روستى ، ويشير الى ان الجرى وراء النمطية فى الوقت الحالى ، انما يشبه فى الواقع الجرى وراء السلعة الرابحة ، بحكم قوة الدعاية المدغدغة لها ، لايفضل جودتها ...

وينفرد حلاوة بقدرة حركية بارعة ، لايكاد يشبهه فيها ، مع الفارق ، سوى صبحى وسمير غانم ، الى حد ان حلاوة يستطيع ان يؤدى لفترة طويلة ، كما فى مسرحية حارة العشاق ، رقصة من نوع « الفرانكو اراب » يجمع فيها بين الليل ، والرقص فلاحيا على طريقة : حلاوة بيضاء على الميزان ، مع الرقص الغربى الصارخ .

ولكن هل يغامر الممثل مثلما يغامر المؤلف الادبى والمسرحى ؟

- يقول حلاوة : بشرط ان تكون المغامرة داخل نطاق الحدث المسرحى والشخصية .. وفى « المود » العام ، وفيما عدا هذا فانها ستكون مغامرة فاشلة ، وبالاكثر لن تنتج سوى بعض ضحكات صفراء مبتذلة .

السهم والشعلة .. المسرحية !

● والغريب ان يكون من معانى المسرح فى اللغة العربية : المرعى الذى تسرح فيه الدواب ، وسرائح السهم ، على مابين المعنيين من تناقض .... واحمد حلاوة بلا مبالغة سهم مسرحى نافذ ،

وحلاوة يؤمن بأن الممثل الضعيف ... والجمهور الضعيف ، « بيوقع » وان التمثيل « اتنين ايد » ، على غرار ٤ باب فى السيارات .

اى أن الممثل لاخيه كالبنيان يشد بعضه بعضا ...

طريقك اخضر ... ياحلاوة !

مصباح قطب

لقطة من مسرحية حارة العشاق



محمود مختار

● فى ندوة الشاعر عفيفى مطر



أنا من سلالة عبقريه !

فى اتيليه القاهرة .. القى الشاعر محمد عفيفى مطر خمس قصائد مختارة من دواوينه الشعرية .

وكان المقصود بهذا اللقاء هو مناقشة هذه النصوص من خلال « الورشة » التى تعقد جلستها مساء كل يوم جمعة .

المناقشة جنحت بعيدا عن القصائد ذاتها ، وراح الشعراء المشاركون فى الحوار يحاكمون النصوص الشعرية بنماذج مقترحة ، وليس بمعايير العمل الفنى !

فهناك من يسأل عن كثرة الصفات فى شعر عفيفى دون ان يبحث عن دلالة هذه الصفات ، وعلاقتها بنسيج القصيدة وهناك من يعترض على استدعاء اللغة « البدوية » ، واهمال لغة الشارع والحياة اليومية مما يعنى « تثبيتا » لواقع تجاوزته الحقب والقرون !

ولعل اغرب الاتهامات التى واجهها الشاعر هى « الكلاسيكية الشعرية » - فالشاعر - من وجهة نظر الاتهام - لم يجدد فى موسيقى الشعر ، ولا فى الجملة الشعرية « الكلاسيكية » ولكنه ظل منتسبا لتراث القصيدة العربية دون تطوير او تثوير !

تحدى مطر هؤلاء الشعراء ان يقدموا له شاعرا استخدم لغة الحياة اليومية وطقوسها وتراثها كما فعل هو ، ولن يكون هناك شاعر عانق تاريخه وذاكرته وتراثه ما حفلت بذلك نصوصه الشعرية .

اما حكاية الكلاسيكية .. فالرجل يفخر «بسلالته وعرقه» ولغته وحضارته ، ويرى ان موسيقى الشعر العربى هى إنجاز لعبقرية امة ، ومن ثم فهو امتداد لها ، وحركة فى عزفها التاريخى .

ورفض مطر المقولات النقدية - سواء تلك التى تمدح نصوصه او تعترض عليها - مثل « تفجير اللغة » ، وتدمير البنية الشعرية » ، وغيرها من المصطلحات التى باتت بلا مدلول ، والتى تنتسب الى الشعر اكثر من انتسابها الى القراءة النقدية .

احمد اسماعيل

فتحى رضوان

فتحى رضـــوان الفنــان فى نــدوة اصــدقاء مختـار

كتب - يسرى حجاج :

قال له جمال عبد الناصر وهو يسلمه وزارة الثقافة « هذه الوزارة حساسة ، اما ان اعهد بها اليك ، او اتولاها بنفسى .. وانت بعض من نفسى »

هذا هو فتحى رضوان ، الذى اقامت جمعية اصدقاء مختار ندوة حول دوره فى الحياة الثقافية يوم الاثنين الاسبق . تحدث فى الندوة د . على الراعى ، وادارها على الديب .

تحدث د . الراعى عن فتحى رضوان رجل المبادىء والفنان ، واشار الى اسهامه فى النهوض بالفن الشعبى ، وانشاء فرقة الفنون الشعبية والسيرك القومى ، وخطط التبادل الثقافى والفنى مع عديد من الدول ، والتى خاض خلالها معارك ضارية .. ثم انتهى حياته محاربا لا يلين امام بطش السادات ، ومدافعا عن الحريات حتى يومه الاخير .

■■■■

عزيز خيون .. افضل مخـرج مسـرحى

فاز المخرج المسرحى العراقى عزيز خيون بالجائزة الاولى لافضل مخرج مسرحى فى مهرجان النصر والسلام وذلك عن مسرحية (لو) - تاليف عواطف نعيم ومن انتاج وتقديم فرقة المسرح الوطنى العراقى .

ممنـــوع النشــــر !

اصدرت وزارة الاعلام الكويتية منذ اسابيع تعليماتها لجميع اصحاب الصحف والمجلات ، وهيئة الاذاعة والتليفزيون بعدم نشر اية مادة ادبية او اقتصادية تحررها الدكتوره سعاد الصباح الى جانب الامتناع عن الاشارة اليها او ذكر اسمها فى اية مناسبة من المناسبات الثقافية او الاجتماعية !!

وتطور الامر الى اكثر من ذلك حيث تمت مصادرة صحف ومجلات عربية نشرت قصائد او اجرت حوارات مع سعاد الصباح ومنعت بالفعل من دخول الكويت منها على سبيل المثال مجلة صباح الخير عدد ١٧٢٧ مجلة الاذاعة والتليفزيون (عدد ١٨١٢ - ١٨١٦) ومجلة الدستور (عدد ٥٧٢) ومجلة الوطن العربى (عدد ١٠٢) ومجله كل العرب عدد (٣٤٠) ومجلة الاسبوع العربى (عدد ١٥٣٢) ومجلة الموقف العربى (عدد ٣٥٩) ومجلة الشراع (عدد ٣٦٢ وعدد ٣٦٣)

وتجاهلت السلطات الكويتية برقيات المنظمة العربية لحقوق الانسان ومن اتحاد المحامين العرب ..

سعاد الصباح

قصة للمناقشة

عطـــش الصبـــار

« عطش الصبار » هى الرواية الاولى للكاتب يوسف ابو رية الذى كتب القصة القصيرة بامتياز فى العقد الاخير ، وجاءت روايته تحمل بصمات القصة القصيرة ولحمتها المركزة الخاطفة .

تقع الاحداث فى مدينة صغيرة على حدود الريف ، ولكنها تضم عالما بكامله ينتقل من حالة لاخرى ، ويعانى من آلام هذا الانتقال وتمزقاته حيث تنشأ علاقات رأسمالية جنينية فى ظل صراع وحشى بين الاخوة على الارث ، وبيوت الاباء والاجداد تتهدم وتتقسم فيتحلل عالم ولاينهض الجديد الذى نادرا ما ينتصر على القديم .

الجلاد والضحية هما ضحايا عنف مكتوم ومعلن فى حياة تتناثر فرقا ويملؤها الشقاق ، وقد زالت الدور وبقيت الافكار والعلاقات والحداثة بطيئة .. شكلية وقبيحة همجية ومدمرة مهزومة ومثيرة للسخرية لانها تقوم فى الغابة حيث تأكل وحوش صغيرة بعضها البعض وهنالك هدف ثابت للجميع «كيف تقلع القرش من عين العفريت» .

حضور شامل للموت فى الحياة فالذى يموت يتشبث اكثر باللحظات الاخيرة ، وحضور للحياة فى الموت باكثر من مستوى ومعنى .. زبيدة التى دفنت لتوها تحاول القيام وشجيرات الصبار ترتوى على القبر لتكبر ، وقريبا من جدران البيت الذى يدفن فيه الزوجان الاجنة الميتة هما العاجزان عن الاحتفاظ بطفل واحد تموج اشواق حارة لخلق المزيد منها .

هنا لك القهر الشامل للنساء لكنهن يعاقرن لاجتياز العتبات .. وتحتفظ كل منهن بسمات خاصة فلا تتشبه واحدة او تصبح رقما مكررا .

الكل يستفيق عن شقاء الحاضر باستعادة خيالية للماضى لن يعود ، وتهيمن غربة شاملة للناس بعضهم البعض رغم ساعات الونس والشاى .

يقص يوسف ابو رية باختصار عن قبح حياتنا وعن مباهجها الشحيحة عن اموال النفط والقتال من اجل التملك والاشياء الميتة

وعن علاقة كاريكاتورية بين المثقف الطليعى والشعب قوامها المخدر والكلمات الغامضة عن الاشتراكية والعالم الجميل الذى ستاتى به الثورة ، اذ ينتمى كل من ياسر ويسرى الى الاسرة المنهارة ليجسدا المادة الخام البشرية المفعمة بالمشاعر والتناقضات العاجزة عن الفعل ... يسرق يسرى اخته المحتضرة ، ويطرد زوجته لانها شتمت العائلة ويحرض البؤساء الغافلين ، وهو لايعرف يقينا كيف سياتى العالم الجديد الخالى من القهر ، لكنه يقل احتمالا ، ويظل حلما يجيش فى الصدور مع جيشان فى الدموع .

نحن امام كتابة جديدة تكشف المسكوت عنه ، وتفضح اللعبة السرية لقانون الملكية الخاصة والافكار التى تبررها وتقمصها حتى وهى تافهة تثير السخرية ، ويتم ذلك كله فى نسيج بليغ من الحكايات الواقعية المشوقة وفى لغة تضفر العامية بالفصحى وان اتسمت بنزعة عاطفية زائدة .

كذلك تحمل الرواية بصمات هنا وهناك من آثار المدرسة الطبيعية التى تقول بقدر يحاصر الشخصية مسبقا بحكم تكوينها الطبيعى او الاجتماعى .. حيث يخرج الحى من الميت والميت من الحى .

وليس يوسف ابو رية وحده فى جيله هو الذى يكتب كتابة جديدة فهناك آخرون مثل ابراهيم عبد المجيد والمنسى قنديل ، ومحمود الوردانى واحمد زغلول الشيطى وغيرهم لكنهم محاصرون جميعا فى الادب المكتوب محدود الانتشار يتجاهلهم الاعلام وتتجاهلهم السينما وتقول الفنانة ، معالى زايد ، انها كفت عن التمثيل فى السينما لانها لاتجد نصوصا بينما يضيع هذا الكنز من النصوص المهملة والجيدة ولايجد طريقه الى جمهور اوسع حيث بوسعه ان يفتح لكل من السينما والتليفزيون آفاقا تعبيرية وجمالية بلا حد ، فياحبذا لو خرج كتاب السيناريو من الدائرة المحدودة للكتاب المشهورين ومن اسر العلاقات العامة لينظروا بجد ورعاية الى الانتاج الجميل لهؤلاء تحية ليوسف ابو رية وروايته التى اصدرتها دار الهلال .

فريدة النقاش

عبله كامل فى داير مايدور

يقدم المخرج حسن الجريتلى ، عرضا مسرحيا لفرقته « الورشة » بعنوان « داير مايدور » وهو اعداد وتمصير لرائعة الفريد جارى « اوبو ملكا » دون التقيد تماما بالنص الاصلى لتدور احداث المسرحية فى زمن المماليك ، وتتصدرها شخصية الصعلوك - الملك (داير) وقد قام بالاعداد خالد ونجيب جويلى بالتعاون مع المخرج حسن الجريتلى ، ويضم العرض موسيقيين وعرضا لخيال الظل .

ويلعب ادوار البطولة : عبلة كامل - احمد كمال - سيد رجب - احمد مختار - رامز الياس - محمود اللوزى - فانيا اكسر جيان - ابستيفان منير - منى زكريا - تميم عبده .

يبدأ العرض اعتبارا من ٢١/يونيو/وحتى ٢٧ يونيو بالمركز الثقافى الفرنسى بالمنيرة .

تعاون فى انشاء العرض القسم الثقافى بالسفارة الفرنسية AFAA والمراكز الثقافى الفرنسى .

عبلة كامل

■■■■■■

خوفا من التطرف

تراجع المخرج على عبد الخالق عن فكرة السفر الى اسيوط لتصوير فيلمه الجديد « بريء الراهبة » خوفا من اعتداء الجماعات المتطرفة على اسرة الفيلم اثناء التصوير !

المعروف ان الفنان عادل امام كان قد سافر فى العام الماضى الى اسيوط تحديا لهذه الجماعات ، وقدم مسرحية الواد سيد الشغال .

عادل امام

■■■■■■

اهلا يابكوات فى تونس والعراق

تلقى المسرح القومى دعوة من المنصف الشطى مدير مهرجان قرطاج المسرحى بتونس ، لتقديم مسرحية « اهلا يابكوات » ، على مدى ٨ ليال خلال المهرجان الذى يبدأ فى ٣٠ يونيه القادم ، كما تلقت المسرحية دعوة أخرى للمشاركة فى الدورة الرابعة لأيام قرطاج المسرحية فى نوفمبر القادم .

من ناحية اخرى ، تقرر سفر « اهلا يابكوات » المعروضة حاليا على المسرح القومى الى العراق فى اغسطس القادم للمشاركة فى اعياد تحرير الفاو .

عزت العلايلى

■■■■■

□ لجنة الآثار فى انتظار الدراسة الايطالية

اوضح د . عبد الرحمن عبد التواب مدير عام الآثار الاسلامية القبطية سابقا ، وعضو اللجنة الدائمة للآثار ، ان اللجنة وافقت على مشروع دراسة الجدوى ، التى اعدتها الشركة الايطالية ، على نفقتها الخاصة ، للاستفادة من منطقة باب الغرب بالقلعة سياحيا وثقافيا ومهنيا ، على ان تعرض الدراسة على اللجنة لدراستها ، وفى حالة الموافقة سيطرح المشروع فى مناقصة عالمية ، نظرا لاهمية المشروع على المستوى القومى ! .

■■■■■■

نداء لاولاد الحلال : اين انتم ايها التشكيليون ؟

للمرة الثانية على التوالى وفى احتجاج صامت يعزف الفنانون التشكيليون الاشتراك فى انتخابات مجلس نقابتهم وهى المرة الاولى فى تاريخ النقابة منذ انشائها عام ١٩٧٨ ان يدعى الفنانون لاجتماع الجمعية العمومية مرتين متتاليين ولا يحضر منهم الا ١٨٧ فنانا من انحاء الجمهورية رغم وجود فرعين للنقابة بالاسكندرية والمنصورة مسجل بهما اكثر من ٣٠٠ فنان على الاقل مما اضطر مجلس النقابة الحالى الغاء انعقاد الجلسة لعدم حضور ربع العدد (٣١٥) عضوا على ان يعود للانعقاد يوم الجمعة بعد القادمة ٦ الشهر الحالى بحد ادنى ١٠٠ فنان كما تنص اللائحة . الغريب ان معظم الفنانين شاركوا فى انتخابات النقيب منذ شهرين مما يثير التساؤلات عن غيابهم المفاجىء ويؤكد د . عبد القادر مختار - احد المرشحين ان يحدث يمثل نكسة فى العمل النقابى خصوصا ان عدد المرشحين كل ١٨ مرشحا - فلو سعى كل مرشح بدعوة عدد من اصدقائه الفنانين لاكتمل النصاب القانونى وانعقد الاجتماع ويضيف لكن ماذا تفعل إزاء التراخى واللامبالاة وعدم الاحساس بالمسئولية النقابية ..

ويرى عز الدين نجيب - عضو المجلس الحالى ورافض الترشيح ان العمل النقابى الان يدفع لاقصى درجات الياس بعد ما انعدمت تقريبا روح الفريق يضيف ان الضجة عادة بعد شب الاهداف العامة ويضيف الفنان وجدى حبشى - المسئول عن متحف ناجى - ان ما يحدث من رد فعل طبيعى من جانب الفنانين ضد النقابة لعدم قيامها باى نشاط لصالح اعضائها ..

■■■■■■

موضـــوع تسجيلى

المشرعات التى تم افتتاحها أو وضع حجر الاساس لها فى عيد دمياط القومى

- إفتتاح ٤٨٠ وحدة سكنية فى جميع مراكز المحافظة بتكاليف ٤,٨٠٠ مليون جنيه .
- افتتاح ١١ مدرسة للتعليم الاساسى فى جميع مدن وقرى المحافظة بتكاليف مليون ١٠٠ الف جنيه
- إفتتاح ٤ محطات مياه شرب جديدة لقرى الروضة وكفر العرب وميت أبو غالب بتكاليف مليون جنيه
- افتتاح عدد ٤ روضه اطفال بتكاليف ٢٤٠ الف جنيه بمدينة دمياط والسرو والغوابين والزرقا
- افتتاح وحدة كمبيوتر بشركة مياه الشرب ومبنى المعامل الحديثة بكلية العلوم بتكاليف نصف مليون جنيه .
- إفتتاح ٤ اجنحة جديدة بمستشفيات حميات دمياط وعزبة البرج الزرقا وفارسكور ووحدة صحية بالاربعين بتكاليف ٥٠٠ الف جنيه و
- وضع حجر الاساس لعدد ٤٨٠ وحدة سكنية جديدة بجميع مدن المحافظة بتكاليف ٤,٩٠٠ مليون جنيه من وحدات الاسكان الاقتصادى .
- وضع حجر الاساس العدد مجزر بفارسكور بتكاليف ١٢٠ الف جنيه
- وضع حجر اساس لعدد ٢ وحدة بيطرية بكفر سعد والغوابين بتكاليف ٨٠ الف جنيه
- وضع حجر الاساس لعدد ٢ صرف صحى بالغوابين والرخاصة والحوارنى بمركز فارسكور بتكاليف مليون ونصف جنيه
- وضع حجر الاساس لعدد ٢ مدرسة للتعليم الاساسى بتكاليف نصف مليون جنيه .
- وضع حجر الاساس لعدد ١ وحدة صحية باولاد خلف مركز فارسكور بتكاليف ١٢٠ الف جنيه .
- إفتتاح مستوصف صحى بالزرقا بتكاليف ١٠٠ الف جنيه
- افتتاح عدد ٣ مراكز صيانة بقرى السرو كفر سعد البلد وسيف الدين بتكاليف ١٥٠ الف جنيه .
- افتتاح نقطة مرور السلام بتكاليف ٣٠ الف جنيه
- افتتاح مساجد بمركز فارسكور والزرقا بتكاليف مليون ، ٢٠٠ الف جنيه
- افتتاح عدد ١ وحدة بيطرية بميت الغرل عبدالله بتكاليف ٥٠ الف جنيه .

المشروعات الكبرى التى يتم افتتاحها فى عيد دمياط القومى

- سد وهويس دمياط على النعل والذى يربط الميناء بباقى انحاء الجمهورية عن طريق الملاحة النهرية بتكاليف ٣٠ مليون جنيه
- محطة الكهرباء الغازية بكفر البطيخ والتى تعتبر فى اكبر محطة فى الشرق الأوسط بتكاليف مليار جنيه
- وضع حجر الاساس لمشروع حماية الشواطىء براس البر بتكاليف ١٧ مليون جنيه ...
- صوامع تخزين مضارب الارز بالزرقا بتكاليف ١٠ مليون جنيه
- الصالة الرياضية المغلقة براس البر بتكاليف ٢,٥ مليون جنيه
- مطحن السنانية الجديد بتكاليف ٤ مليان جنيه
- وضع حجر الاساس لمصنع الخميره بمضرب البدرى بدمياط بتكاليف .

احتفاليه فى وداع انجى افلاطون

يقيم اتحاد النساء التقدمى ولجنة الدفاع عن الثقافة القومية مساء الاربعاء ٧ يونيو ندوة حول الفنانة الراحلة انجى افلاطون فضلا عن عرض فيلم تسجيلى عن حياتها وغناء محمد حمام ، ومعرضا للوحاتها . يقام الاحتفال بمقر التجمع .

■■■■■■

أخبار التليفزيون للبيع :

بدأ التليفزيون المصرى فى وضع ملصقات خاصة تتضمن شعاره على جميع الات التصوير والمونتاج الموجودة باستديوهات ماسبيرو ، وذلك لتميزها عن الآلات الاخرى التى سيتم الاستعانة بها فى الاستديوهات الجديدة المقرر قيامها فى مدينة ٦ اكتوبر والتى سيتم اقتسامها بين التليفزيون واحد الاثرياء العرب .

جدير بالذكر ان هذا الثرى العربى كان قد سبق له التقدم لشراء استديوهات السينما كما قام مؤخرا بشراء اسهم اتحاد الفنانين الذى كونه فريد شوقى وعدد من الفنانين !

الاسبوع المقبل : الورقـــة الثانيـــة جريمـــة الغــذاء وفضيحـــة البطـــالة

شهرزاد .. الثانية بعد الألف !

على مسرح الشباب التابع لوزارة الثقافة يواصل فريق من الممثلين عرض مسرحية الليلة الثانية بعد الألف » .. تاليف فاطمة قنديل (الطالبة بآداب عين شمس) .. وإخراج إيمان الصيرفى .

فبعيدا عن الميلودرامية الفجة والايفيهات السياسية التى تبتذل مواجع الناس بوضعها فى سياق واحد مع تلميحات جنسية رخيصة ..

طرحت فاطمة قنديل قضية الثورة وادوات التغيير فى الحكاية الثانية لشهر زاد بعد الف حكاية وحكاية . فشهريار الملك الفاسد المستبد قد وقع فى غرام شهرزاد ، وقاضى القضاة قد اقنعه بالزواج منها إمعانا فى خداع الشعب

الوزير (والد شهرزاد) الذى بدأ حياته ثوريا وزعيما ، قد قنع بمنصب كبير الوزراء فى المملكة .. وفى صباح الليلة الاولى بعد الألف نجده يحاول إقناع شهر زاد بقبول الزواج وامام رفضها يلخص نفسه تماما فى عبارة موجهة « شيء عجيب .. واحده عاقله .. عايزه ترفض تبقى ملكه ؟ ! »

اما شهر زاد .. التى يسقط عليها الضوء وهى تتوسط قاعة العرض المظلمة لتظهر كيمامة شديدة البياض تتعلق بها عيون الكورس والجمهور معا وينتهى المشهد برفضها القاطع للزواج من الملك .. هذه اليمامة الحالمة الشهيدة النقاء قد قررت ان « تخلص » شعبها من المظالم بقتل شهريار ولكن قاضى القضاة « الذى يضع القانون الذى يقتل شهريار الناس بمقتضاه » .. وتقدمه المسرحية « كحاكم ظل » قادر على صنع الف شهريار ، وتاجر داهية يتاجر فى الاقوات والاعراض والذمم . هذا القاضى ينجح فى اقناع شهرزاد بالاحتكام الى الشعب واخذ رايه فى زواجها من الملك .. ويأتى ممثلون عن الشعب لتفاجأ شهرزاد ان الناس الذين كانت تتصور انهم فى حداد متصل على قتلاهم يطلبون منها ان تقبل الزواج حتى «تخلصهم» من إغتصاب الملك للصبايا وقتلهن . ويعلنون رغبتهم فى حضور زفافها للملك إذا تفضلت بدعوتهم .. فتنهار شهرزاد بعد ان تسالهم فى تفجع : « هتدق إيديكم ع الطبول .. زى مادقت لياى ع الخدود ؟ ! »

وتصحو شهرزاد من إغمائها (المعادل الفنى الموضوعى لهزال وضعف الثورى المعزول عن الناس) .. وتدخل فى حوار مع ممثلى الشعب ينتهى إلى إتفاقها معهم على قبول الزواج من الملك إذا وافق على شرطين : الاول : الافراج عن جميع المسجونين ليشاركوا فى حفل الزفاف . الثانى : ان يخرج موكب العرس من وسط المدينة وان تشارك فيه جموع الشعب . (إنها شرعية مناورة الثورى للسلطة السائدة) .

وينتهى المشهد الأخير بدخول شهرزاد فى موكب شعبى .. وقبل ان تصعد إلى منصة التتويج تطلب من الملك ان تحكى اخر حكاياتها

« بلغنى ايها الشعب السعيد ... » لتنتهى بان تخلع طرحة الزفاف وتقذفها فى وجه شهريار معلنة انها لن تكون ملكة .. ويشهر الملك سيفه .. ويستل القاضى خنجره وتنهال الطعنات لتصيب الوزير الذى وقف فى الوسط بين العرش والشعب .. ويقف المشهد ثابتا ولكننا نفهم من الأغنية التى تصاحب المشهد « خاطر - وادخل وسط المخاطر - لو السيف ع الرقاب » ان المعركة قائمة والصراع لم يحسم بعد .

وفى النهاية فان فنانى العرض (فوزية ابوزيد - مجدى إدريس جمال الشيخ - سهير ايوب - محمود جليفون - احمد الطوخى - سلوى يوسف - حمدى ابو العلا - عفيفى الحمامى ، قد إبتعدوا تماما حتى فى اكثر المشاهد حماسه عن الأداء الصوتى الفج .. واعتمدوا على التعبير الحركى .. ونجح الملحن الشاب عطيه محمود فى كسر ضيق المكان بخلفياته الموسيقية وكانت الحان الاغانى إضافة حقيقية للعمل .. وقد شاركته ناريمان بصوتها الاوبرالى المتعدد الطبقات فى إداء الأغانى ..

محمد البرغوثى

الازمـة طاحنـة والحكومـة عاجـزة [بقيـة]

بالكامل ؟ وتكشف الحسابات الختامية عن تناقص مستمر فى حصيلة الضرائب اكثر من ١١ مليار جنيه واتضح من الحسابات الختامية ان المحصل فعلا اقل من ٩ مليارات .

نعم .. هناك حلول

هل من حل لهذه المشكلة المستعصية ؟ .. هل يمكن أن نكبح جماح التضخم ونحد من سرعة قطار الغلاء الذى يجرف أمامه الأخضر واليابس ... يتراجع بمستوى المعيشة ، ويزيد تكاليف التنمية ؟

خبراء التجمع يقولون نعم .. وقد قالوها منذ عام ١٩٨٢ حين شاركوا فى المؤتمر الاقتصادى الذى دعا له رئيس الجمهورية (فبراير ١٩٨٢) !

حينذاك قال الخبراء : إن التنمية الشاملة هى الحل الجذرى للمشكلة الاقتصادية .. المطلوب استراتيجية وطنية لتنمية مستقلة عن الخارج .. المطلوب : تخطيط قومى شامل بأولوى صحيحة ... وباستخدام رشيد للموارد المتاحة من نقد محلى واجنبى .. المطلوب : سياسة جديدة للدخول والأسعار وأولويات اجتماعية تنحاز للاغلبية .. و .. من خلال ذلك تزيد الانتاجية ويتم ترشيد الاستهلاك

قدم حزب التجمع الطبع نظرة شاملة ، ودعا لخطة انقاذ عاجلة .. ومرت السنوات ولم يستمع أحد ، وظل التدهور مستمرا .

الآن .. وفى خصوصية التضخم .. ماذا يمكن قوله ؟

تقول دراسة التجمع .

إن وقف موجة الغلاء المستمر يتطلب معالجة العجز فى ميزانية الدولة وذلك بزيادة موارد الدولة من الضرائب على الطفيليين ، وباتباع الحكومة لسياسة تقشف واضحة بالنسبة لنفقات الحكومية غير الضرورية ، وبالحد من العجز فى ميزان المدفوعات الخارجية عن طريق الحد من الواردات وخصوصا ما هو غير ضرورى ولازم لزيادة الانتاج المحلى ، وتوفير الاحتياجات الاساسية للشعب ، والحد من التوسع فى الاقراض المصرفى للاغراض غير الانتاجية ولكن كيف ؟

هذا العجز وهذا الحل

كيف نعالج عجز الميزانية العامة للدولة على سبيل المثال والذى يبلغ (١٤) مليار جنيه ؟ !

هناك عدة طرق :

- اعادة النظر فى كافة الاعفاءات الضريبية والجمركية الممنوحة طبقا لسياسة الانفتاح ، بحيث يقتصر تخفيض الضريبة او الاعفاء منها لمدة محدودة على عدد قليل من المشروعات الاساسية للتنمية سواء كانت فى القطاع العام او القطاع الخاص .
- مقاومة التهرب من الضريبة العام على الدخل وتركز مجهود مصلحة الضرائب على التحصيل من اصحاب ، الملايين مع الاخذ فى التقدير بمظاهر الانفاق الترف .
- امتصاص جزء من فائض الودائع البنوك باصدار سندات حكومية لتمويل الانتاج تكون قابلة للتداول .

وتعطى فائدة مجزية وتستحق السداد فى اجل لا يقل عن عشر سنوات .

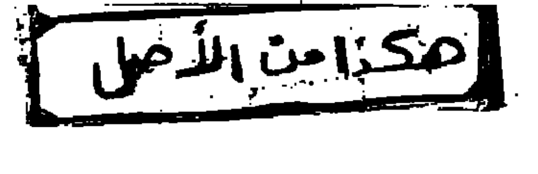
- تصفية الاجهزة والمؤسسات الصورية التى لا تخدم التنمية ولا مصالح الشعب مثل مجلس الشورى والمجالس القومية المتخصصة .
- التزام الحكومة بان تضرب المثل فى تخفيض الاستهلاك الحكومى واتباع سياسة تقشف تتفق وموارد البلاد
- ترشيد الاستثمار وذلك بوقف لانشاء اية مبان ادارية (غير سكنية) لمدة خمس سنوات ، والكف عن المشروعات غير الضرورية التى لم تسبقها دراسات جادة .
- ايضا فانه لوقف موجة الغلاء لابد ان نحد من العجز الضخم فى ميزان المدفوعات الخارجية والوسائل لذلك عديدة :
- الغاء نظام الاستيراد بدون تحويل عملة .
- حظر استيراد السلع الترفية لمدة خمس سنوات وضبط استيراد السلع الكمالية .
- اعطاء الأولوية فى الاستيراد للآلات ومستلزمات الانتاج
- اعادة النظر فى التوزيع الجغرافى للتجارة الخارجية لتكون الواردات بقدر الامكان من الأسواق التى التى تستوعب الصادرات المصرية .
- وهناك وسيلة ثالثة للحد من تسارع الغلاء وتزايد التضخم وهو الحد من قروض الجهاز المصرفى لكبار الطفيليين والذين يغرقون الاسواق بسلع ومشروعات غير اساسية أى السبيل لذلك فهو الجهاز المصرفى :
- وقف انشاء بنوك جديدة اجنبية أو مشتركة
- اعادة سلطة البنك المركزى فى الرقابة الفعالة على جميع البنوك العاملة فى مصر بلا استثناء بما فيها التفتيش وتوقيع الجزاءات وتوفير الاستقرار لادارته .
- تحديد حجم الائتمان واتجاهاته وأسعار الفائدة لمختلف القطاعات لتشجيع النشاط الانتاجى على حساب الانشطة الطفيلية ، وكذلك حصر مديونية كبار المقترضين بمعرفة البنك المركزى .
- امتناع الحكومة عن الالتجاء الى الاقتراض من البنك المركزى أو البنوك التجارية لتمويل العجز فى الميزانية

ويبقى أن هناك دورا للحكومة فى تثبيت مستوى الأسعار فلكى تحقق الاجراءات السابقة ثمارها كاملة فانه يجب ان يكملها دور واضح للحكومة فى متابعة حركة الأسعار والسيطرة عليها عن طريق :

● تثبيت اسعار السلع والمواد التموينية وخاصة الزيت والسكر والخضروات للاستهلاك الشعبى والخدمات الاساسية والمواصلات والكهرباء .

● التسعير العادل للسلع والخدمات الاساسية الاخرى وبصفة خاصة عن طريق تحديد هامش الربح فيها .

اعادة انشاء جهاز تخطيط الأسعار .





معركة « قومية »

الفايد ومروان !

من القضايا « القومية » الجديدة في مصر قضية الصراع بين آل الفايد ومجموعة من البريطانيين من جانب واشرف مروان ومجموعة من البريطانيين من الجانب الآخر .

المعركة في لندن . والأموال في لندن والجيوش المتحاربة في لندن . واذا انتصر الفايد او مروان فالانتصار في النهاية بريطاني والهزيمة بريطانية . لكننا بقدرة قادر حولنا المعركة الى صراع بين السادات وعبدالناصر .

الخصم الأساسي لآل الفايد مليونير بريطاني اسمه تيني رولاند . من ذوي السمعة المعروفة مثل غالبية افراد هذه الفصيلة ويقال ان اشرف مروان يسانده ويقف مع آل الفايد اصحاب ملايين بريطانيين ولوردات من نفس فصيلة « رولاند » اصحاب الباع الطويل في مثل هذه المعارك . ويعرفون من اين تؤكل الكتف .

ونحن منذ البداية والى النهاية لسنا اعضاء في حزب الفايد او حزب مروان . ولا ننوي الالتحاق باي منهما . اكتفاء بعضوية حزب التجمع . لكن يسعدنا ان يوسع الله لهما في الرزق من حيث يعلمون او لايعلمون . بشرط ان يكون المال من مصادر معلومة ومشروعة .

لكن حزب آل الفايد في مصر حزب نشط . فهو يعرف مصادر ثروة الملياردير الفايد ويطمئن الى « شرعيتها » لكن تؤرقه على التحديد مصادر ثروة المليونير اشرف مروان . ولايطمئن الى « شرعيتها » !

ونحن ايضا لانطمئن الى مصادر ثروة اشرف مروان او شرعيتها . لكنهم يعرفون ونحن نعرف ايضا بعض او اهم مصادر هذه الثروة . والمصدر « الشرعي » الوحيد لثروة اشرف مروان هو المرحوم انور السادات الذي كلف الاول بمهام خاصة في اسواق السلاح واشياء اخرى وباموال عربية وعن طريق شخصيات عربية سيئة السمعة !

ولم يعرف عن اشرف مروان لا في حياة عبدالناصر ولا بعد وفاته ان مسالة الناصرية او ثورة يوليو تعنيه من قريب او بعيد . وقد ظل دائما منذ لحظة رحيل عبدالناصر وحتى الان من رجال السادات سياسيا واقتصاديا وعاطفيا . لكن جريمته التي لاتغتفر حتى لدى بعض الساداتيين هي انه تزوج كريمة الرئيس عبدالناصر . ولذلك يملأ حزب آل الفايد صحفنا ضجيجا كلما سجل الفايد نقطة ضد اشرف مروان او العكس في لندن

ويحاول الحزب الجديد ان يفهمنا ان عبدالناصر شخصيا يمارس احقاده الخاصة ضد مواطن مصري مخلص يملك بضع مليارات من الدولارات او الاسترليني في لندن .

ورغم ان الملياردير المسكين جمع هذه الثروة بعرقه واخلاصه الا ان « مراكز القوى » التي لا ترحم تطارده حتى في عاصمة بريطانيا العظمى !

ولعل نفس هذه المراكز الحاقدة هي التي منعت الثري المصري العظيم من ان يستغل بعض ثروته في مصر ، ولو بطريقة رمزية !

ان غالبية اعضاء حزب الفايد يعرفون ان هذه المعركة هي صراع وحشي بين اسماك القرش البريطانية المفترسة بواجهات بريطانية احيانا وواجهات غير بريطانية احيانا اخرى .

وعندما اصدر مجلس اللوردات قراره بعدم نشر التقرير السري لادارة التجارة والصناعة التي تبحث في مشروعية شراء الفايد لمحلات هارودز ، لم يكن ذلك موقفا ضد مزاعم المليونير سيء السمعة رولاند . ولم يكن تعبيرا عن العدالة المطلقة لمجلس اللوردات ، التي يتغنى بها كثيرون في مصر الان . ولكن لان التقرير كما قالت صحيفة الجارديان البريطانية يسبب حرجا شديدا للحكومة البريطانية وفئات عليا في المجتمع البريطاني ذات مصالح كبرى مع سلطان بروناي المتهم بانه يقف وراء الفايد .

وقد ذكرت الصحيفة اسماء ثلاثة لوردات بريطانيين ورئيس وزراء سابق يعملون مع السلطان ويمثلون مصالحه في بريطانيا .

وهؤلاء اللوردات ليسوا من انصار السادات . والمليونير سيء السمعة رولاند ليس من مراكز القوى وليس عضوا في الحزب الناصري !

المعركة بين مليارديرات بريطانيين ولن يصيب مصر منها جنيها استرلينيا واحدا . ومع ذلك يذرف البعض هنا دموعا غزيرة بنية مبيتة او بحسن نية . اعتقادا منهم ان « تيني رولاند » عضوا في التنظيم الطليعي . الناصري !

فيليب جلاب







عن العودة.. إلى ماقبل الثورة

منذ اسابيع قليلة نشرت جريدة الأهرام في صفحتها الاولى صورة لمسئول كبير وهو راقد على سرير في احدى المستشفيات والى جواره رئيس الجمهورية يحادثه ويلاطفه وقد جاء لزيارته والسؤال عنه والاطمئنان على صحته . وكتبت جريدة الاهرام تحت الصورة ان هذا المسئول الكبير قد صرح بعد زيارة رئيس الجمهورية له بانه قرر فتح هذه المستشفى التي يرقد فيها امام كافة المواطنين بعد ان كانت مقصورة على طائفة الزراعيين فقط ، ليعالج الجميع فيها باسعار رمزية ، وذلك « بمناسبة زيارة الرئيس للمستشفى » .

وقد لفت نظري هذا التصريح لطرافته ، اذ يفهم منه أن الصدف السعيدة وحدها هي التي سمحت لفقراء المرضى بأن يعالجوا في هذا المستشفى الجديد بأسعار رمزية . فلو فرض مثلا وان المسئول الكبير كان يعالج في بيته بدلا من الذهاب الى المستشفى ، لما تحقق هذا الكسب الكبير للفقراء ، او لو فرض وان الرئيس لم يخطر بباله زيارة المسئول الكبير في المستشفى لما تحقق هذا إيضا . ويفهم من الخبر بمفهوم المخالفة ان الشيء الوحيد الذي يمنع المستشفيات الاخرى من تقديم خدماتها للجمهور بأسعار زهيدة هو أن رئيس الجمهورية لم يقم بزيارتها بعد .

على أن اكثر مالفت نظري في هذه العبارة هو جدتها بالنسبة لما ألفناه لسنوات طويلة من صنوف التقرب للرئاسة والرؤساء . فقد تعودنا ان ينسب لرئيس بعد آخر الشجاعة في اتخاذ القرار والحنكة السياسية والحرص على التخفيف من معاناة الجماهير ..... الخ ، ولكننا لم نسمع منذ فترة طويلة ان ينسب للرئيس ماينسب لأولياء الله الصالحين من أن البركة تحل بمكان لدى حلولهم به . وقد حاولت أن اتذكر آخر مرة استخدمت فيها هذه الطريقة في اطراء الرئيس فلم أجد سابقة لها الا في عهد ماقبل الثورة ، حينما كان المحيطون بالقصر يبتدعون مختلف الاساليب لزيادة شعبية الملك ، كتوزيع الهدايا في عيد ميلاد او منح الالقاب في عيد الجلوس ، في محاولة سقيمة للربط بين الخير السعيد وبين شخص الملك . على اني عندما امعنت في التفكير في الامر وجدت ان أوجه الشبه بين أيامنا هذه وعهد ماقبل الثورة آخذه في الازدياد :

الاستقطاب في توزيع الثروة والدخل

انظر مثلا الى هذا الانقسام الحاد بين الطبقات العليا والدنيا في ايامنا هذه وفي عهد ماقبل الثورة ، وهو ماعملت الثورة بالتدريج على تصحيحه . قد يقال ان هذا الانقسام الحاد بين الثراء المفرط والفقر المدقع ، كان دائما موجودا في مصر وانه ليس حكرا على آخر سنوات الملكية ولا على ايامنا هذه

ولكن الحقيقة هي ان الاستقطاب في الثروة والدخل بين المصريين ، الذي بدأ مع الاعتراف بالملكية الخاصة للأرض الزراعية في منتصف القرن الماضي ، أخذ في التزايد حتى بلغ قمته قبيل سقوط الملكية ، ثم بدأت ظاهرة عكسية ، اي اتجاه الفجوة بين الثروات والدخول الى التضاؤل حتى منتصف الستينات ، ثم حدث مايشبه التجمد في نمط توزيع الدخل بين منتصف الستينات ومنتصف السبعينات . تلت فترة قصيرة قد يكون قد حدث فيها بعض التحسن في توزيع الدخل بسبب هجرة شرائح واسعة من أصحاب الدخول المنخفضة للعمل في دول النفط . على أنه بانحسار معدل الهجرة منذ بداية الثمانينات ، ومع استمرار سياسة الانفتاح يكاد المرء يقطع باتجاه توزيع الدخل الى مزيد من التفاوت طوال الثمانينات . اذ بينما استمرت سياسة الانفتاح تسمح بتراكم الثروات في أيد قليلة من المشتغلين بالتجارة ، خاصة تجارة الاستيراد ومختلف انواع الوساطة ، بما في ذلك استغلال النفوذ ، إنخفضت فرص الهجرة الى الخارج وفرص التشغيل في الداخل بسبب انخفاض اسعار النفط واستمرار الأزمة الاقتصادية ، فارتفعت بشدة معدلات البطالة مقترنة بارتفاع مذهل في مستوى الاسعار

هذه العودة للاستقطاب الحاد في توزيع الثروة والدخل صحبتها أيضا عودة بعض مظاهر البذخ القديمة التي كانت تميز عصر ماقبل الثورة ، وتقترن بقلة حساسية واضحة لما يجاورها من صور الفقر .

الأوبرا الجديدة وإزمة الخبز

ليس هناك من لم يبتهج ببناء دار الأوبرا الجديدة ، وليس لدى اى اعتراض على قيام الدار الجديدة ، باستيراد مختلف صور الفن الراقي من الخارج . ولكني لم استطع ان امنع نفسي من ملاحظة المفارقة الواضحة بين مايدور داخل الأوبرا الجديدة منذ افتتاحها ومايجري على مقربة منها في شوارع القاهرة

ففي الوقت الذي كانت المسرحية الغنائية الامريكية « شوبوت » تعرض بدار الأوبرا بأزهى الديكورات ويتدافع الراغبون في رؤيتها منذ الصباح الباكر املا في الحصول على تذاكر باهظة الثمن ، كانت القاهرة على وشك الدخول في ازمة دقيق طاحنة ليصطف الناس في طوابير طويلة لا تتحرك املا في الحصول على الرغيف ذي القرشين . ليس صحيحا ان هذه المفارقة يجب أن تقبل وكأنها من طبيعة الأشياء او انها موجودة في كل عصر وكل بلد فمصر نفسها لم تعرف مثل هذه المفارقة خلال الخمسينات والستينات ، حينما تحولت دار الأوبرا العريقة نفسها الى مسرح عاد يأمه الناس دون مشقة . وانما كانت هذه المفارقة وبهذه الحدة من سمات العصر السابق على الثورة .

ركاب مترو الانفاق

ليس منا ايضا من لم يبتهج بحصولنا على مترو لانفاق نظيف ومنتظم ، وبنجاحنا في المحافظة على نظافته وانتظامه لمدة تزيد على عام ونصف . ولكن الذي لم يعلق عليه احد ، فيما اعلم ، هو التغيير الذي لحق ركاب المترو وبعد ان تحول من قطار حلوان باب اللوق القديم الى مترو الانفاق الجديد ، فمنذ اقل من عامين كان باستطاعتك ان تركب هذا القطار من المعادي الى باب اللوق بما لايزيد على خمسة قروش . علما بان الكمسارى لم يكن يأتي في معظم الأحوال للتحقيق من شرائك للتذكرة فتجد نفسك وقد وصلت الى مقصدك مجانا .

فجأة تحول هذا القطار الى مترو الانفاق وارتفع سعر التذكرة من خمسة قروش الى اربعين . وركبت ابواب حديدية لايمكن عبورها الا بعد ان تشتري التذكرة . فاذا بالرحلة قد تضاعفت سعرها ثماني مرات بين يوم وليلة . ترتب على ذلك ان اختفت من القطار شرائح اجتماعية باكملها كانت تركبه بانتظام فلم تعد تستطيع تحمل تكاليفه . ففضلا عن اختفاء صغار البائعين الذين كانوا يوزعون عليك قطع اللبان او النعناع او الاحجبة ثم يعودون لجمعها او جمع اثمانها ، اختفت اعداد غفيرة من العمال وفقراء التلاميذ وصغار الموظفين وغيرهم من النساء والرجال الذين لايجدون من المجدي استخراج اشتراكات لانهم لايستخدمون القطار يوميا . هكذا بدأ ركاب القطار « محترمين » اكثر ، واكثر استعداد للمحافظة على نظافته واحترام قواعده ، ولكن كان ثمن ذلك هو استبعاد الاف مؤلفة من الركاب السابقين الذين يعلم الله وحده البديل الذي لجأوا اليه للانتقال من مكان لاخر . ولكن أيا كان هذا البديل ، سيارة اتوبيس تجيء اولا تجيء ، أو عربة كارو ، فإن أحدا منا لايبالي بمستوى النظافة والنظام المتبعين في ركوبهما ، ذلك اننا لم نعد نراهم ، واذا كان اختفاؤهم عن الاعين قد ساهم ، مثلما ساهمت دار الأوبرا ، في جعل مصر تبدو وكأنها ارتفعت درجات على سلم الحضارة والرقي ، فان من المؤكد انهم لم يختفوا من الوجود .



د . جلال أمين

الدين السياسي والدين الرسمي

على ان هناك مظهرا آخر للاستقطاب في ميدان مختلف تماما ، وإن كان يعكس الاستقطاب الآخذ في النمو في مستويات المعيشة ونوع الحياة . واقصد به الاستقطاب بين الاستخدام السياسي للدين والاستخدام الرسمي له . إذ نلاحظ انه طوال الخمسة عشر عاما الماضية ، زاد إتجاه الحركات الدينية الى استخدام العنف .

وتكررت حوادث الاعتداء على السياسيين من قبل أعضاء الجماعات الاسلامية ، في نفس الوقت الذي دأبت فيه السلطة على استخدام الدين استخداما شكليا محضا ، واستخدام رجال الدين الرسميين في إصدار الفتاوى والتفسيرات التي تأمل بها إبعاد الناس عن الاشتغال بالسياسة واسباغ بعض الشرعية على تصرفات السلطة ، وإظهارها بمظهر المتدين الورع والمتفاني في خدمة الدين . هذا الاستقطاب او الانقسام الحاد بين استخدامين مختلفين أشد الاختلاف للدين يذكرنا مرة أخرى بسنوات ما قبل الثورة ، وهو يعكس الظاهرة التي لاحظناها حالا وهي ازدياد حدة الانقسام الطبقي . ذلك انه كلما زاد اتساع الفجوة بين الطبقات اتسعت ايضا الفجوة بين التفسيرين السائدين للعقيدة الدينية ، وزاد اغتراب المتمسكين بأحد هذين التفسيرين عن المتمسكين بالتفسير الآخر ، واشتد بينهما العداء . قلنا أن الوضع الآن في هذا الصدد يشبه الى حد كبير الوضع في سنوات ما قبل الثورة ، ولكن الأمر لم يكن كذلك في الستينات . كان الاسلام السياسي موجودا بالطبع ، وكان طوال الستينات معارضا للسلطة ، ولكن السلطة كانت تنافس الحركة الدينية بتقديم تفسير ثوري للدين بدورها . لم تكن السلطة تقتصر في تفسيرها للدين على تلك التفسيرات الداعية الى محض الخضوع للسلطان واحترام الأمر الواقع ، بل كانت تقول ان الاسلام اشتراكي وإن اشتراكيتها اسلامية . لم يكن الصراع بين الحركات الدينية والسلطة إذن ، خلال الستينات ، مجرد صراع بين الراغبين في التغيير لتطبيق الشريعة والراغبين في الاحتفاظ بكل شيء على ما هو عليه ، كما هو الحال الآن ، وكما كان الحال في عهد ما قبل الثورة ، بل كان صراعا بين منهجين مختلفين في التغيير : الحركات الدينية تريد ان تغير في اتجاه الشريعة الاسلامية ، والسلطة تريد ان تغير في اتجاه الاشتراكية

صلاح جاهين وشارلي شابلن

تجيء الذكرى الثالثة لوفاة صلاح جاهين هذا العام في الوقت الذي يحتفل فيه العالم بالذكرى المائة لميلاد شارلي شابلن . وكنت قد سمعت بخبر وفاة صلاح جاهين منذ ثلاث سنوات وانا اقرا قصة حياة شارلي شابلن بقلمه : فراعني ان الاحظ في حياة كل منهما هذا الحزن والاكتئاب العظيم الذي كثيرا ما يقترن بالموهبة ، او يفجرها ، وان هذا الحزن العظيم ، في كل منهما ، انقلب الى قهقهة مستمرة وسخرية على اعلى مستوى من الذكاء والإبداع .

كما راعني ان الاحظ ان كلا منهما اختار لنفسه دورا يجمع بين الجنتلمان والصعلوك والمهرج في نفس الوقت .

فشارلي شابلن هو الصعلوك المفلس المطارد من رجل الشرطة وقطاع الطرق ولكنه أيضا المحب الولهان ، حامي حمى الضعفاء والمساكين . وصلاح جاهين كثير السخرية من نفسه في رسومه ورباعياته ، يضحك من سمنته المفرطة ويشرك الناس في الضحك منها ولكنه ايضا لايغني الا لبسطاء الناس ولايمتدح عبدالناصر الا لاعتقاده انه زعيم هؤلاء البسطاء . اما أن صلاح جاهين مات في الخامسة والخمسين وشارلي شابلن في السابعة والثمانين فقد يعود ذلك الى نوع المجتمع الذي ينتمي إليه كل منهما : صلاح جاهين ينتمي الى مجتمع مهزوم والثاني الى مجتمع منتصر . لقد كسب شارلي شابلن قضيته وخسرها صلاح جاهين . كان لويس عوض قد تساءل في رثائه لصلاح

[البقية ص ٩]

تأملات

الذئب والحمل في السياسة الدولية

قال الذئب للحمل وهو ينظر اليه من قمة التل« لماذا تعكر على الماء ؟ » ورد عليه الحمل في تعجب « كيف أعكر عليك الماء وانت في القمة بينما انا في السفح ؟ » ولكن بالرغم من هذا المنطق تؤكد القصة ان الذئب انقض على الحمل واكله . .

فتذكرت القصة ومدير الـ « سي - ان - اي CNI » التليفزيونية الأمريكية في القاهرة يحاورني بشأن ما اشيع عن تسلم ليبيا ٦ طائرات سوخوي - ٢٤ كدفعة اولى من ١٥ طائرة تم الاتفاق على استيرادها من موسكو والتي يصل مداها الى ١٢٠٠ كيلو متر ويمكن تزويدها في الجو بالوقود .. تساءل المدير الأمريكاني وكأنه يوحي بإجابة معينة « الا يهدد هذا الحدث الخطير توازن القوى في البحر المتوسط ومع اسرائيل ؟ » وقلت له وانا احاوره « الاحظ تركيزا متعمدا لتحويل الانظار عن المشاكل الرئيسية في المنطقة باختلاق ازمات مفتعلة متتالية بدأت بإثارة خلل التوازن بعد حصول السعودية والعراق وسوريا على صواريخ متوسطة المدى يمكنها نقل رؤوس كيماوية الى قلب اسرائيل ثم تلى ذلك اتهام العراق باستخدام الحرب الكيماوية ضد ايران والاكراد ثم قصة انتاج ليبيا لأسلحة كيماوية بواسطة مصنع دواء استوردته من المانيا الغربية ثم وجه نفس الاتهام الى القاهرة قبل زيارة الرئيس مبارك الأخيرة الى واشنطن الى ان وصلنا الآن الى قصة السوخوي - ٢٤ التي تسلمتها ليبيا .. ! ! هل تقصد ان هناك سباقا للتسلح في المنطقة يتصاعد الى افق جديد من اسلحة فوق تقليدية ؟ وانا اقول لك نعم هذا يحدث الآن وسوف يحدث في المستقبل لأن القضية الاساسية هي وجود شعب بأكمله يريد ان يسترد جزءا من وطنه استولت عليه اسرائيل دون تحرك الضمير العالمي وبمساعدتكم . » .

قال الامريكاني « ولكن الا يهدد هذا الحدث الخطير توازن القوى في المنطقة ؟ » وقلت له « والله العظيم ثلاثة لا يهدده ؟ كيف تهدد ٦ طائرات توازن القوى في البحر المتوسط في وجود الاسطول السادس وقواعد الناتو المنتشرة في كل مكان ؟ كيف تهدد ٦ طائرات توازن القوى مع اسرائيل التي تملك التفوق الرادع التقليدي في يدها اليمنى والاحتكار في الرادع النووي في يدها اليسرى وتحمل في جيوبها روادع كيماوية وبيولوجية ؟ ان هذه الاتهامات ستائر دخان لتحويل الانظار الى ازمات فرعية من نسيج الخيال » .

قال الامريكاني « ولكنك حتى الآن لم تجب على سؤالي ! ! » وتذكرت الذئب وقصته مع الحمل وقلت « تقصد انني اجبت عليك بما اعتقد انا وليس بما تعتقد انت . »

قال الامريكاني « والا تعتبر حيازة القذافي الارهابي لهذا النوع من الطائرات خطرا على مصر ؟ » وقلت له « ابدا . نحن نعرف اين التهديد الرئيسي لأمننا القومي ولانشتت جهودنا هنا وهناك ونحشد قوانا ضد التهديدات الرئيسية وليس من ضمنها ليبيا بالقطع او القذافي مهما كانت الخلافات والتصرفات واضفت « عند اسرائيل طائرات بعيدة المدى تصل الى كل البلاد العربية ولديها رؤوس نووية ووسائل اطلاقها ولديها اسلحة كيماوية وبيولوجية ولكن لا تذكروا شيئا عن هذا .. وانتم تصنعون اسلحة الكيماوية تكفي خنق العالم مرتين لمواجهة عدوكم الذي يمتلك نفس السلاح بل واستخدمتم الاسلحة الكيماوية في حرب فيتنام دون أن تظهر ارتنكاريا العامل الانساني التي ظهرت عليكم الآن .. يا أخي نحن ناس غلابة وعلى باب الله فلا تتحرشوا بنا فانتم في القمة ونحن في السفح . » .

قال الامريكاني « ولكن وضع هذه الاسلحة في يد زعيم متطرف مجنون مصيبة على العالم . »

وقلت له « ومإذا عن وضع أسلحة نووية وكيماوية في يد زعامات من عينة بيجين وشامير وشارون هوايتهم اشعال النيران في كل مكان ؟ ! » .

وخرج الأمريكاني غاضبا ولم ينس ان يأخذ صورة من جريدة النيويورك تايمز التي اعطاني اياها للاطلاع على الجنس الخبر الذي جاء من اصله لاجراء الحوار ولاحتفظ بها طرفي .. ! ! تماما كما تفعل السياسة الامريكية التي تأخذ بخفة وسرعة ما تعطيه باليد اليمنى باليد اليسرى ! ! .

امين هويدى



طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء